بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
الاحد ٢٧ رمضان ١٤٠٧ هـ - ٢٤/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٩٩
London - Sunday, 24 May 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3099

ثمن العدد
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
PRICE LIST
Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 BFr • Canary Is 240 Ps • Cyprus 700 M • Denmark 10 DKr • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 60p • Greece 250 DRS • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 L • Luxembourg 36 LF • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3$ • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • U.S.A. $1.60 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

«طبخة الدولي» بين موسكو وواشنطن

جورباتشوف يلتقي مسؤولاً اسرائيلياً قبل القمة الامريكية السوفياتية!

لندن - موسكو - روما - بروكسل - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

بدات العواصم الأوروبية الغربية تظهر اهتماما ملحوظا بفكرة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط مستندة بذلك الى المعلومات التي افاض بها ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي حول امكانية انعقاد اجتماع بين مسؤولين امريكيين وسوفيات على ارض محايدة لبحث المسالة، ومع الحملة السياسية والاعلامية الغربية المدعومة بالمعلومات والخفايا التي تدور وراء الكواليس ذكر امس ان اجتماعا سريا للغاية سيعقد بين الزعيم السوفياتي جورباتشوف واحد الزعماء الاسرائيليين في عاصمة محايدة قد تكون بوخارست، وعلى هذا الصعيد يعقد وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة اجتماعا لهم يوم غد تتصدر جدول اعماله قضية الشرق الاوسط والدور الاوروبي في تقريب وجهة النظر بين موسكو وواشنطن لتسهيل عملية انعقاد المؤتمر الدولي.

فبعد المعلومات التي كشفها المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي عن قرب الوصول الى اتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي حول اجراءات انعقاد المؤتمر الدولي، ذكر في روما امس ان اجتماعا سريا للغاية سيعقد في الاسبوع المقبل بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ومسؤول اسرائيلي رفيع المستوى يسبق قمة امريكية سوفياتية ينتظر ان تعقد في الخريف المقبل كما اكد امس المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف في مقابلة صحفية نشرتها صحيفة «رود برافو» التشيكية.

واعتبرت صحيفة «الجورنالي نوفو» الايطالية ان اجتماع وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز يوم الاحد الماضي مع السفير السوفياتي بواشنطن اناتولي دوبرنين بمثابة ترتيب للاجتماع الذي قد يعقد في بوخارست.

وتوقعت الصحيفة ان يجتمع جورباتشوف اما مع بيريز شخصيا او مع اسحق شامير رئيس الوزراء الذي كان اول من التقى قبل فترة بوزير الخارجية السابق اندريه جروميكو وهو الاجتماع الذي فتح لاحقا الطريق امام اجتماع بيريز وادوارد شيفارنادزه.

وتقول الصحيفة الايطالية «اليمينية والموالية للكيان الصهيوني» ان بوخارست تعتبر انسب مكان للاجتماع السري بين الجانبين، حيث عبرت مصادر الصحيفة الدبلوماسية في موسكو ان الرئيس الروماني نيقولاي تشاوتشيسكو يرغب في ان تلعب بلاده دورا في هذا المجال وخاصة ما يتعلق بحل ازمة الشرق الاوسط.

واستطردت تتحدث عن مؤشرات الاجتماع المنتظر بقولها ان جورباتشوف القى في ٢٤ الشهر الماضي كلمة خلال استقبال الرئيس السوري تحدث فيها عن ازمة الشرق الأوسط، وخاطب اسرائيل اكثر من مرة في الكلمة، مشيرا الى ان عدم وجود علاقات بين الجانبين امر غير طبيعي وان اعادة العلاقات امر مرهون بعملية التسوية في الشرق الأوسط.

وعلى هذا الصعيد، يعقد وزراء خارجية دول السوق الأوروبية المشتركة اجتماعا لهم غدا بستمرليومين.

واشارت مصادر رسمية في المجموعة الأوروبية الى ان الوزراء سيبحثون خلال اجتماعهم الاوضاع الدولية الراهنة وخاصة تطورات الوضع في الشرق الاوسط والحرب العراقية - الايرانية وابعادها على حرية الملاحة في منطقة الخليج بالاضافة الى مسيرة العلاقات بين الشرق والغرب والرد الذي يمكن ان تقدمه الدول الأوروبية على اقتراح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بشأن نزع الصواريخ النووية من الاراضي الأوروبية.

وتضيف هذه المصادر بأن وزراء الخارجية الأوروبيين سيبحثون في اجتماعهم في امكانية وضع تصور اوروبي لطبيعة التحرك الدبلوماسي الذي يمكن ان يقوم به الأوروبيون لتقريب وجهات النظر بين كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والاطراف المعنية بصورة مباشرة في الشرق الأوسط لتسهيل عملية تحريك المساعي نحو عقد المؤتمر الدولي.

الكويت: اجتماع استثنائي لبحث ابعاد حريق خزان الغاز

الكويت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

استعرض مجلس الوزراء الكويتي في اجتماعه الاستثنائي الذي عقده امس برئاسة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس المجلس النتائج الاولية للحريق الذي اندلع مساء امس الاول في خزان للغاز في المجمع الجديد بمنطقة ميناء الأحمدي.

وصرح السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء للصحفيين ان المجلس بحث نتائج الاجراءات التي تم اتخاذها للسيطرة على الحريق ومنع انتشاره.

وكان مصدر مسؤول بوزارة الاعلام الكويتية قد اعلن ان حريقا شب الساعة التاسعة والربع من الليلة الماضية في خزان رقم ٤٠١ للغاز في منطقة ميناء الاحمدي بمشروع الغاز الجديد. ولم يذكر اية تفصيلات اخرى حول اسباب الحريق ومدى الخسائر المادية التي سببها.

وقال الراشد ان مجلس الوزراء استمع الى تقرير من وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح وشرح من الوزراء المعنيين حول الجوانب التفصيلية المتعلقة بالحريق والاحتياطات التي تمت لمواجهته على كافة الاصعدة والمستويات. واضاف ان المجلس تدارس مختلف جوانب الموضوع وابعاده وقرر تشكيل لجنة وزارية من كل من وزراء النفط والدفاع والداخلية والصحة العامة والدولة للشؤون البلدية والكهرباء والماء وذلك لتتولى متابعة تطورات الموضوع واتخاذ ما يلزم من اجراءات ضرورية.

ويبعد مشروع الغاز الجديد ٣٢ كيلومترا جنوبي العاصمة وهي المنطقة التي شهدت عدة انفجارات في السنة الماضية، القي القبض بعدها على ١٤ كويتيا من اصل ١٦ متهمين في الانفجارات التي وقعت في يونيو (حزيران) ويناير (كانون الأول) من ١٩٨٦.

ومن المقرر ان ينطق بالحكم في قضية المتهمين الـ ١٦ من بينهم ٤ لايزالون هاربين في ٦ يونيو (حزيران) المقبل.

الجزائر تطلق سراح ١٥٠ مغربيا

الجزائر - الوكالات: قالت الجزائر انها ستطلق سراح ١٥٠ جنديا مغربيا اسروا في حوادث وقعت على الحدود بين الدولتين في السنوات الاخيرة.

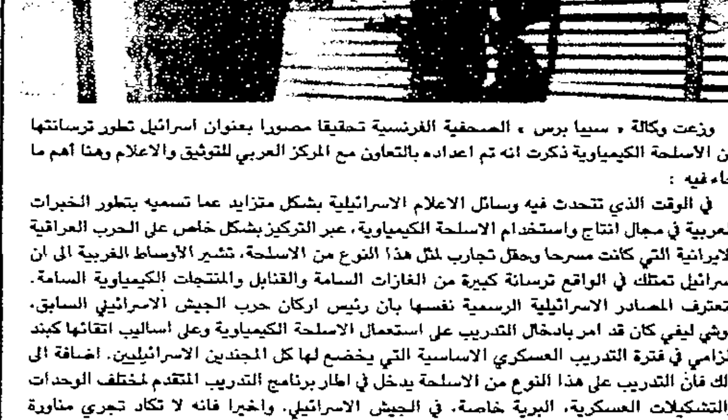
وقالت الوكالة الجزائرية للانباء نقلا عن مصدر رسمي ان الجنود سيطلق سراحهم بمناسبة ليلة القدر.

وقد جاءت هذه الخطوة مكملة للنتائج الايجابية التي تحققت نتيجة للجهود التي بذلها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وتوجت بقمة ثلاثية في وجدة التقى فيها الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد.

اليوم في الشرق الأوسط

غداً في الشرق الأوسط

اسرائيل تخطط للحرب الكيماوية!



وزعت وكالة «سيبا برس» الصحفية الفرنسية تحقيقا مصورا بعنوان اسرائيل تطور ترسانتها من الاسلحة الكيماوية ذكرت انه تم اعداده بالتعاون مع المركز العربي للتوثيق والاعلام وهنا أهم ما جاء فيه:

في الوقت الذي تتحدث فيه وسائل الاعلام الاسرائيلية بشكل متزايد عما تسميه بتطور الخبرات العربية في مجال انتاج واستخدام الاسلحة الكيماوية، عبر التركيز بشكل خاص على الحرب العراقية الايرانية التي كانت مسرحا وحقل تجارب لمثل هذا النوع من الاسلحة، تشير الأوساط الغربية الى ان اسرائيل تمتلك في الواقع ترسانة كبيرة من الغازات السامة والقنابل والمنتجات الكيمياوية السامة. وتعترف المصادر الاسرائيلية الرسمية نفسها بان رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلي السابق، موشي ليفي كان قد امر بادخال التدريب على استعمال الاسلحة الكيمياوية وعلى اساليب اتقائها كبند الزامي في فترة التدريب العسكري الاساسية التي يخضع لها كل المجندين الاسرائيليين. اضافة الى ذلك فان التدريب على هذا النوع من الاسلحة يدخل في اطار برنامج التدريب المتقدم لمختلف الوحدات والتشكيلات العسكرية، البرية خاصة، في الجيش الاسرائيلي. واخيرا فانه لا تكاد تجري مناورة بالذخيرة الحية الا ويكون استعمال الاسلحة الكيمياوية واتقاؤها على جدول اعمالها.

واضافة الى ذلك تقوم شعبة التعبئة والحرب النفسية في الجيش الاسرائيلي بحملات نفسية مدروسة لادخال «خطر» الحرب الكيمياوية المحتملة في اذهان الضباط والجنود وتحضيرهم نفسيا على استعمالها وتلقي آثارها في آن معا.

الصورة لجنود اسرائيليين يتدربون على الحرب الكيماوية لتنفيذ مخططات اسرائيل العدوانية المستمرة ضد الدول العربية.

العراق ينفي وقوع معارك حول راوندوز،

اتصالات دولية لفرض وقف إطلاق النار ومعاقبة الرافض

واشنطن - بغداد - الدوحة «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

تجري حاليا اتصالات مكثفة بين واشنطن وكل من لندن وباريس بهدف قيام تعاون غربي من اجل ضمان حرية الملاحة في مياه الخليج العربي، وتامل الولايات المتحدة ان تشترك وحدات فرنسية وبريطانية الى جانب القوات الامريكية في هذه المهمة، واعلن وزير الدفاع الامريكي في هذا الاتجاه عن ان بلاده ربما تزيد من وجودها العسكري في الخليج، ومن ناحية اخرى نفى العراق امس وقوع معارك مع القوات الايرانية حول مدينة راو ندوز الحدودية.

ففي الوقت الذي اعلن فيه الرئيس الامريكي ريجان خلال تابينه لضحايا الفرقاطة «ستارك» امس الاول بمدينة مايبورت، ان منطقة الخليج منطقة حيوية وقد تصبح نقطة تفجر صراع دولي، تتحدث انباء واشنطن عن وجود اتصالات مع بعض الحلفاء الغربيين وخاصة بريطانيا وفرنسا من اجل قيام تعاون غربي لضمان حرية الملاحة في الخليج.

وحينما اكد ريجان انه اذا سيطرت قوة معادية على هذه المنطقة الاستراتيجية فانها ستصبح اداة لخنق حرية حلفائنا وحريتنا، افادت الاذاعة البريطانية وشاركتها في معلوماتها صحيفة «نيويورك تايمز» ان واشنطن تامل ببحث فكرة تشكيل دورية جوية او بحرية مشتركة مع قوات فرنسية وبريطانية لحماية الخليج.

ولم ينف مسؤول بالبيت الابيض هذه المعلومات، واضاف قائلا: «اننا نعترف بان البريطانيين والفرنسيين لهم وجود بحري في الخليج».

وقد ايد هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكي الاسبق بان الولايات المتحدة يجب ان تبقي على وجودها العسكري في الخليج لكي تضمن حرية الملاحة فيه رغم الهجوم على الفرقاطة ستارك، واكد «لا يمكننا الهرب في كل مرة يتعرض فيها الامريكيون لاطلاق النار عليهم، ولا يمكننا في كل مرة يتعرض فيها الامريكيون للخطر ان نجري مناقشة لمعرفة ما اذا كانت الحكومة قد اصابت او اخطات».

ومعروف ان السياسة الامريكية في الخليج تتعرض لانتقادات كبيرة من اعضاء الكونجرس.

مورفي يتراجع

من جهة ثانية تراجع ريتشارد مورفي مساعد وزير الخارجية الامريكي عن التهديد غير المباشر لايران الذي صرح به في مؤتمره الصحفي يوم الخميس الماضي وقال فيه ان اي هجوم ايراني على احدى السفن الحربية الامريكية بالخليج قد يؤدي الى حرب بين الولايات المتحدة وايران.

وقال في مقابلة تليفزيونية اعقبتها مناظرة بينه وبين اثنين من زعماء مجلس الشيوخ حول صواب السياسة الامريكية في الخليج انه لم يوجه تهديدا لايران وان ما حدث هو سوء فهم من الصحافيين ووسائل الاعلام ونفى ان يكون هناك خلاف بينه وبين البيت الابيض بسبب تصريحاته كما نفى وجود خلاف بين المسؤولين في الادارة بشأن السياسة الامريكية في المنطقة.

جاء ذلك في رد على سؤال وجه اليه عن تصريحات ناطق باسم البيت الابيض اول من امس التي قال فيها اننا نختلف مع مورفي وانه ليس مسموحا له ان يدلي بمثل تلك التصريحات وقال: انني لا اتفق مع هذا القول واننا متفقون على ان هناك خطرا في تلك الحرب ونحن كدولة عظمى فاننا تواجه عددا من المسؤوليات وقد اعلنها الرئيس ريجان في كلمته في حفل تابين ضحايا البارجة ستارك يوم الجمعة.

واضاف قائلا اننا لن نتخلى عن مسؤولياتنا في الخليج النابعة من سياستنا الرامية الى عدم اتساع الحرب ووقفها وقال ردا على معارضة الكونجرس الذي صوت باغلبية ساحقة ضد اتخاذ الادارة اية خطوات جديدة في الخليج قبل اطلاع الكونجرس عليها وقال: ان الادارة ناقشت مع الكونجرس خلال الاسابيع الماضية هذه الاجراءات التي قد نتخذها في المنطقة كما ناقشت معه تطورات الوضع هناك ومازالت وستظل تناقش معه تطورات الوضع هناك ورفض مورفي الدخول في الحديث مفصلا عن الدور الذي ستقوم به الولايات المتحدة في المنطقة على ضوء التطورات المستجدة لكنه قال ان لدينا مجموعة من القرارات يمكن اتخاذها مجتمعة او منفردة وانها قيد الدراسات الان باتخاذ الضروري منها عن الحاجة.

وعن خطر احتمال قيام ايران بضرب السفن الحربية المرافقة للناقلات الكويتية التي يرتفع عليها العلم الامريكي وما الذي سيحدث في حال اقدامها على الهجوم بسبب اعتقاد منها ان الولايات المتحدة قد اخذت جانب العراق في الحرب قال مورفي اننا لم نقف ولم نتخذ جانب احد في هذه الحرب وان سياستنا هي مواصلة اتخاذ موقفنا المحايد منها وهدفنا هو مواصلة الجهود لوقف الحرب بكل السبل الممكنة.

وعما تعتزم الولايات المتحدة اتخاذه في هذا السبيل قال: ولتحقيق هذا الهدف اننا نسعى دبلوماسيا عبر الامم المتحدة واننا نقود جهودا لاصدار قرار من الامم المتحدة يدعو الى وقف اطلاق النار بين البلدين ونتوقع ان ندعو بالقريب الى اتخاذ اجراءات اخرى وعقوبات اذا لم يقبل قرار وقف اطلاق النار.

ولهذا فانه ستكون هنالك عدة اجراءات مختلفة وسنواصل الجهد لتقوم الامم المتحدة بدور رئيسي في ذلك وفي مقدمته عملياتنا التي وضعت وصممت من أجل عدم وصول الاسلحة الى ايران لانها الطرف الرافض لوقف الحرب.

معارك الشمال

● في بغداد، نفى ناطق عسكري عراقي امس صحة انباء تحدثت عن وقوع قتال مع القوات الايرانية حول مدينة راوندوز الحدودية العراقية، واكد ان المدينة والمناطق الاقرب منها الى الحدود تنعم بالحياة الطبيعية.

صراعات داخل القيادة الصينية حول الاصلاحات السياسية والديمقراطية

بكين - أ.ف.ب: قالت مصادر دبلوماسية غربية امس ان قيادة الحزب الشيوعي الصيني تواجه احد اخطر صراعاتها الداخلية منذ وفاة ماوتسي تونج ويتمثل ذلك في ايجاد حل وسط بين اتجاهاتها المختلفة بصدد ضخامة الحملة الجارية حاليا ضد التحرر «البورجوازي» او الابقاء على ديناميكية الاصلاح في الصين.

وعقد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني اجتماعا موسعا ومهما في الاسبوع الماضي برئاسة رئيس الوزراء والزعيم الجديد للحزب جاو زيانج في غياب دنج شياو بنج، الذي يعتبر غيابه دليل ثقة بقرارات رئيس الوزراء زيانج في المسائل الاقتصادية.

ولم يعرف ايضا ما اذا كان هو ياو بانج السكرتير العام السابق للحزب قد حضر الاجتماع، حيث اعطى اقصاؤه في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي اشارة قوية الى سيطرة الجناح المطالب باجراء اصلاحات سياسية وديمقراطية في الصين.

جنبلاط لـ «الشرق الأوسط»

إلغاء اتفاق القاهرة «ضرب من الخيانة»

روما - «الشرق الاوسط»:

ندد السيد وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني بقرار الغاء اتفاق القاهرة الموقع عام ١٩٦٩ بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية وقال ان القرار يعتبر ضربا من الخيانة، وقال جنبلاط في حديث لـ «الشرق الاوسط» ان الغاء الاتفاق يعتبر صفقة مجانية لامين الجميل وامريكا واسرائيل وانه يعني «حرب مخيمات» جديدة ولكن بنوع مختلف.

واكد جنبلاط حرصه على تنظيم الوجود الفلسطيني سياسيا وعسكريا في لبنان وقال اننا مع اعادة النظر في اتفاق القاهرة ولكننا ضد تجريد الفلسطينيين من السلاح بشروط الكتائب والأمريكيين.

وحول اتهام احد اعضاء الحزب التقدمي الاشتراكي بمسؤولية عن الانفجارات الأخيرة في بيروت الغربية قال جنبلاط اننا اتفقنا مع بعض الجهات الامنية في بيروت على ملاحقة من هم وراء التفجيرات ولكن دون ان يعلن ذلك على صفحات الجرائد وبهدف التشهير في الحزب التقدمي الاشتراكي، وقد يكون فعلا «ابو شعيب» رمى اصبع ديناميت، لكننا نريد ان نعرف من قتل حسين حمدان وحسين مروة وسهيل طويلي وخليل نعواس ولبيب عبد الصمد وعشرات الوطنيين.

(تفاصيل الحديث ص٢)

خالد الحسن لـ «الشرق الأوسط»

مرة أخرى نعتذر للمغرب ولا نريد قطيعة مع الأردن

لندن - «الشرق الاوسط»:

اكد السيد خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني، «فتح»، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني ان الغاء الاتفاق الاردني - الفلسطيني لا يعني القطيعة بين الاردن ومنظمة التحرير ووصف السيد الحسن الأزمة بين مصر ومنظمة التحرير في اعقاب اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر بأنها سحابة صيف.

وبالنسبة الى علاقات المنظمة مع المغرب قدم السيد خالد الحسن مرة اخرى اعتذارا علنيا الى المغرب ملكا وحكومة وشعبا.

(نص الحديث ص ٣)

استمرار الاتصالات بين «الأمة» و«الاتحادي» لتشكيل الحكومة السودانية الجديدة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

مازالت اللجنتان المشتركتان لحزبي الامة والاتحادي الديمقراطي تبحثان الاطر العامة للتشكيل الوزاري الجديد الذي لم يتحدد هيكله النهائي بعد الا ان المعلومات تشير الى انه لن يخرج في التشكيلة الجديدة اكثر من وزيرين من الحزب الاتحادي وربما تكون نسبة التغيير بالنسبة لوزراء الأمة بنفس القدر. وعلمت «الشرق الأوسط» ان من بين المسائل التي بحثتها اللجنة المشتركة في اجتماعها الأخير ما تعلق بالتوسع الوزاري الذي قد يؤدي الى فصل المالية عن التخطيط والنقل عن المواصلات والاسكان عن الاشغال العامة. والمسالة الثانية التي جرى بحثها هي صورة الاتفاق بين الحزبين حول عدد الحقائب الوزارية هل يستمر العمل بالاتفاق السابق بين الحزبين بنسبة ٣ امة الى ٢ اتحادي والجنوبيون سدس الحقائب الوزارية ام تكون النسبة الجديدة التي اقترحها حزب الامة ٥ أمة الى ٣ اتحادي في حين يتمسك الاتحاديون بالاتفاق القديم. ويتوقع ان ترفع هذه المشكلة لقمة الحزبين اذا لم تتم تسويتها ضمن اعمال اللجنتين. وقد افادت مصادر عليمة ان اهم ما توصلت اليه اللجان حتى الآن حول ملامح الحكومة الجديدة يتمثل في الآتي. أولا: ان يحتفظ كل حزب بنصيبه في الوزارات وفقا لقاعدة التقسيم الاول في تشكيل الوزارة السابقة. ثانيا: النأي عن نقد الوزراء باشخاصهم حتى لا يعتبر ذلك توصية بابعادهم او يقود الى تشاحن بين الحزبين وانما يكون النقد لاداء الوزارة لا الوزير. ثالثا: ان يختار الزعيمان من يريانه مناسبا للوزارة في اطار الانسجام.

رابعا: ان يوضع ميثاق محدد جدا يحدد مهام الوزارة المقبلة في ضوء السياسات العامة التي اعلنتها الحكومة في خطاب رئيسها في دورة انعقاد الجمعية في مطلع اجتماعاتها واعتمدت سياسة للدولة حتى لا يدخل الائتلاف في متاهات. خامسا: ان توسع دائرة الوزارات في الحكومة الجديدة بحيث تتحول بعض الوزارات من وزارة واحدة الى وزارتين او اكثر مثل وزارة المالية والتخطيط لتكون للمالية وزارة وللتخطيط وزارة وللاشغال وزارة ووزارة الاسكان وثالثا ان يكون لبعض الوزارات اكثر من وزير للدولة وربما ثلاثة وزارات او اكثر حسب الحاجة تلافيا لقصور الخدمة المدنية وقد يترتب على ذلك ان يكون لمجلس الوزراء ٣٠ وزيرا او اكثر على الا ينظر الى هذا الحكم من خلال الاسترضاء وانما من توسيع مواعين الاداء والكفاءة وسد كل الثغرات في العمل ومن خلال حساب العائد الوزاري ككل في خدمة البلاد.

كنعان: بيع بعض الرهائن الفرنسيين الى ليبيا!

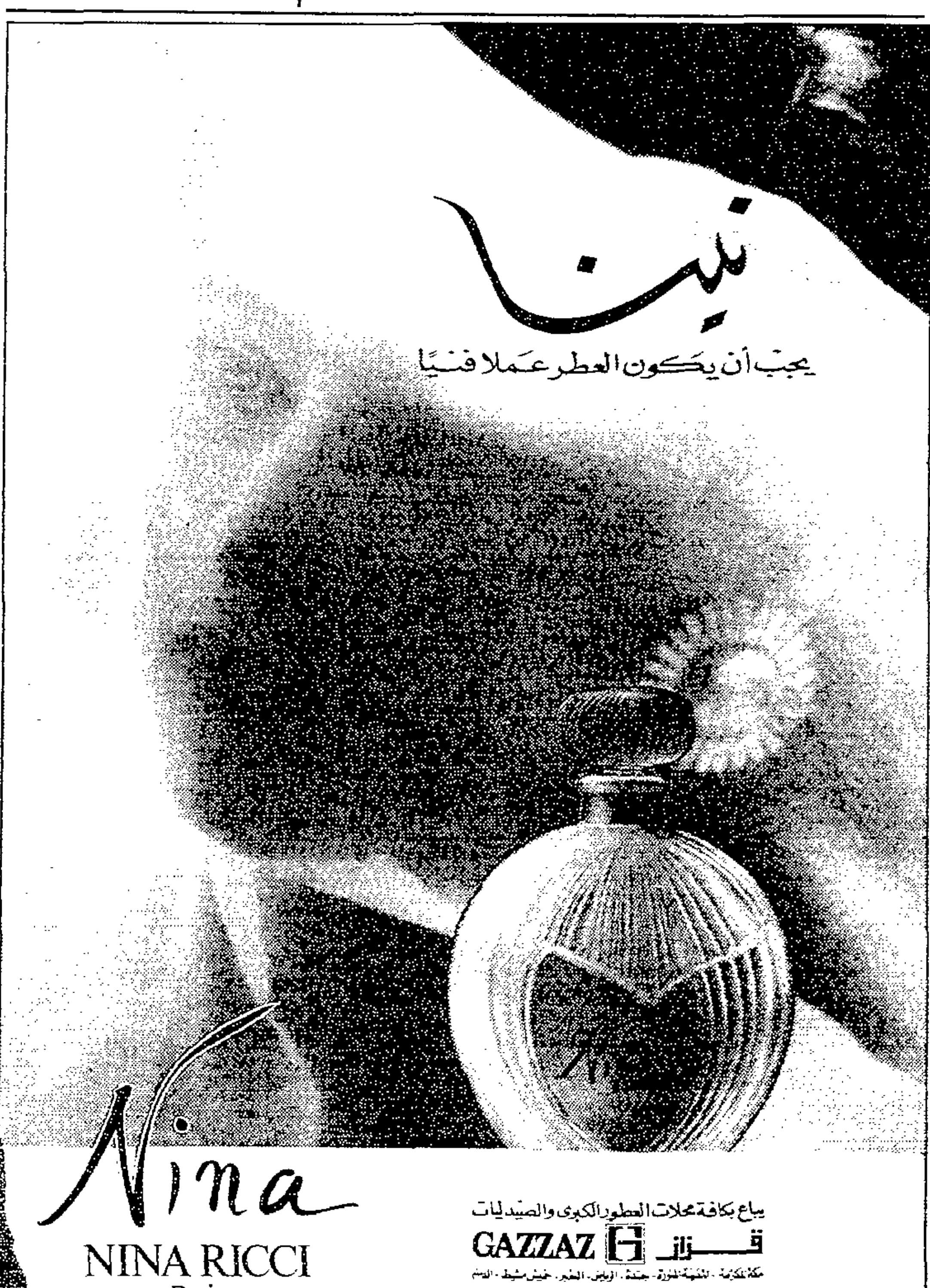
باريس - أ.ف.ب: كشف العميد غازي كنعان رئيس المخابرات العسكرية السورية في لبنان ان احد الرهائن الفرنسيين او اكثر من المحتجزين في لبنان «تم بيعهم الى ليبيا» لاستخدامهم في الضغط على سياسة فرنسا في تشاد.

واوضح في حديث نشرته امس مجلة «الفيجارو» الفرنسية ان لبنان اصبح ارضا مفضلة للتدخلات الخفية التي تديرها بعض الحكومات الاجنبية، كما ان الدول الغربية تعلم جيدا من هم محتجزو الرهائن.

وقال العميد كنعان ان الموقف في لبنان معقد الى حد اننا لم نعد نعرف على وجه التحديد ما الذي يجري على مستوى الرهائن، ولكننا نقوم بالتأكيد بكل ما في وسعنا لحل المسألة واطلاق سراح جميع المحتجزين بصورة غير مشروعة.

سري وليس للنشر

● نشاط واسع قامت به بعض الجهات في عواصم غربية بشان اوضاع معينة تعيشها جمهورية عربية ينتظر ان تتبعه حملة اعلامية استكمالا لعملية الضغط عليها.



أمير الكويت يحذر من مخاطر استمرار الحرب العراقية الايرانية

الكويت ـ كونا ـ حذر امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح من ان شرارات حرب الخليج تتناثر الآن على ضفافه وفوق مياهه وان آلام الحرب واخطارها اصبحت لا تقتصر على الذين يحملون مسؤولياتها المباشرة وانما امتدت حتى الى الدول الكبرى وهددت حرية الملاحة الدولية وخرجت من اطارها المحلي وامست من الهموم العالمية.

وقال الشيخ جابر في كلمة وجهها بمناسبة العشر الاواخر من رمضان ان الطريق المفتوح والقريب امام انهاء هذه الحرب هو اللقاء ـ لقاء الاخ مع اخيه والجار مع جاره ـ والاستجابة لجهود الذين يريدون الخير للمنطقة من ابنائها وخارجها وقال فيها ان من فضل الله ان كانت الكويت في الشهور القريبة الماضية مركزا لنشاط اسلامي عالمي وعربي وكانت ارضها مثابة لرؤساء وساسة وعلماء ومائدة حوار في قضايا العلم والطب والقانون والشريعة ويلقي هذا على ابناء الكويت المزيد من المسؤولية التي نسأل الله القدرة على الوفاء بها مستمدين منه العون واثقين بالخير الذي تنطوي عليه قلوب المواطنين وبالرغبة في التقدم والتعاون الداخلي والخارجي. وكما لا يخلو مجرى النهر من عقبات والبحر من عواصف فان مسيرة الكويت ـ كاي دولة ـ عليها ان تجتاز العقبات التي تعترضها وتصمد امام ما تحمله الايام من فتن واختبارات وهي قادرة على ذلك بعون الله وتكاتف اهلها. ونحمد الله تعالى ان اعان على تحقيق خطوات نحو الاستقرار الاقتصادي الداخلي وتجاوز جانب من السلبيات التي افرزتها المضاربات المرتجلة للكسب السريع دون اي جهد انتاجي وما جاء بعد هذا من تدني اسعار النفط فالتقى العاملان الداخلي والخارجي ووصل الاقتصاد الكويتي وضعا خطيرا لولا عناية الله. والعمل الجاد الذي اعاد الثقة به وذلك بتعاون وثيق بين القطاعات الحكومية والاهلية. والآن علينا ان نتابع التعاون في ترشيد الانفاق والترشيد منهج شعبي وحكومي معا يبدأ من مستوى الدولة في امانة وسلوك القائمين على اجهزتها للمحافظة على الاموال العامة ثم يأتي دور رب الاسرة ليكمل ما بدأت به الدولة. ومن حيث الموارد فاننا نأمل ان تستطيع منظمة الاوبك ان تحافظ على تعاونها وتماسكها وان تتغلب على المشكلات التي تعترض طريقها في عالمنا المائج.

اما عن عالمنا العربي والاسلامي فقد تحركت القضية الفلسطينية نحو وحدة الارادة والقرار وهو قرار يحتاج الى تضامن عربي يتطابق معه ويشد ازره.

وان توحد القرار الفلسطيني والعربي هو مفتاح اي تحرك عربي عالمي ناجح. وتزداد قوته اذا استطاعت الدول الاسلامية ان تنهي صراعاتها. ان شرارات حرب الخليج تتناثر الآن على ضفافه وفوق مياهه وان آلام الحرب واخطارها اصبحت لا تقتصر على الذين يحملون مسؤولياتها المباشرة وانما امتدت حتى الى الدول الكبرى وهددت الملاحة الدولية وخرجت من اطارها المحلي وامست من الهموم العالمية. ان الطريق المفتوح والقريب امام انهاء هذه الحرب هو اللقاء لقاء الأخ مع اخيه والجار مع جاره والاستجابة لجهود الذين يريدون الخير للمنطقة من ابنائها وخارجها، فان قدر العراق وايران وقدر الخليج كله هو حسن الجوار. واود ان نذكر انفسنا واخواننا في العقيدة ونحن في شهر رمضان الكريم والذكرى تنفع المؤمنين.. ان ربنا واحد. وقبلتنا واحدة. ومهما تباعدنا او تصارعنا وهذا ما يريده اعداء الاسلام لنا فان كلمة التوحيد تجمعنا ودار الاسلام تأوينا ولن تزيد المذاهب والآراء عن ان تكون حجرات في بيت الاسلام الكبير.

نص رسالة صدام لريجان

فيما يلي نص خطاب من الرئيس العراقي صدام حسين الى الرئيس الامريكي رونالد ريجان بتاريخ ٢١ مايو (ايار) حصلت رويتر عليه من مصادر طلبت عدم ذكر اسمائها.

سيادة الرئيس

بمناسبة المراسم الجنائزية للضحايا المفقودين في الحادث المؤلم وغير المتعمد الذي وقع للفرقاطة الامريكية «ستارك» اود ان اعبر لكم مرة اخرى عن تعازيّ ومشاعر الحزن.

ولتسمحوا لي ان اطلب اليكم ان تنقلوا تعازيّ القلبية لاسر الضحايا وهي تودع اعزاءها الوداع الاخير. انني وكل العراقيين نشعر بكل عمق بأسى مثل هذه اللحظات حيث اننا انفسنا فقدنا الكثير من احبابنا في هذه الحرب التي تدور رحاها منذ سبع سنوات في حين لاتزال الحكومة الايرانية مصرة على القيام بالقتل والدمار وعلى رفض نداءاتنا ونداءات المجتمع الدولي من اجل اقامة سلام عادل ومشرف وهو بلا شك هدف ينشده كل المؤمنين بالله وبالعدل والاخوة بين الشعوب.

نحن لا نشوه الحقيقة وليها عندما نشدد باقتناع راسخ على ان الاسف والحزن ليسا كافيين لاظهار مأساة الضحايا الذين سقطوا نتيجة لهذه الحرب والتشوش والتعقيدات التي تكتنفها.

ان بين الضحايا ابناء لكم تودعونهم اليوم. وها نحن نرى ظروف الحرب تصبح اكثر تعقيدا ونرى اعداد الضحايا ترتفع اكثر فاكثر والعواقب الخطيرة والاليمة تزداد تفاقما بسبب موقف ايران المتعنت والشاذ.

وهذا يجعل لزاما علينا ان نتابع بلا كلل جهودنا لوقف هذه المأساة الانسانية الدموية التي اودت بحياة مئات الألوف واحرقت بلهيبها شعبي العراق وايران واثارت قلق الكثيرين في المنطقة والعالم اجمع كما تسببت بما احدثته من ارتباك وتعقيد في موت اناس من دول اخرى كانوا في المنطقة لأسباب مختلفة.

تأكدوا من ان الالم الذي تشعرون به نتيجة لفقد ابنائكم هو ألمنا ايضا.

ان مبادئنا الانسانية وعواطف الصداقة التي لدينا تجاه جميع الشعوب بمن فيها شعب الولايات المتحدة الذي نرغب في الحفاظ على صداقته تجعلنا نحزن لرؤية اي شخص يلحق به اذى من هذه الحرب او من اي عواقب تستتبعها فورا او على المدى الطويل.

انني وجميع العراقيين نشارككم الالم في مثل هذه اللحظات ونود ان يكون بوسعنا فعل اي شيء لتخفيف ألم عائلات الضحايا. وتفضلوا بقبول اصدق تعازينا.

مبارك يبحث التطورات الاقتصادية والسياسية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد الرئيس المصري حسني مبارك اجتماعا موسعا صباح امس (السبت) بمقر رئاسة الجمهورية بمصر الجديدة لمتابعة التطورات الخارجية والداخلية وأثر القرارات الاقتصادية الاخيرة.

وصرح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام عقب الاجتماع بأن الرئيس مبارك ناقش نتائج تطبيق القرارات الخاصة بالسوق الحرة للنقد الاجنبي. وقد اوضح رئيس الوزراء بأن المؤشرات تؤكد ان هناك نتائج ايجابية

وقال السيد الشريف ان الرئيس مبارك بحث تطورات الموقف في منطقة الشرق الاوسط والاعداد للمؤتمر الدولي والاتصالات الجارية في هذا الشأن سواء على مستوى القوتين العظميين او مع باقي الاطراف الاخرى. كما ناقش المواقف المعوقة لمسيرة السلام وكذلك المتغيرات التي طرأت على الساحة اللبنانية على ضوء الغاء اتفاق القاهرة عام ٦٩ ومدى تأثيره على توفير الحصانة للمخيمات الفلسطينية في المستقبل.

وذكر السيد الشريف ان الدكتور صدقي عرض السياسات المالية التي اقرها مجلس الوزراء للموازنة العامة للدولة ٨٧ـ٨٨. وقد اشار الرئيس مبارك الى اهمية ان تحقق الموازنة العامة للدولة الالتزام بالحتميات الأساسية بالنسبة للمرتبات والعلاوات الدورية والحوافز الخاصة بالعاملين وكذلك الحفاظ على حجم الدعم للسلع الاساسية

وكان صدقي قد اعترف في حديث نشرته مجلة «اكتوبر» قبل توحيد سعر الصرف ان الخزانة المصرية تفتقد النقد الاجنبي. وقال ان التمسك بسعر غير حقيقي للجنيه المصري عندما كانت قيمة الدولار ١,٣٧ جنيه مصري ادى الى غلق بعض المصانع بينما تعمل مصانع اخرى بـ ٢٠٪ او ٢٥٪ فقط من طاقتها بسبب نقص العملات الاجنبية.

واشنطن: احتجاجات وتظاهرات ضد تعيين الارهابي يارون ملحقا عسكريا لاسرائيل

واشنطن ـ كونا: اصبح احد مجرمي مذبحة صبرا وشاتيلا مصدر ازعاج لسكان احدى العمارات بواشنطن، فقد افاق هؤلاء السكان في اواخر الاسبوع الماضي على اصوات مظاهرة امام العمارة ليكتشفوا ان الجنرال اليهودي عاموس يارون يقيم بينهم.

واطلق المتظاهرون هتافات ضد هذا الجنرال الذي عين مؤخرا ملحقا عسكريا في سفارة الكيان الصهيوني لدى الولايات المتحدة رغم ان اسمه ورد في لجان التحقيق كواحد من جزاري الحرب الذين قتلوا عدة مئات من المدنيين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢.

وطلب المتظاهرون وهم من الجالية العربية ومؤيدين امريكيين من سكان العمارة لرسال برقيات الى وزيري الخارجية والدفاع للاحتجاج على وجود يارون في الولايات المتحدة.

وقال رئيس اللجنة الامريكية العربية لمناهضة التمييز السيد عابدين جبارة ان اللجنة تعتزم تنظيم مظاهرة امام وزارة الخارجية الامريكية للاحتجاج على اعتماد مجرم الحرب الصهيوني.

وكانت لجنة «كاهانا» الاسرائيلية قد ذكرت ان يارون كان على سطح احدى البنايات مع مسؤول حزب الكتائب ايلي حبيقة وهما يراقبان المذبحة الدائرة في المخيمين.

واوصت اللجنة بوقفه عن الخدمة لمدة ثلاث سنوات وهو اجراء جاء لامتصاص ردة فعل الراي العام العالمي على هذه الجريمة البشعة.

وفي عام ١٩٨٦ قررت الحكومة الاسرائيلية ترقيته الى رتبة جنرال وعينته في منصبه الحالي الذي يتمتع فيه بحصانة دبلوماسية.

وقال السيد جبارة ان اعتماد يارون من قبل الادارة الامريكي يأتي في وقت منعت فيه هذه الادارة الرئيس النمساوي الدكتور كورت فالدهايم من دخول الولايات المتحدة وفي وقت تحاكم فيه اسرائيل وفرنسا والاتحاد السوفياتي اشخاصا متهمين بجرائم حرب خلال الحرب العالمية الثانية.

ووصف السيد جبارة موقف الحكومة الامريكية بالنفاق وقال ان هذا الموقف يدعو للدهشة. فبينما منعت فالدهايم من الدخول لانه كان يجب ان يعلم بما يحدث اثناء الحرب تقول هذه الحكومة انه حتى لو علم يارون بالمذبحة فانه لم يخرق ميثاق جنيف الخاص بحماية المدنيين زمن الحرب.

وكان من المقرر ان يخدم يارون في كندا بعد اعتماده في الولايات المتحدة الا ان الحكومة الكندية رفضت اعتماده بعد تزايد الاحتجاجات ضده.

وذكرت الاوساط العربية ان المظاهرات لن تكون آخر متاعب هذا الجنرال الاسرائيلي ذلك ان ثلاث نساء من الناجين من مذبحة صبرا وشاتيلا قد رفعن دعوى قضائية ضده امام المحاكم الامريكية.

شجون عربية

تحديد المسؤولية

صرح الشيخ حسن خالد مفتي لبنان بأن مشكلة لبنان لن تحل الا اذا انعقد المؤتمر الدولي للسلام.

وذكر المفتي في تصريحاته الصحافية على الدور الذي تلعبه اسرائيل ومدى فداحة الغارات الاسرائيلية على لبنان.

وفي حقيقة الامر، فان ما يقوله المفتي هو كلام سليم وصحيح، لكنه ايضا يحتاج لاضافة اعتقد انه تحرج من ان يقولها لمكانته وطبيعة شخصيته السمحة الفاضلة.

ليست اسرائيل وحدها هي المسؤولة عما يحدث في لبنان، ولبنان هو مشكلة لبنانية قبل ان تكون عربية او دولية.

ولا يمكن تفسير استمرار نيران الميليشيات المستعرة يوميا بسبب التدخلات الخارجية.

حقا ان التدخلات الخارجية مؤثرة وقوية وتساعد على توسيع العمليات العسكرية، لكن العبرة بالدرجة الاولى بالقوى المحلية في لبنان.

السؤال الذي طرحه: هل القوى المحلية في لبنان مرغمة او راغبة في زيادة التوتر؟

رأيي الشخصي، وأنا مسؤول عنه ومستعد لمقارعة اي انسان حوله بالحجة والمنطق، هو ان الميليشيات تسعى الى التوتر وليس الى التهدئة لانها ترتزق على صناعة الحرب وتكسب من المضاربة في ارزاق الناس البسطاء وتجعلهم يدفعون ثمن الارتفاع الجنوني لاسعار الدولار مقابل الليرة اللبنانية.

ان السلاح والليرة والمخدرات هي مثلث المال السري الذي يتحكم في حركة المجتمع الخفي في لبنان.

ان الامر الآن لم يعد ممكنا السكوت عليه ولا يمكن الاستمرار في ان نلقي اللوم على العدو الاسرائيلي، ولا نحمل الطرف الاساسي مسؤولية ما يحدث.

اننا نتأمل استمرار التدهور في لبنان ويداخلنا سؤال كبير: هل من حل؟

المؤكد بالنسبة لي ان المؤتمر الدولي ليس هو الحل بالاضافة الى تساؤل اطرحه: من قال ان هناك ضمانا لعقد المؤتمر الدولي؟

عماد الدين أديب

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00: Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

القليبي: القمة قبل نهاية العام

تونس ـ واس: اكد الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي ان المهمات التي قامت بها الوفود العربية الى عواصم البلدان دائمة العضوية في مجلس الامن بشأن انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية كانت ناجحة تماما. واضاف في حديث لجريدة «الصباح» التونسية ان الحكومات المعنية عبرت عن كامل استعدادها لتنسيق الجهود الدولية من اجل ضمان التنفيذ لقرار مجلس الأمن الذي اتخذ في فبراير (شباط) ١٩٨٦ والمعروف بقرار ٥٨٢ والذي يدعو الطرفين المتنازعين الى ايقاف كل العمليات الحربية والى سحب قواتهما الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى والشروع في مفاوضات للوصول الى تسوية سلمية تضمن الحقوق الشرعية لكلا الطرفين.

وكانت وفود الجامعة العربية قد بدأت مهمتها بالزيارة التي اداها الامير سعود الفيصل على رأس وفد عربي الى باريس.

وتوقع الأمين العام ان تعقد اللجنة المساعية اجتماعا تقيم فيه خطوط النجاح للمسعى الذي قامت به الوفود علما بأن الوفد الذي كان مقررا ان يزور لندن برئاسة وزير الخارجية الاردني السيد طاهر المصري قد اجل زيارته الى ما بعد الانتخابات التشريعية البريطانية.

من جهة اخرى توقع القليبي ان يتم عقد القمة العربية الثالثة عشر قبل نهاية هذا العام بعد زوال كثير من اسباب تأخيرها مشيرا بذلك الى توحد الفصائل الفلسطينية والى ظهور مشروع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط الذي لقي تأييدا كاملا من كافة الدول العربية والى حصول اتفاق من حول ضرورة انهاء الحرب العراقية ـ الايرانية

وليد جنبلاط يتحدث لـ «الشرق الاوسط»:

لا حل للأزمة اللبنانية في ظل الخيار الكتائبي الأمريكي الاسرائيلي ولا بد من حل ديمقراطي عربي "علماني" يعتمد الاصلاح الجذري

روما ـ «الشرق الاوسط» من ناهدة نكد:

اعلن السيد وليد جنبلاط وزير الأشغال العامة اللبناني ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ان الغاء اتفاق القاهرة الموقع عام ١٩٦٩ بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية يعتبر ضربا من الخيانة. وقال ان الالغاء يعني «حرب مخيمات جديدة ولكن بنوع مختلف». واكد انه مع تنظيم الوجود الفلسطيني سياسيا وعسكريا ومع اعادة النظر في اتفاق القاهرة ولكنه ليس مع تجريد الفلسطينيين من السلاح بشروط كتائبية وامريكية واسرائيلية.

وجاء هذا الاعلان عن السيد جنبلاط خلال تصريحات لـ «الشرق الاوسط» خلال توقفه في روما وهو في طريقه الى الجزائر التي وصلها امس في مستهل زيارة تستغرق عدة ايام يلتقي خلالها عددا من كبار المسؤولين.

وتحدث السيد جنبلاط حول عدد من القضايا اللبنانية والعربية وفي ما يلي نص الحوار:

● **لقد جئت الى روما قادما من مطار بيروت الدولي بعد توقفه لمدة طويلة، وكان في الحقيقة قرار فتح المطار مفاجئا، اذ ان القوات اللبنانية اشترطت الا يفتح قبل الموافقة على مطار «حالات» في المنطقة الشرقية، لكن شرط القوات اللبنانية لم يتحقق فكيف تمكنتم من فتح مطار بيروت الدولي دون ذلك؟**

ـ اذا كان لا بد من فتح مطار «حالات» فليعتبر المدرج الثالث لمطار بيروت الدولي، لكن هناك بعض الشروط الفنية والقانونية التي يجب استكمالها، لذلك شكلت اللجنة التي تضم فنيين وقانونيين برئاسة السيد زهير بيضون مدير الطيران المدني اللبناني لدراسة وضع مطار «حالات». هناك اسس يجب ان يرتكز عليها فتح هذا المطار، فلا استطيع كوليد جنبلاط ان اعطي رخصة لمطار قد يعرض الركاب الى الخطر، لا اكثر ولا اقل.

● **لكن الشرط كان من طرف «القوات اللبنانية»، وهو انه لن يفتح مطار بيروت الدولي الا بعد ان يفتح مطار «حالات». فهل غيروا موقفهم؟**

ـ القضية لا تتعلق بتغيير في الموقف لكن هناك اشياء عملية، لقد شكلت اللجنة، ونحن الآن بانتظار تقريرها فهي بدأت تعمل بترو، ويتطلب الوضع الآن القليل من الصبر، ولدينا مهلة شهر او شهر ونصف الشهر، ولا نستطيع ان نحدد المراحل، فاذا كان مطار «حالات» صالحا من الناحيتين التقنية والفنية فلن يكون هناك اي عائق لفتحه واي مانع من جهتي، وفي كل بلدان العالم هناك عدة مطارات، وهذه ليست قضية مهمة.

● **انن، ان لم يفتح مطار «حالات» بعد شهر او شهر ونصف الشهر فهل من المحتمل ان تعود القوات اللبنانية وتطالب باقفال مطار بيروت الدولي من جديد؟**

ـ يكون هذا ضربا من الغباء من قبلهم اذا ارادوا ان يقفلوا مطار بيروت لهذا السبب، فليس بامكاننا نحن ان نفتح مطار «حالات» مهما كلف الامر، وطبقا للشعار الذي رفعوه «حالات الآن» و«حالات حتما» فانه يجب ان تستكمل الشروط وهذا ليس مشروع ترخيص لمبنى او مسبح، هذا مطار، ويجب ان تتوفر له شروط امنية وتقنية محددة.

● **بالنسبة للوضع في لبنان، لقد قيل انه يجب ان تفصل الازمة اللبنانية عن القضية الفلسطينية، وهذا حتى اوائل هذه السنة تقريبا، اما الآن فنعود ونسمع انه لا يمكن حل الازمة اللبنانية الا بعد ايجاد حل للقضية الفلسطينية فاين نحن الآن؟**

ـ القضية ليست قضية فصل، بل ان هناك رغبة لدى النظام اللبناني ولدى بعض الذين يؤيدون هذا النظام بفصل القضية اللبنانية عن قضية الشرق الاوسط او بتطويع وتطبيع العلاقات اللبنانية الداخلية والخارجية حسب شروط اسرائيل وامريكا، نحن نعتقد ان الحلف الوطني اللبناني الفلسطيني ضروري، وان البندقية الوطنية اللبنانية والفلسطينية ضرورية وان الصراع لم ينته في لبنان، كما نعتقد كذلك ان اليمين اللبناني لايزال يتحالف بشكل استراتيجي مع اسرائيل وامريكا لذلك لا بد من مواجهة هذا التحالف بواسطة البندقية الوطنية اللبنانية الفلسطينية وتغيير النظام السياسي اللبناني.

● **لكن في الوقت الذي تقولون فيه هذا الكلام يعلن ان البرلمان اللبناني قد اتخذ قرارا بالغاء اتفاق القاهرة، وفي الوقت نفسه من المعروف ان الوجود الفلسطيني المسلح يعود الى لبنان ولو بشكل غير رسمي.. فما هو موقف الحزب التقدمي الاشتراكي من هذا القرار؟**

ـ الغاء اتفاق القاهرة من قبل المجلس الذي لا يمثل الشعب اللبناني هو هدية مجانية لاسرائيل والامريكيين والكتائب. واذا كان البعض في لبنان او العالم العربي يظن ان هذا قد يسهل عملية المؤتمر الدولي فهذا ضرب من الغباء، ان لم اقل ضربا من الخيانة، الغاء اتفاق القاهرة في هذه الظروف هي صفقة مجانية للجيش اللبناني، ولامين الجميل ولاسرائيل ولامريكا انها صفقة مجانية لا اكثر ولا اقل.

● **لكن ماذا يعني هذا القرار على الارض.**

ـ يعني حرب مخيمات جديدة بنوع مختلف.

● **وفي الجنوب؟**

ـ ١٧ ايار جديد، نحن مع تنظيم الوجود الفلسطيني السياسي والعسكري ومع اعادة النظر في اتفاق القاهرة، لكن لسنا مع تجريد الفلسطينيين من السلاح بشروط الكتائب والامريكيين.

● **هل يعني ذلك تقييما من قبلكم لعودة منظمة التحرير المسلح والرسمي في لبنان؟**

ـ لايزال لبنان معترفا بمنظمة التحرير اليس كذلك؟

● **لكن بعد خروج الفلسطينيين في ١٩٨٢ والغاء اتفاق القاهرة الآن، لم يعد يكفي للوجود الفلسطيني الرسمي المسلح ان يعترف لبنان بمنظمة التحرير!**

ـ خروج الفلسطينيين من لبنان كان نتيجة اتفاق بين النظام اللبناني وفيليب حبيب، لكن حسب معلوماتي لاتزال تعترف الدولة اللبنانية بمنظمة التحرير، ولا بد من ان توضح هذه الاتفاقات، وكما سبق وذكرت فان الراي كوطني لبناني، لا بد من بقاء البندقية الفلسطينية في لبنان لكن بشكل مختلف عما كان عليه قبل سنة ١٩٨٢. ان الغاء البندقية الفلسطينية في لبنان يصب في نظرية الكتائب وهي تحييد لبنان عن العالم العربي وفصله عن القضية العربية والاسلامية.

● **عندما تقول وجود فلسطيني مختلف عن ذلك الذي كان قبل ١٩٨٢ ماذا تعني واي نوع من الوجود؟**

ـ هذا امر يمكن الاتفاق عليه لكن اعيد واكرر انه من الضروري ان تبقى البندقية الفلسطينية في لبنان.

● **نسمع الآن كلاما عن امكانية البحث في اعادة تشكيل التحالفات القائمة بين مختلف الاطراف في لبنان. وبالتحديد عن تحالف جديد فلسطيني ـ اشتراكي مع الحزب الشيوعي وحزب الله. ما مدى صحة هذا الكلام؟**

ـ لا اريد ان اعلق على هذه الاشياء. لكن اذا كان البعض في العالم العربي والبعض في منظمة التحرير يفكر بأن الطريق الى المؤتمر الدولي الذي لن يأتي بالقريب العاجل... والحمد لله... يمر بالغاء البندقية الفلسطينية في لبنان فهذا الامر خطأ، وهو خيانة بحق القضية الوطنية اللبنانية والقضية الفلسطينية والقضية العربية والقضية الاسلامي.

● **بالنسبة للمؤتمر الدولي، ماذا قد يكون برايكم تاثير نجاحه او فشله على الوضع في لبنان؟**

ـ وحدة التحالف السوري والوطني اللبناني والفلسطيني المدعوم من قبل المنظومة الاشتراكية هو الطريق الصحيح وكذلك ان تبقى القوى الوطنية اللبنانية موحدة وقوية. اما اذا حصل مؤتمر دولي وهناك يسار لبناني مفتت ومتردد فتكون نتيجة هذا المؤتمر لصالح النظام اللبناني بجيشه وكتائبه وعلى حساب القضية الوطنية.

● **هناك عضو في الحزب التقدمي الاشتراكي متهم بأنه هو المسؤول عن الانفجارات الاخيرة التي حصلت في العاصمة، فما هو ردكم على ذلك؟**

ـ كان الاتفاق مع بعض الجهات الأمنية المسؤولة عن بيروت ان تلاحق الذين تظن انهم وراء التفجيرات، لكن لم يكن الاتفاق ان يعلن هذا الشيء على صفحات الجرائد، ويشهر بالحزب التقدمي الاشتراكي، واتمنى ان لا يكون هذا الأمر مؤشرا لحملة ضد الحزب وضد الحركة السياسية في بيروت وغيرها من المناطق، فربما ابو شعيب قد رمى «اصبع ديناميت»، لكن نريد ان نعرف من قتل حسين حمدان، وحسين مروه، سهيل طويلي وخليل نعوس ولبيب عبد الصمد وغيرهم من الوطنيين، ومن شرد عشرات الوطنيين من الجنوب؟!

● **في المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد مؤخرا في الجزائر ذكر اسمك كالحليف الاول للفلسطينيين في لبنان. فما معنى ذلك؟**

ـ كنت وسأبقى حليف الشعب الفلسطيني اينما كان. وكنت وسأبقى ادافع عن الشعب الفلسطيني الى ان يتوصل الى حقوقه المشروعة في فلسطين، هذا كل ما في الأمر، ولقد قمت بالحد الادنى من واجباتي في لبنان كما سبق وفعل والدي كمال جنبلاط.

● **عودا الى الوضع في لبنان، يقول الجميع وانت احدهم ان قصة لبنان طويلة، لكن انت كزعيم سياسي، اليس بامكانك ان تعطي فكرة عما قد يحصل على الاقل فيما تبقى من سنة ١٩٨٧؟**

ـ يتوقف طول المدة على نوعية الحل المطلوب، فاذا كان الحل المطلوب هو على الطريقة الكتائبية الامريكية الاسرائيلية، يكون كالحل الامني السياسي الذي حصل بعد الغزو الاسرائيلي باستلام بشير الجميل الحكم وبعده امين الجميل. لكن لدي حلا مختلفا، فانا اريد حلا ديمقراطيا عربيا علمانيا، اصلاحيا سياسيا جذريا! اريد تغييرا في النظام السياسي باكمله، فيمكن ان انجح ويمكن ان افشل في ذلك.

● **وهل لديك استراتيجية معينة؟**

ـ نعم، وهي وحدة التحالف الوطني وتثبيت العلاقة الاستراتيجية مع سورية للدفاع عن وحدة لبنان وعروبته.

● **لكن سمعنا منذ حوالي شهرين كلاما يفيد بان هناك تقاربا درزيا مسيحيا، او اشتراكيا كتائبيا، الا انك قلت كلمات قاسية تجاه حزب الكتائب في الخطاب الذي القيته يوم اول من مايو (ايار) الحالي فماذا حصل؟**

ـ الحل في لبنان مستحيل طالما ان حزب الكتائب يستلم السلطة، فالحل بين تيارين متناقضين هو مستحيل، اي التيار العربي والتيار الاسرائيلي ـ الامريكي، الحل في لبنان مستحيل عندما نساوي بين الوطني والخائن والسارق والأمين! فليس لهذه الاشاعات اي من الصحة ولا نريد صفقات بين الطوائف اننا نريد حلا وطنيا شاملا.

● **انت في طريقك الى الجزائر، فما هي خلفية هذه الزيارة.**

ـ هي زيارة خاصة فقط.

● **ما هو الموقف السوفياتي الحالي من الوضع في لبنان؟**

ـ نحن كقوى وطنية لبنانية نؤيد السياسة السوفياتية في الشرق الاوسط التي تدعم حق الشعوب لمواجهة السياسة الامريكية العدوانية.

● **سؤال اخير، عن الوضع اللبناني الداخلي، فقد صرح السيد سليم الحص منذ بضعة ايام انه لا بد من ان يحصل تجديد في النظام الانتخابي في لبنان في شكل مجلس نواب جديد، ثم اضاف انه لن يتوصل الفرقاء الى اي اتفاق دون اعادة توحيد الجيش. فما رأيك؟**

ـ ان انتخابات جديدة تعقد في ظل النظام الحاكم هي انتخابات تصب لمصلحة النظام، وفي مصلحة النظام الطائفي ومصالح الاستغلال والاقطاع، ان اعادة بناء الجيش في ظل الموازين السياسية الحالية هي تحسين لصورة الجيش لا اكثر ولا اقل، هذا الجيش الامريكي الاسرائيلي، ولكن لا يتغير اي شيء تجاه جوهر المعادلة.

ان الاصلاح على اساس لا غالب ولا مغلوب هو برأيي لمصالح الكتائب والامريكيين والاسرائيليين ويعود فيذكرنا بتسوية سنة ١٩٥٨ التي انجبت ما يسمى بالشهابية.

جنوا: السجن المؤبد لأبو العباس لادانته باختطاف «اخيل لورو»

جنوا (ايطاليا) ـ ا.ف.ب: اصدرت محكمة الاستئناف في جنوا امس حكما بالسجن مدى الحياة على السيد محمد عباس زيدان (ابو العباس) رئيس جبهة تحرير فلسطين وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وثلاثة من معاونيه بعد ان ادانتهم باختطاف الباخرة «اخيل لورو».

وقد ايد الحكم والذي صدر بعد مداولات استغرقت اربع ساعات، العقوبة التي صدرت ضد ابو العباس من محكمة الدرجة الاولى في ١٠ يوليو (تموز) الماضي.

وقضت المحكمة بالسجن مدى الحياة على شخص رابع بينما كانت محكمة الدرجة الاولى قد اصدرت هذه العقوبة على ثلاثة اشخاص فقط، فبالاضافة الى ابو العباس والملازمين عز الدين بادراتكان وزياد العمر اللذين سبق الحكم عليهما بالسجن مدى الحياة عام ١٩٨٦ اصدرت المحكمة حكما بالسجن مدى الحياة على عبد الرحيم قالس الذي يعتبره الاتهام احد المسؤولين الرئيسيين عن عملية «اخيل لورو»

وكان قد حكم عليه بالسجن ٧ سنوات وستة شهور في محكمة الدرجة الاولى.

وبالنسبة لبقية المتهمين المسجونين ايدت المحكمة الحكم السجن ٣٠ عاما الصادر في يوليو (تموز) الماضي ضد عبد المجيد الملكي رئيس المجموعة المسلحة التي سيطرت على الباخرة في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥ والمتهم المزعوم ايضا بقتل ليون كلينجهوفر الراكب اليهودي الامريكي المصاب بالشلل، وكان الادعاء قد طالب بمعاقبته بالسجن مدى الحياة.

منظمة التحرير تندد بقرار الغاء اتفاقية القاهرة:

انفجار سيارة ملغومة في طرابلس وحالة تأهب «فلسطينية لبنانية» بالجنوب

بيروت ـ تونس ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

جرح شخصان وتضررت عشرات السيارات نتيجة انفجار سيارة ملغومة صباح امس كانت متوقفة في جراج عام بمدينة طرابلس شمال لبنان، وفي الجنوب اللبناني واصلت الطائرات الاسرائيلية انتهاكها للمجال الجوي اللبناني فمشطت ثلاث طائرات هليكوبتر اسرائيلية من طراز «كوبرا» المنطقة المحاذية للقطاع الأوسط في الشريط الحدودي المحتل بنيران الرشاشات الثقيلة من عيار ٨٠٠ ملم.

وفي صيدا سجل ظهور للزوارق الحربية الاسرائيلية منذ صباح امس في الوقت الذي تستمر فيه حالة التأهب القصوى في صفوف المقاتلين اللبنانيين والفلسطينيين لمواجهة اي عدوان اسرائيلي محتمل سواء على جبهة المخيمات او على جبة كفرفالوس شرق مدينة صيدا.

وكانت محاور القتال في كفرفالوس ـ لبعا ـ عين المير ـ كرخا قد شهدت مساء امس الاول وفجر امس اشتباكات عنيفة استخدمت خلالها مدفعية الميدان والدبابات.

وفي العاصمة بيروت عثر صباح امس بالقرب من مقر رئيس الوزراء اللبناني على جثة مواطن لبناني صعقها التيار الكهربائي واحدث بها تشويهات وحروقا مختلفة.

وقد بذل رجال الانقاذ جهدا كبيرا لانزال الجثة من على الاسلاك الكهربائية التي تبلغ قوة التيار فيها ١١ الف فولت.

كما انفجرت عبوة ناسفة في منطقة البربير ـ الكولا في بيروت الغربية واسفرت عن وقوع اضرار في الممتلكات.

● ومن ناحية ثانية وجه الشيخ محمد حسين فضل الله «المرشد الروحي لحزب الله» امس انتقادات شديدة للحزب الشيوعي اللبناني

ففي خطبة الجمعة التي القاها امس في بير العبد استنكر الشيخ فضل الله الاتهامات التي وجهها الحزب الشيوعي اللبناني ضد «قوى الجهالة» بعد اغتيال الكاتب حسن حمدان عضو اللجنة المركزية لهذا الحزب

وفضلا عن ذلك انتقد فضل الله بشدة الخطب التي القيت امس الاول بمناسبة تشييع جنازة المسؤول الشيوعي حسن حمدان امام احد مساجد بيروت الغربية، وقد حذرهم الشيخ فضل الله قائلا: «اننا لا نريد خوض هذا الجدل، فالاغتيال ليس اسلوبا اسلاميا، ولكنكم ايها الملحدون تتحدثون داخل مسجد لتهاجموا ايران، لقد بلغ السيل الزبا، وانني اكررها لكم، الزموا حدودكم».

● في تونس رفضت منظمة التحرير الفلسطينية امس قرار مجلس النواب اللبناني الغاء اتفاقية القاهرة التي ظلت ١٨ عاما تنظم الوجود الفلسطيني في لبنان فيما دعت الدول العربية وجامعتها الى التدخل لمعالجة هذا «الاجراء المؤسف».

وكان مجلس النواب اللبناني قد قرر امس الاول في خطوة مفاجئة الغاء اتفاقية القاهرة التي وقعها لبنان مع المنظمة في عام ١٩٦٩.

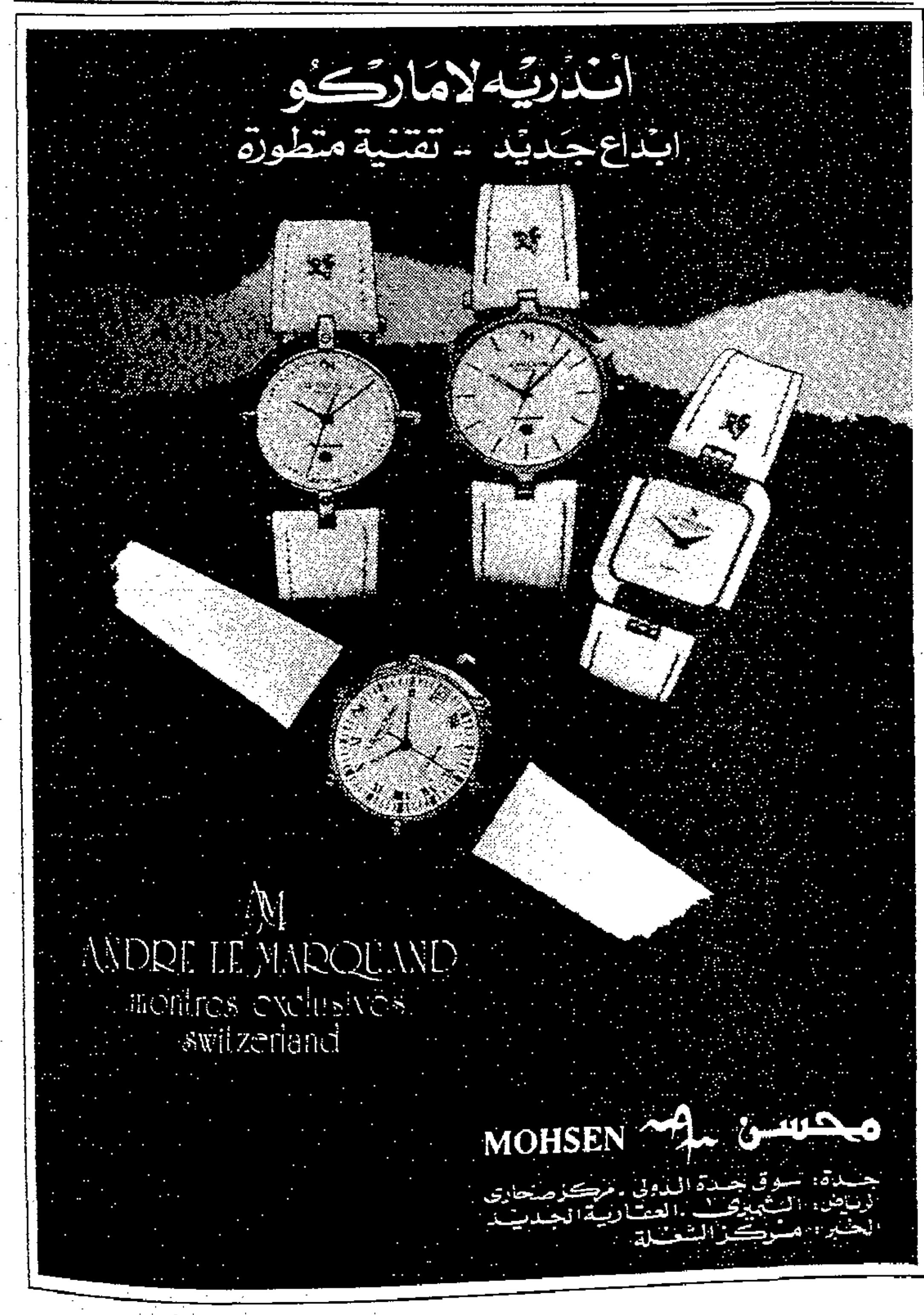
وقال متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية في تصريح ادلى به ليلة امس ان الغاء الاتفاقية من جانب واحد «عمل غير شرعي وغير مقبول باعتبار ان هذه الاتفاقية وقعت بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين اعلى السلطات اللبنانية وصودق عليها من قبل السلطات الدستورية» وذلك بغرض تنظيم الوجود الفلسطيني على الاراضي اللبنانية بما يضمن حقوق الشعب الفلسطيني في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والنضالية وبما يمكن هذا الشعب من مواصلة نضاله المشروع في سبيل العودة الى وطنه وانجاز حقوقه الوطنية الثابتة.

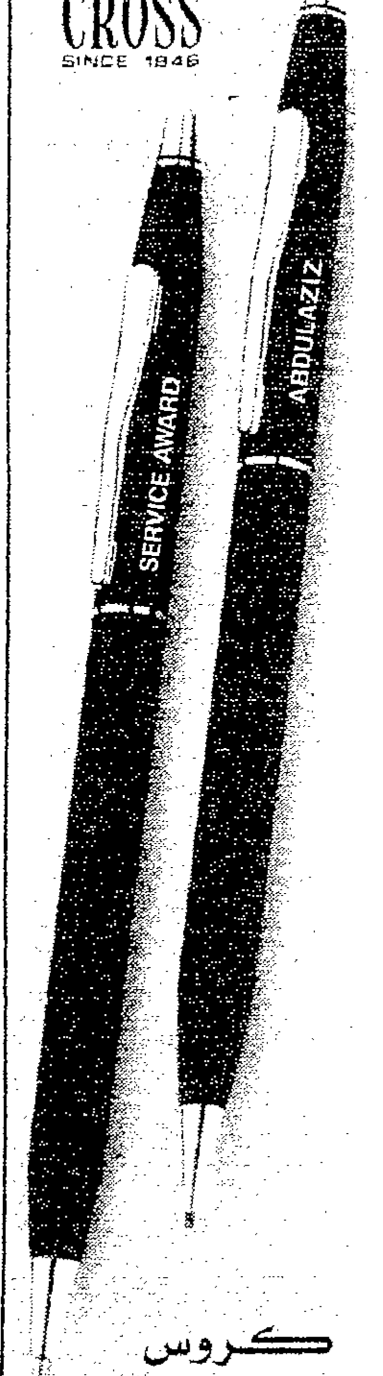
واكد استعداد المنظمة رغم ذلك للتفاوض مع السلطات الشرعية اللبنانية في سبيل بحث كل المستجدات والتطورات بهدف الوصول الى تفاهم مشترك حول مجمل الوضع في لبنان.

اعتكاف جعجع

بيروت ـ كونا: اعتكف قائد الميليشيات المسيحية سمير جعجع وامتنع عن القيام بأي من مهامه بعد خلاف بينه وبين معاونيه حول السياسة التي تنتهجها هذه الميليشيات على الساحة اللبنانية.

وقالت مصادر صحافية امس ان جعجع توقف عن القيام بمهامه منذ خمسة ايام واعتكف في احدى البلدات الجبلية الواقعة الى الشمال الشرقي من بيروت.





خالد الحسن في حديث لـ «الشرق الأوسط»:

أعتذر للمغرب ملكاً وحكومة وشعباً عما حدث في المجلس الوطني القيادة الجماعية الفلسطينية قائمة وعرفات رمز وجود شعبنا

لندن - «الشرق الاوسط» - من ماهر عثمان:

مر السيد خالد الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني بلندن بعد حضوره مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي الاخير الذي عقد في نيكاراجوا، وقد التقت به «الشرق الاوسط» واجرت معه حديثا موسعا بشأن ما يجري على الساحة الفلسطينية في اعقاب اجتماع المجلس الوطني في الجزائر وعن الشؤون العربية والدولية المتصلة بالقضية الفلسطينية.

وفي ما يلي ابرز نقاط الحديث:

● أسفرت الحوارات الفلسطينية في براغ، وتونس وطرابلس واخيرا في الجزائر عن بيانات ومقررات تضمنت مطالب واتجاهات متنوعة. فأي تلك الاتجاهات انتصر، خلال عملية تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية؟

- دعني أولا أحدد مفهوم الوحدة الوطنية. ان الوحدة الوطنية هي وحدة الشعب حول القيادة التي تعمل من اجل قضية يؤمن بها الشعب، أو هي وحدة الشعب حول قضية بقيادة يعطيها الشعب ثقته.

بهذا المعنى، فان الوحدة الوطنية لدى الشعب الفلسطيني قائمة تماما، بل وكانت قائمة قبل قيام منظمة التحرير الفلسطينية عندما أجهض شعبنا محاولات توطينه في عام ١٩٥٤ من خلال القيادات المحلية التي انتفضت في كل اماكن الشتات، وخاصة في منطقة غزة في ذلك الحين.

والواقع ان وحدة الشعب الفلسطيني متقدمة جدا على قياداته، وذلك لسبب بسيط هو ان شعبنا لا يخوض معركة مجتمعية وانما يخوض معركة وطنية هدفه منها العودة الى وطنه.

ومثل هذه العقيدة، او مثل هذا الهدف لا يحتاج الى اقناع. فهو قائم في ضمير ووجدان الجماهير، ولا يحتاج الى مناقشة، فالكل مجمع على ذلك.

وعندما برزت منظمة التحرير الفلسطينية، التف الشعب الفلسطيني حول قيادتها في اصعب واحلك الظروف: في حرب طرابلس عندما دافع الشعب الفلسطيني بوحدة اسطورية عن استقلالية القرار الوطني الفلسطيني، ثم بعد ذلك في عقد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني في عمان والتي بذلت جهود لا تحصى لمنع عقدها ولاسقاط الشرعية الرسمية الفلسطينية لمنظمة التحرير. وفي ما يتعلق باتفاق عمان ايضا التف الشعب الفلسطيني حول منظمة التحرير ووقف الى جانبها، واخيرا، حرب المخيمات حيث عادت الاسطورة مرة اخرى لتتجسد في واقع حي هو وحدة الجماهير الفلسطينية في المخيمات ووحدة المقاتلين من كافة الفصائل في المخيمات بقيادة ياسر عرفات وان كان يقود العملية من الخارج عبر القيادات المحلية التي انشأتها الجماهير داخل كل مخيم، وعبر المظاهرات الضخمة التي قامت في فلسطين المحتلة ضد حرب المخيمات. وخلال هذه الفترة تعب الشعب الفلسطيني من وجود بعض المنظمات خارج منظمة التحرير، ليس لأن خروجها الغى الوحدة الوطنية للشعب، وانما لان الشعب الذي تتجسد فيه هذه الشمولية من الوحدة لا يستطيع ان يتحمل او ان يرضى بان لا يتحقق ذلك على المستويات العليا. ولذلك كان لا يريد ان يرى احدا خارج منظمة التحرير، او ان يرى معارضة من الخارج لقيادته المتوحد حولها.

وبالتالي اصبحت عودة المعارضة الفلسطينية القائمة في دمشق الى رحاب منظمة التحرير الفلسطينية مطلبا جماهيريا ضاغطا جداً. وقد وصل هذا الضغط الى درجة اصبح يستحيل معها على الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية - باعتبارهما تملكان اعلى نسبة من استقلالية القرار بين بقية المنظمات الموجودة في دمشق - ان تستمرا في البقاء خارج اطار منظمة التحرير الفلسطينية.

ثم يجب ان لا ننكر دور موسكو، فمنذ ان حصل الخلاف مع سورية، اخذت موسكو تعمل وتضغط باتجاه عودة العلاقات طبيعية مع سورية وبالتالي عودة كل الفصائل الى رحاب منظمة التحرير، غير انها لم تنجح. ولكن في الفترة الاخيرة اصبح الموقف السوفياتي واضحا، خاصة وان الحديث عن المؤتمر الدولي اصبح منتشرا في كل انحاء العالم، وكان لا بد من موقف سوفياتي اكثر وضوحا. وهكذا كان، خاصة وان الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي لم يكن معترفا به في السابق لعدم اعلانه الالتزام بالميثاق الوطني الفلسطيني والكفاح المسلح قد اضيف الآن الى فصائل منظمة التحرير بعد اعلانه الالتزام بالميثاق الوطني والكفاح المسلح، مما جعله مؤهلا - للاعتراف به عضوا في منظمة التحرير الفلسطينية كمنظمة في المجلس الوطني.

خلال هذا الضغط الجماهيري من داخل الشعب الفلسطيني، وضغط موسكو من خارج الشعب الفلسطيني، ورحابة صدر وانفتاح عقل القيادات الفلسطينية، سواء في اللجنة التنفيذية او اللجنة المركزية لحركة «فتح» في ما يتصل بموضوع استعادة المنظمات الى منظمة التحرير، جرت حوارات مطولة في براغ وتونس، ثم فوجئنا بدعوة من الاخ معمر القذافي الى طرابلس حيث صدر عنها بيان طرابلس، وهو يختلف اختلافا واضحا عن بياني براغ وتونس.

ثم دعي الجميع بناء على الحوارات والبيانات السابقة الذكر الى حوار في الجزائر للوصول الى اتفاق ينتهي بعودة من يتفق الى رحاب منظمة التحرير ممن كانوا خارج منظمة التحرير، وقد جرى الحوار واستمر اثناء انعقاد المجلس الوطني.

وبطبيعة الحال كان هناك الكثير من الطلبات: كان هناك طلب باغلاق بوابة القاهرة، والغاء الاتفاق الاردني - الفلسطيني. وفي الوقت ذاته كان هنالك موقف مشترك في الوثيقتين بتأييد المؤتمر الدولي، وقد انطوى ذلك على تناقض واضح جدا. فبالاضافة الى موضوعي مصر والاردن، كانت العلاقات الفلسطينية - السورية مضروبة بشكل عميق جدا، ويكمن التناقض في ان دخول المؤتمر الدولي لا يكفي فيه السوفيات فقط وانما يتطلب موافقة الدول ذات العلاقة بالمؤتمر الدولي ومنها مصر، والاردن، وسورية.

فاذا كنت في حالة سيئة ومضروبة مع هذه الدول الثلاث، فمعنى هذا انك عزلت نفسك حتى عن المؤتمر الدولي الذي تطالب بحضوره، وقد جرى نقاش مطول حول موضوع الاتفاق الاردني - الفلسطيني، فاسلوب الغاء الاتفاق الاردني - الفلسطيني، كما كان مطلوبا، يتناقض مع قرارات المجلس الوطني بانشاء علاقات مميزة وخاصة مع الاردن، سقفها اتحاد كونفيدرالي.

اتفاق عمان

● ولكن الاردن اعلن وقف التنسيق، فما الجديد في هذا المطلب؟

- هذا صحيح. وقد كرر السيد زيد الرفاعي ان اي حوار جديد مع المنظمة يجب ان ينطلق من حيث انتهى، اي من القرار رقم ٢٤٢، فمعنى هذا ان الاتفاق اصبح في حكم الملغي، ولذلك فان الافضل هو تثبيت واقع ان الاتفاق قد اصبح في حكم الملغي، وبالتالي فلابد من اتفاق جديد لا يتكرر فيه الخلاف على التفسيرات التي حصلت على النصوص.

● يمكن ان يقال ان المجلس الوطني الفلسطيني لم يفعل اكثر من الاقرار بحقيقة ان الاتفاق الوطني الفلسطيني اصبح لاغيا..؟

- ولكن هذا لا يعني القطيعة، ولهذا قالت الصياغة ان هذا لا يعني القطيعة، ومن هنا فانه لا بد من البحث عن وسائل تحدد العلاقة مع الاردن بما يتفق مع العلاقات المميزة، ومع فكرة المؤتمر الدولي ويمكن ان يضم هذا الاتفاق اكثر من دولة عربية. وفي خاتمة المطاف تم نسيان الشروط المسبقة والانطلاق في الحوار نحو الوصول الى ما هو عملي وما هو في مصلحة النضال الفلسطيني. لذلك استطيع ان اقول ببساطة انه في ما يتصل بصياغة القرارات لم ينتصر احد ولم يهزم احد وانما انتصر المجلس الوطني الفلسطيني لانه وصل في النهاية الى قرارات واقعية.

في ما يتصل بعودة الاخوة الى منظمة التحرير فقد تعززت الوحدة الوطنية وكان المنتصر هو الشعب الفلسطيني الذي ضغط بهذا الاتجاه. ونظرا الى ان ياسر عرفات هو رمز نضالنا في هذه المرحلة، وبالرغم مما قيل من انه لم يعد العنصر القيادي المشترك، ووصف بالمنبوذ ووصف بأوصاف متعددة جدا، فان الذي انتصر بالتالي هو الشعب ممثلا برمزه ياسر عرفات لان كل ما قيل عنه سقط، ولم يسقط عضوا وانما سقط ايضا بعملية نقد ذاتي صريحة وصادقة وجريئة من الاخ ابوعلي مصطفى الذي اصبح عضوا في اللجنة التنفيذية عندما تحدث باسم الجبهة الشعبية، وكانت كلمته من اصدق الكلمات التي قيلت بعيدا عن المناورات السياسية او اختيار الجمل التي لها اكثر من معنى.

وقد كان لاسلوبه في النقد الذاتي تأثير كبير على عقولنا وقلوبنا مما يجعلنا نؤمن بأن الخير موجود في شعبنا وان ارتكبت اخطاء وصل بعضها الى مرحلة الخطيئة. واعتقد بان اي تنظيم يخرج بعد الآن عن منظمة التحرير سيتحطم وسيسحق جماهيريا، كذلك اعتقد بان الكل تعلموا الدرس، وبأن الاجماع الوطني ينطلق من قاعدة واحدة هي الميثاق الوطني. ان الخلاف محتمل في اي وقت وبشأن اي قضية ولكن هذا الخلاف لا يبرر اطلاقا الخروج من منظمة التحرير الفلسطينية، بل يبرر الحوار واتخاذ القرار الذي تراه الاغلبية.

ان دكتاتورية الاقلية مرفوضة، كما ان تعسف الاغلبية مرفوض اذا لم يحسن اصحابها التصرف، والخروج من المأزقين هو باعطاء الحوار مداه المعقول في اي نقطة. ان سياسة الاغلبية هي التي يجب ان تسري. ولهذا اتمنى ان يتغلب مفهوم الجبهة على المفهوم التنظيمي، فيتكلم الجميع باسم منظمة التحرير، ولا يتكلم احد باسم تنظيمه حتى نحقق فعلا فعالية الاطار الجبهوي في القيادة.

● كان من بين الشروط الثلاثة للوحدة الوطنية شرط الالتزام بالقيادة الجماعية، فماذا طرح وماذا تم بخصوص ذلك؟

- ان القيادة الجماعية موجودة شكلا بوجود اللجنة التنفيذية، والمطلوب هو عدم انفراد احد من اللجنة التنفيذية، بمن في ذلك الرئيس، بمواقف من دون قرار مسبق. وان التزم الجميع بنصوص الميثاق، فان القيادة الجماعية قائمة. ولكن الجماعية لا تعني انه لا بد من قرار جماعي في الشؤون التفصيلية الصغيرة لان هذا يجمد العمل، وبالتالي فانه لا مفر من ان تأتي اجتهادات من هنا او هناك، وهذه يحاسب عليها في اللجنة التنفيذية، فإما ان تلغى ان كانت مخطئة او تعزز ان كانت مصيبة. اما الامور الاساسية الكبرى فلا يجوز فيها الانفراد سواء كان خطأ ام صوابا. ولذلك فان من الاشياء التي نجح المجلس الوطني في تحقيقها تعزيز صلاحيات المجلس المركزي بحيث انه اصبح يتخذ قرارات ولا يقتصر على تقديم توصيات للجنة التنفيذية والمجلس المركزي يمكن جمعه في اي وقت ليكون حكما.

مصر والمغرب

● قرارات المجلس الوطني الفلسطيني اغضبت مصر، وبدرجة اقل الاردن، كما ان كلمة الامين العام لجبهة بوليساريو سببت رد فعل قويا من المغرب. ما تقييمك لردود الفعل هذه واسبابها؟

- أولا، بالنسبة الى الاردن من الواضح ان الانتظار كان هدفنا حتى يحين ظرف جديد. وقد ظهرت مقولات عن دعوة منظمة التحرير الى المؤتمر الدولي في يوم الافتتاح بشرط قبولها بالقرار رقم ٢٤٢، فان قبلت دخلت، وان رفضت بقيت في الخارج. ومن هنا فان الاتفاق مع الاردن يجب ان يعود بشكل يعتمد على التطورات ومتطلبات النضال في المرحلة القادمة.

بالنسبة الى مصر لا يوجد عاقل في العالم يمكن ان يقول باقفال بوابة اي دولة في العالم، لان السياسة لا تعني الاقفال، فالاقفال يعني الحرب. المطلوب في ما يتصل بمصر هو كيف تبنى العلاقة مع مصر، وعلى اي اسس، واعتقد بان الطريقة التي صيغ بها القرار المصري ابقت الباب مفتوحا بكامله مع مصر. والقرار المصري ايضا حدد الاسس التي بموجبها تنمو هذه العلاقة، وهي الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني كما حددها القرار، واشار الى مضمون كافة قرارات القمة العربية كأساس، ومضمون قرارات دورات المجلس الوطني بما فيها الدورة السادسة عشرة، وفي تلك الدورة صدر قرار تشير عباراته الى الجيش والاحزاب الوطنية في مصر، وكأن في مصر احزابا وطنية واخرى غير وطنية، وكأن الجيش شيء والحكومة شيء اخر.

وتلك الصياغة اغضبت مصر في حينها ولكن عندما شرح الامر للاخوة في مصر زالت الغمامة ونمت العلاقات، وكان رد الفعل المصري الاخير بسبب الاشارة الى جملة «بما في ذلك قرارات المجلس الوطني السادس عشر»، وانا اعتقد تماما بان هذه الجملة، وان اغضبت مصر، فان الامر ما هو الا سحابة صيف ولا بد ان تعود العلاقات الى شكلها الطبيعي. واللجنة التنفيذية للمنظمة مكلفة من المجلس الوطني بمناقشة طريقة التعامل مع مصر وتحديد هذه النقطة.

العلاقات مع المغرب

بالنسبة الى المغرب، لم تكن هناك أزمة بيننا وبين المغرب، والذي حدث كان امرا طارئا، فلان المغرب كان يحذر من حضور مندوب البوليساريو الى المجلس الوطني، فقد سألنا الاخوة المغاربة بلسان الاخ احمد بن سودة عن ذلك. وكرر الوفد المغربي - الذي كان مكونا من كافة الاحزاب في البرلمان ومندوب شخصي عن الملك الحسن الثاني - هذا السؤال لدى وصولهم الى مطار الجزائر قائلين انهم لا يريدون احراجا لانفسهم او لنا. وقد اعطي لهم تأكيد بأن مندوب البوليساريو لن يحضر، وكان هذا هو الواقع بدليل ان سجل رؤساء الوفود الذين كان من المقرر ان يتكلموا في المجلس لم يتضمن اسم البوليساريو. وقد حصل ما حصل، ولو كنت مكان الوفد المغربي لانسحبت لان ما ورد على لسان ممثل البوليساريو لا يمكن ان يرد على لسان عاقل يفهم معنى المسؤولية ومعنى السياسة والدبلوماسية، ولكننا ضيوف. وبالرغم من عدم مسؤوليتنا عما قاله مندوب البوليساريو، لاننا ضيوف، وبسبب المعزة الخاصة للشعب المغربي لدينا نظرا الى عمق الوجود الفلسطيني في وجدانه، ولان المغرب ملكا وشعبا واحزابا لا يستطيع التخلي عن القضية الفلسطينية، فاننا لا نملك الا الاعتذار للاخوة المغاربة، واعتقد بانهم سيرون في هذا الاعتذار الذي اقدمه بصفتي رئيسا للجنة الشؤون الخارجية للمجلس الوطني الفلسطيني اكثر ما نستطيع ان نقوم به في وضعنا لغسل ما لحق بالشعب المغربي من الكلام غير المسؤول الذي قاله مندوب البوليساريو. وانا اتصور ان الازمة القائمة ستتلاشى وان العلاقات الطبيعية ستعود.

وان كان الملك الحسن قد فعل الكثير في الازمات الى جانب منظمة التحرير، فان الوقوف الآن الى جانب منظمة التحرير لا يقل اهمية عن كافة المواقف السابقة، ولا اعتقد بأن المغرب شعبا وحكومة سيضن بذلك على منظمة التحرير، لانه لا فائدة من الخلاف، والتضامن العربي امر اساسي للقضية الفلسطينية وعلينا جميعا ان نعمل لاستعادة هذا التضامن.

● هل تستطيع منظمة التحرير الفلسطينية في كل مرحلة - وقياسا على التجارب السابقة - ان ترضي كل الدول العربية؟

- تستطيع منظمة التحرير ان تكون على علاقة طبيعية مع كل الدول العربية اذا كانت كل منها تؤمن بأن القضية الفلسطينية فوق الخلافات العربية، وبأن التدخل في الشؤون الداخلية لمنظمة التحرير خطأ لا يقترب منه، وبأن استقلالية القرار الوطني الفلسطيني في اطار الشرعية الفلسطينية ممثلة بقرارات المجلس الوطني وفي اطار الشرعية العربية القومية ممثلة بقرارات القمة العربية امر لا يمس.

(التتمة على ص ١١)

فكرة
مصطفى أمين

يارب !

اعطني القدرة على ان ارسم ابتسامة على شفتي كل حزين، وامسح الدمعة من عيون الباكين، واقدم دواء يخفف آلام المتألمين.

يارب اعطني صوتا يصرخ في وجه الظالمين. واعطني قلما ادافع به عن المسحوقين والمهزومين. واعطني يدا أمدها للواقعين على الارض او الغارقين في بحر الحياة.

يارب اعطني الشجاعة لأصمد في مواجهة المتجبرين، ولأنتزع السياط من ايدي الضاربين المعتدين.

يارب امتحني القناعة فلا تستهويني المناصب وانسى المحرومين ولا يبهرني المال فاتغافل عن نداء الجائعين.

يارب اجعلني ادافع عن حرية الآخرين، بالحماس الذي ادافع به عن حريتي وأطالب بحق خصومي في الرأي في ابداء آرائهم كما اطالب بحقي في ابداء رأيي. وان اعرف دائما ان الحرية ليست حريتي وحدي، وانما هي حرية الآخرين !

يارب اجعلني اغضب للناس اكثر مما اغضب لنفسي. واحس بالظلم عندما يقع على الاخرين كأنه وقع على رأسي. فلا أفرح بأنني نجوت من سيف الظالم بينما قطع السيف رأس مظلوم آخر، وان اعلم ان سيف الظالم لا بد ان يصل الى رأسي مادام قطع رأس مظلوم قبلي !

يارب طهر قلبي من شهوة الانتقام، فليس من شأني ان احكم على الناس فهذا حقك وحدك، وليس لي قدرتك ولا عندي عدلك ولا رحمتك فاحكم انت فأنت خير الحاكمين !

يارب افتح عيون اهل بلدي ليفرقوا بين الحق والباطل، وبين العدل والظلم وبين الحرية والاستبداد. وبين النزاهة والفساد، واجعل انوار البلد مضيئة دائما حتى يعرفوا الحقيقة التي تتوه عندما يسود الظلام !

يارب املأ قلوبنا بالايمان قبل ان تملأ جيوبنا بالمال. وطهر نفوسنا من الحقد والبغضاء. أعد لنا صفاتنا القديمة من الحب والصداقة والفروسية والصدق والمروءة والاخلاص.

يارب أنصر كل مظلوم على ظالميه، وخفف آلام كل مريض، وأسعد الأشقياء وساعد الضعفاء وارحم المقهورين المعذبين يارب !

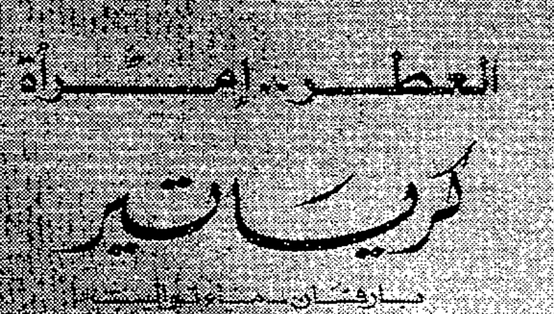
هذا دعائي في ليلة القدر.

سورية واسرائيل توافقان على التمديد «للدولية» في الجولان

الامم المتحدة - ر: وافقت سورية واسرائيل على اقتراح خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة ببقاء قوات الامم المتحدة بمرتفعات الجولان لمدة ستة اشهر اخرى وحتى ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان دي كويلار قد اكد في تقرير مكتوب مجلس الامن ان استمرار وجود القوات امر ضروري.

وكانت هذه القوات قد شكلت في مايو (ايار) عام ١٩٧٤ للاشراف على خطة لوقف اطلاق النار دعا اليها المجلس بين اسرائيل وسورية.



مصادرة الأرض لم تعد وحدها العراقيل:

سلطات الاحتلال الإسرائيلي تستخدم شركات الاحتكار لضرب السكان العرب في زراعتهم أو تسويق منتجاتهم

لندن ـ خاص

ما هو وضع المزارعين العرب في اسرائيل؟ سؤال يتبادر الى الاذهان لدى سماع نبأ احراق مزارعي قرية المشهد لمحصولهم من التبغ والمقدر ثمنه بـ ٢٠٠ الف دولار. لقد لجأ اهالي هذه القرية الجليلية الى هذا الحل بعد ان رفضت شركة «دوبك» الاحتكارية شراء محصولهم فسدت بذلك كل امكانية امامهم لتسويقه.. ما هو مستقبل المزارعين العرب، مع العلم بان شركة «دوبك» ليست الجهة الاحتكارية الوحيدة التي يضطر من تبقى من مزارعين عرب للتعامل معها؟

قبيل عام ١٩٤٨، كانت فلسطين بلدا زراعيا وكانت منتوجاتها الزراعية تصل الى ٩٠٪ من مجمل صادراتها، ومع قيام دولة اسرائيل طارت من تحت اقدام المزارع العربي القاعدة الاساسية للزراعة الا وهي الارض. فالفلسطينيون الذين قاوموا التشريد ونجحوا في البقاء في وطنهم، ولو ضمن حدود دولة اسرائيل (يبلغ عددهم اليوم ٧٥٠ الف مواطن) فقدوا من جراء المصادرات المتكررة معظم اراضيهم ولم يعودوا يشغلون سوى حيز ضيق لا يتعدى الـ ٣٥٠ الف دونم.

وتبعا لتقدير السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية فان ما معدله مائة متر للفرد الواحد اي حوالي ٧٥ الف دونم مخصصة للبناء واما الباقي ـ ٢٧٥ الف دونم ـ فمخصصه للزراعة اي ما يعادل ثلث الدونم الزراعي للفرد الواحد هذا بينما يملك المزارع اليهودي ثلاثة اضعاف هذه المساحة حيث ان توزيع الارض الزراعية بين اليهود يصل الى ١,١٦ دونم للفرد الواحد (اكثر من اربعة ملايين دونم موزعة على قرابة الثلاثة ملايين ونصف يهودي).

ان تقلص مساحة الارض جاء نتيجة للمصادرات المتكررة التي جعلت قرية مثل ام الفحم تفقد ٨٠٪ من أراضيها، والطيبة ٨٨٪ والطيرة ٨٦٪ «وقد كانت اراضيها تصل البحر غربا»، كما يؤكد ابو خالد، احد مزارعي التوت في القرية.

وتتوزع الاراضي الزراعية العربية المتبقية على ثلاث مناطق رئيسية اولها النقب، وقد كانت اوسع منطقة جغرافية في فلسطين (حوالي نصف مساحتها)، منطقة صحراوية بطبيعتها وما زالت تسكنها اليوم بعض العشائر العربية التي اعتاشت تاريخيا من رعي الماشية والزراعة الشتوية البعلية الفقيرة مثل القمح والشعير.

ولم يطرأ اي تغير نوعي في وضع الزراعة في النقب اللهم الا التقلص الكارثي في مساحة الارض اذ بات العرب هناك لا يملكون سوى ٣٪ مما كانوا يملكونه قبل عام ١٩٤٨. ويبقى محصول القمح في المنطقة لا يتعدى الـ ١٠٠ كجم للدونم الواحد بينما يصل هذا المحصول ذاته في مرج ابن عامر الى ٣٥٠ كجم لدى المزارع العربي (وهو الاخر يعتمد على المطر الموسمي)، والى ٤٥٠ كجم لدى المزارع اليهودي الذي يعتمد على الري وعلى الالات الزراعية المتطورة.

المنطقة الثانية هي المثلث وتعد من اخصب المناطق السهلية الساحلية في فلسطين، لم يعد اهلها يملكون غير ١٣٪ من اراضيهم الزراعية. ومع هذا يحتل المثلث مركز الصدارة في الزراعة العربية من حيث مساحة الارض الصالحة للزراعة وكمية الانتاج وتنوعه واساليبه. بل ان قرية الطيرة تحتل مركز الصدارة في اسرائيل قاطبة من حيث كمية انتاج التوت الارضي، كما يؤكد مزارعو التوت هناك ويضيفون انه في العام ١٩٦٧، بلغت حصة الطيرة في انتاج التوت ٦٠٪ من مجمل الانتاج الاسرائيلي للتوت، اما اليوم فقد انخفضت النسبة الى حوالي ٤٠٪ بسبب منافسة المستوطنات اليهودية المجاورة مثل هود هشارون». بالاضافة الى التوت فانهم يزرعون الخضروات بكميات قليلة كما بدوا مؤخرا بزراعة تجريبية للورد في قرية قلنسوة.

والمنطقة الثالثة هي مرج ابن عامر والجليل وهي منطقة متنوعة فيها السهول والجبال وفيها الزراعة البعلية التقليدية مثل الحبوب والتبغ والزيتون وزراعة الخضروات المعتمدة على الري كما هو الامر في عبلين وطمرة وكابول. ويضم الجليل اكبر تجمع للسكان العرب على ارضهم الامر الذي يجعله في مقدمة اهتمام السلطة التي تنظر اليه بعين القلق «والتحسبات الديمغرافية السياسية» فتواجهه بتكثيف المصادرات والضغوطات المختلفة والتي كانت احدى نتائجها انفجار يوم الارض عام ٧٦ كتعبير عن رفض الجماهير العربية لهذه السياسة.

حلقة العقبات الاسرائيلية:

يمكن تلخيص العقبات التي تضعها السلطات الاسرائيلية في وجه المزارع العربي عامة بما يلي:

١ ـ تقلص مساحة الارض الزراعية من جراء المصادرات المختلفة وفي ذات الوقت زيادة ملحوظة بعدد السكان: من ١٥٠ الفا في العام ١٩٤٨ الى ٧٥٠ الفا اليوم. النتيجة: اضطرار العرب لاستغلال اراضيهم الزراعية للبناء ايضا.

٢ ـ قلة المياه المتوفرة للري. يؤكد السيد محمد عبد الكريم منصور، عضو مجلس محلي الطيرة ورئيس جمعية «المحصول» لمياه الري ان «حصة المياه المخصصة للدونم الواحد للمزارع العربي لا تتعدى ٣٠٪ من الحصة المخصصة للمزارع اليهودي».

هذا بالاضافة الى ان وزارة الزراعة قررت تقليص حصة الماء العامة بـ ١٣٪ اعتبارا من العام القادم ولمدة خمس سنوات قادمة توفيرا لمخزون الدولة من المياه.

اما بقية الاراضي غير المروية في مرج ابن عامر والجليل «فلها ربها» كما يقول المزارع حسين عبد الهادي، سكرتير جمعية «الصافي» التي تحاول ادخال مشروع الري في قرية اكسال. وهو يشير الى العقبات الجديدة التي تقف حائلا دون تنفيذ المشروع. ويؤكد بأنه يطلب من الفلاح «دفع مائة دولار للدونم الواحد.. وانتاج الارض قد لا يساوي الاموال الموظفة فيها».

٣ ـ تحديد كميات الانتاج من بعض المزروعات مثل الجزر، الفلفل، البصل اليابس والبطاطا والتوت. فمجمل ما تسمح وزارة الزراعة الاسرائيلية بزراعته من بطاطا في الوسط العربي لا يمكنه ان يتعدى الـ ١٦ طنا، هذا بينما تنتج مستوطنة ميجال (قرب جت) لوحدها نفس الكمية من البطاطا. وفي المثلث كله لا يمكن لمحصول التوت ان يتعدى الـ ١٣٠٠ طن، والخيار ٣٥٠ طنا وهكذا...

٤ ـ واما في حالة مخالفة المزارعين العرب لهذه التعليمات فانهم يصطدمون بالعقبة التالية، الا وهي التسويق بحجة «المحافظة على مستوى الاسعار» كما يقول سمحا عوفر، مدير دائرة الانتاج والتسويق يمنع المزارعون العرب من تسويق الكميات الفائضة من انتاجهم. ولضمان هذا المنع ترسل دائرة التسويق مراقبين من قبلها «لضبط من يشتري منا بالسر ولمراقبة حوانيت الخضار وللاستفسار عن مصدر البضاعة التي لديهم» كما يؤكد احد الفلاحين.

٥ ـ الارشاد الزراعي. فوزارة الزراعة لا توظف عددا كافيا من المرشدين في الوسط العربي، وعددهم اليوم لا يتجاوز الـ ١٧ مرشدا. واما ارشادهم فعادة لا يتلاءم مع مستوى تطور الزراعة العربية. فمثلا، لو ارشد المزارع العربي الى رش مزروعاته بواسطة الطائرة التي تتكلف الساعة الواحدة من عملها خمسة الاف دولار فانه سيكون في غنى عن هذا الارشاد لانه لا يملك اصلا الاموال المطلوبة لذلك. فملكية الارض العربية مازالت فردية ومساحتها في تقلص دائم.

٦ ـ الدعم الحكومي «الحكومة لا تساعدنا ولا بفلس واحد» يؤكد محمد عبد الكريم منصور وهذا ما اكده ايضا جميع المزارعين الذين قابلتهم. اما في حالة موافقتها على الدعم فانها تعرضه علينا على شكل قروض وهذا ما نرفضه لاننا لا نريد ان نغرق في الديون مثل المستوطنات. فهذه قد تنتشلها الحكومة من ازمتها واما في حالتنا فهذا يعني «ضياع الارض».

٧ ـ لذا يمكنك مشاهدة بعض المزارعين العرب وهم مازالوا يحرثون الارض بواسطة الدواب لانهم لا يملكون الاموال الكافية لاقتناء الجرارات. واما الذين يملكون الجرارات منهم فعادة ما تكون جرارتهم قديمة وصغيرة لا تفي بمتطلبات حراثة الارض من حيث العمق والسرعة.

التبغ والزيتون

في الآونة الاخيرة لجأت الحكومة الى الاسواق العالمية لضرب فرعين عريقين من الزراعة يتميز العرب بزراعتهما اكثر من اليهود: التبغ والزيتون، فعندما اتى مزارعو التبغ الى تسويق بضاعتهم رفضت شركة «دوبك» شراءه بحجة ان نوعيته رديئة. لكن الفلاحين ينفون ذلك ويؤكدون بان الشركة كانت قد اشترت منهم في السنة الماضية نفس صنف التبغ وان السبب الحقيقي وراء موقف الشركة هو انخفاض سعره في الاسواق العالمية مقارنة باسعاره المحلية.

نفس المشكلة واجهت فرع الزيتون الذي ازدهر في الآونة الاخيرة حيث بلغ سعر الزيت في العام ١٩٨٥ ستة دولارات للكيلو الواحد. اما في السنة الماضية، فقد انخفض السعر الى النصف وبقيت كميات فائضة كبيرة بدون تسويق «السبب: كثرة الزيتون» اما محمد حسين الذي تركت عائلته العديد من اشجار الزيتون بدون قطف «لانه لا يمكن بيعه» فانه يرفض هذا الادعاء قائلا: «بدلا من ان تستورد الحكومة الزيت من اسبانيا واليونان اولى بها تصدير انتاجها المحلي» وهذا ما يؤكده ايضا السيد عازر عرطول مدير انتاج وتسويق التبغ والزيتون.

في النهاية، موقف الحكومة من المزارعين العرب قد يصل احيانا الى حد المفارقة العجيبة ففي الاجتماع الذي عقد في قرية جت يوم ٢٦/٢/٨٧ هنأ نائب وزير الزراعة، اريه نحامكين، المزارعين العرب على نشاطهم وعلى قدرتهم على تخطي الصعوبات واكد ان «المزارع العربي يتفوق في كمية انتاجه الزراعي على المزارع اليهودي الذي يزرع نفس الصنف من الزراعة، هذا على الرغم من ان الحكومة لا تدعم المزارع العربي ولا بدولار واحد»...

الزير واحدى الزيتونات المقطوعة

مفاهيم اساسية للتكامل الاقتصادي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ان التكامل الاقتصادي يعتبر من اهم العناصر المكونة لاية سياسة انمائية بمعنى ان التكامل في معناه الحقيقي لا ينصرف فقط الى التغلب على القيود التي يفرضها حجم السوق، او الى رفع الكفاية الانتاجية من خلال التخصص الاقليمي داخل الرابطة التكاملية بل انه يعمل على ترشيد رسم السياسة الاقتصادية على النحو الذي يسهم الى حد كبير في اتخاذ التدابير المشتركة تجاه بقية دول العالم، مما يعكس اثرا ايجابيا على القوة التفاوضية للرابطة التكاملية، وما يعبر عن صورة من صور الاعتماد الجماعي على الذات كاسلوب له فاعلية وجراة في دفع الجهود الانمائية المشتركة.

كذلك ينبغي النظر الى ظاهرة التكامل الاقتصادي في اطاره الديناميكي اي في ضوء ما هو متاح وما يمكن ايضا ان يتاح على مدار الوقت من عناصر انتاجية في المنطقة المتكاملة التي تتحرك ضمن هذا الاطار وتتغير نتيجة لعملية التكامل نفسها وتبعا للاستيعاب التدريجي للتكنولوجيا المتطورة.

ان العملية المتكاملة لا يمكن النظر اليها الا على انها جهد مستمر بغية التوفيق بين هدف الوصول للاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية المتاحة في المنطقة المتكاملة الجديدة من اجل اقامة القاعدة الصناعية التي تسمح بها امكانيات وبين هدف اعطاء جميع الدول الاعضاء في الرابطة التكاملية الفرصة المواتية للمشاركة في اقامة هذه القاعدة وفي اقامة صناعاتها الخاصة بها وفقا لمبدأ الاعتماد المتبادل «فالتكامل يتطلب دائما قدرا كبيرا من التخطيط من جانب الرابطة المتكاملة وعلى الاخص البرمجة التخطيطية للصناعة المتكاملة وتعني الانشطة الصناعية التي تنهض لها مبررات قيامها بفضل السوق المتسع والتي تشكل القاعدة للتخصص الصناعي الذي تحاول المجموعة المتكاملة ان تخلقه داخل حدودها غير انه لا بد لهذا التخطيط ان يرتبط بخدمة اهداف الجماعة وان يكون المبادرة للاخذ به من جانب الجماعة التكاملية، كما انه لا بد لهذا التخطيط ان يستند الى جهاز كفء لتحقيق توزيع الانشطة الاقتصادية على المنطقة المتكاملة الجديدة بمعنى ان يكون لهذا الجهاز القدرة على التأثير في اختيار مواقع الصناعات الجديدة وعلى الاخص بالنسبة للنشاطات ذات الاهمية الاستراتيجية في التنمية.

كذلك فيما يتعلق بالطاقة الاقتصادية بالنسبة لدول المنطقة المتكاملة فانه كلما كانت هذه الدول اكثر تجانسا من حيث خصائصها الهيكلية، كان وضع البرامج التخطيطية للصناعة المتكاملة موضع التطبيق العملي اكثر يسرا وسهولة وكانت صيغة التكامل اكثر حيوية وعلى العكس كلما كانت الفوارق في الطاقة الاقتصادية بنسبة اكبر كان من الاصعب برمجة الصناعة في المنطقة المتكاملة وكانت صيغة التكامل ادنى حيوية واقل فاعلية.

اضافة الى ان مشكلة العدالة في توزيع الاستثمارات مع مراعاة الكفاءة في هذا التوزيع هي من ابرز المشاكل التي تواجه التجمعات الاقتصادية عموما، والتكامل الصناعي على وجه الخصوص، سيما اذا كانت هناك صناعات مرتبطة بتكنولوجيا عالية ومتطورة تتنافس عليها كل دولة من دول المنطقة المتكاملة، او عندما يحدث داخل المنطقة المتكاملة ان ثمة دولا اكثر نموا من الاخرى.

غير انه ليس شرطا ان تتركز صناعة ما في دولة واحدة بكل خطوطها ومداخلها الانتاجية او يمكن تحقيق التكامل الراسي في الصناعة بحيث توزع المراحل الانتاجية على اكثر من دولة من دول الرابطة التكاملية كما يمكن ان تحظى الدول الاقل نموا في المنطقة المتكاملة بجانب من المشروعات التي تخدم قضية التنمية فيها، وهنا تكون العدالة المقصودة هي عدالة التقارب في المستوى الاقتصادي وليست العدالة التقليدية بتعويض الدول الاقل نموا في المنطقة من جانب من حصيلة الضرائب التي تكون قد قدمتها نتيجة لاتحادها في منطقة تجارة حرة او دخولها في اتحاد جمركي اذ ان هذا المفهوم الصحيح للعدالة يوزع المنافع والخسائر على قدم المساواة بين الدول الاقل نموا والدول الاكثر نموا في المنطقة المتكاملة.

واخيرا، ان الارادة السياسية لا بد ان تتوافر لكي تحقق تأثيرها الايجابي على وضع صيغ التكامل موضع التنفيذ الجاد المثمر ولا يمكن ان تتوفر هذه الارادة السياسية الا بتحقيق شرط اساسي وهو ان كل دولة من دول المنطقة المتكاملة تكون على اقتناع ووعي كامل من ان دخولها في اية صيغة تكاملية تحقق لها وللدول الاخرى على قدم المساواة منافع ومصالح مشتركة ومتبادلة.

مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية لـ«الشرق الاوسط»

السعي لتوفير التمويل لمشروع الاحزمة الخضراء
بحث تنسيق السياسات الزراعية مع مجلس التعاون

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من فاروق سليمان

قام الدكتور/ حسن فهمي جمعة المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية بجولة في بعض الاقطار العربية مؤخرا وزار خلالها العراق حيث التقى بالسيد عزيز صالح نعمان وزير الزراعة والاصلاح الزراعي ورئيس مجلس المنظمة العربية للتنمية الزراعية للدورة السادسة عشرة التي بدات باجتماع ببغداد في شهر يناير ١٩٨٧.

وفي هذا اللقاء قدم الدكتور حسن فهمي جمعة تقريرا اوليا الى السيد عزيز صالح نعمان مبينا فيه نشاط المنظمة فيما يتعلق بتنفيذ قرارات مجلس وزراء الزراعة العرب المذكور ببغداد. كما التقى الدكتور حسن ببعض المسؤولين بالجمهورية العراقية لمناقشة نشاط المنظمة وقام بتفقد المكتب الاقليمي للمنطقة في بغداد والتقى بالعاملين فيه.

وكان الدكتور حسن قد قام قبل ذلك بزيارة كل من الكويت وسورية والاردن وقطر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والمملكة المغربية والمملكة العربية السعودية حيث التقى بالدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الصناعة والمياه بالمملكة ابان انعقاد اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الثامنة والاربعين بالرياض في شهر ابريل (نيسان) الملغي.

وفي اطار هذه اللقاءات مع وزراء الزراعة العرب تمت مناقشة نشاط المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالنسبة لكل دولة عربية وايضا على النطاق القومي وخصوصا النشاط المتعلق بتنفيذ مشاريع الامن الغذائي العربي حيث تم عرض ما تم التوصل اليه من قبل وزراء الزراعة ولجان العمل وفريق ترويج مشاريع الامن الغذائي على المجلس الاقتصادي والاجتماعي في اجتماعه المذكور بالرياض.

ويقول الدكتور حسن فهمي جمعة في لقاء مع «الشرق الاوسط» ان المنظمة قدمت ايضا الى اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي الاخير بالرياض ورقة عمل حول التبادل التجاري العربي للسلع الزراعية وحاليا تتخذ المنظمة الاجراءات التنفيذية الخاصة بمفاتحة صناديق التمويل وبيوت المال العربية بشأن مشروع الاحزمة الخضراء لمقاومة الزحف الصحراوي. وقد اعادة صياغة هذا المشروع بالشكل العملي وقسم الوطن العربي الى اربع مناطق.

هي مشروع الاحزمة الخضراء لاقطار المغرب العربي ولبادية الشام ولدول القرن الافريقي وللجزيرة العربية.

ويشهد هذا المشروع ايجاد قنوات تنسيقية ما بين الجهود الوطنية التي تقوم بها وزارات الزراعة العربية وادارات الغابات والجهود المحلية والدولية من اجل وقف الزحف الصحراوي علما بان المنطقة العربية تخسر سنويا اكثر من ستين الف هكتار تتحول من ارض زراعية الى ارض مجدبة.

كذلك قامت المنظمة مؤخرا باجراء الاتصالات النهائية مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة وتم الاتفاق على القيام بجهد مشترك ودراسة تفصيلية تتعاون بشأنها المنظمة مع المركز الدولي للتجارة لانشاء جهاز المعلومات التسويقية للخضر والفاكهة في الوطن العربي ومن المؤمل ان يبدأ هذا العمل قريبا جدا.

مشروع لانتاج اللقاحات

ويواصل الدكتور جمعة حديثه لنا: فيما يخص البرنامج الاحصائي الذي تقوم المنظمة بتنفيذه ابتداء من عام ١٩٨٠ وحتى الان فالعمل جاري في هذا البرنامج حسب الخطة الموضوعة وذلك لاصدار الكتاب الاحصائي الزراعي السنوي لعام ١٩٨٧ والمجلد التحليلي في موعدهما كما ان دراسة تكاليف الانتاج الزراعي في دولة قطر قد اوشكت على الانتهاء. واما فيما يتعلق بحصر النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي فقد استكملت الاستمارات التي تشمل البيانات والاحصاءات الخاصة بهذه الدراسة ومنتظر ان ننتهي من الدراسة بشكلها النهائي في النصف الثاني من هذا العام.

وهناك دراسة ثالثة ذات اتجاه قومي وهي دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لاقامة مشروع لانتاج الادوية واللقاحات والعقاقير البيطرية في الوطن العربي وقد تم جمع المعلومات الميدانية حول ذلك عن المشرق العربي ومصر وبعض الدول العربية الاخرى ذات الثقل في انتاج الادوية واللقاحات وقد وافقت شركة ادوية اردنية على ان تشارك المنظمة في هذا العمل القومي ومن المؤمل ان يوضع التصور والدراسة التفصيلية خلال الشهرين القادمين.

واما الدراسة المتعلقة بمسح شامل لسلالات النحل في الوطن العربي فقد تسلمت ادارة المنظمة اكثر من ١٥ تقريرا قطريا لسلالات النحل في الدول العربية ومن المؤمل استلام بقية التقارير العربية خلال شهر يونيو القادم.

تنسيق السياسات الزراعية

من ناحية اخرى تعاقدت المنظمة في شهر مايو ١٩٨٧ مع مجلس التعاون الخليجي لتتولى اجراء دراسة تفصيلية عن تنسيق السياسات الزراعية لدول مجلس التعاون الخليجي ومن المؤمل ان تبدأ المنظمة في هذه الدراسة ميدانيا بعد عيد الاضحى المبارك علما بأن المنظمة قد وضعت الاطار العام لهذه الدراسة.

ويضيف الدكتور جمعة تستهدف هذه الدراسة حصر الانماط المختلفة للسياسات الزراعية المعمول بها في دول مجلس التعاون الخليجي وتقييم تلك السياسات مع اقتراح النماذج التنسيقية المناسبة بين دول المجلس على ان ينبثق من هذه السياسات مجموعة من البرامج المشتركة وبالذات في مجالات مسوحات استغلال وصيانة الموارد الطبيعية وكذلك الانتاج الزراعي والغذائي وتنسيق البحوث الزراعية والتطور التكنولوجي. وقد جاء الاتفاق بين المنظمة والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي كانعكاس لحدب الجهتين من اجل دعم العمل العربي المشترك والاستفادة من المنظمة كبيت خبرة متخصص في هذا المجال.

وهناك ايضا دراسة قومية متعلقة بحصر وتقييم نظم البحوث الزراعية في الوطن العربي والتي تقوم المنظمة بتنفيذها بالتعاون مع منظمة الخدمة الدولية للبحوث الزراعية الوطنية (الاسنار) والتي مقرها في لاهاي بهولندا. وقد تم اختيار جمهورية السودان لتكون الدولة الاولى التي سوف يتم فيها تنفيذ المشروع حيث جرى تشكيل الفريق المكون من ممثلين عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومنظمة الخدمة الدولية للبحوث الزراعية الوطنية ووزارة الزراعة السودانية ومتوقع ان يجتمع الفريق للشروع في الدراسة بعد عطلة عيد الفطر.

اما بشأن تنفيذ قرارات مجلس وزراء الزراعة العرب بشأن الدراسات القطرية فلا زالت الطلبات ترد من الدول الاعضاء حول الدراسة القطرية المقررة لكل منها هذا العام. كما ان المنظمة تنفذ حاليا خمسة مشروعات في بعض الاقطار العربية كما ان هناك ثلاث دول طلبت تعيين خبراء بدلا من قيام المنظمة باجراء الدراسة. وفعلا قامت المنظمة بتعيين ثلاثة خبراء في دولة البحرين وثلاثة خبراء في سلطنة عمان وثلاثة آخرين في موريتانيا وبعض الخبراء في كل من اليمن الشمالي واليمن الديمقراطي والصومال وجيبوتي.

● التدريب والندوات

واما بشأن الدورات التدريبية في المؤتمرات والندوات فان المنظمة على الرغم من الوضع المالي الحرج الذي تعانيه لكنها تمكنت من اقناع بعض المراكز الدولية لتمويل هذه الانشطة فالعمل جاري لتنفيذ برنامج التعاون مع معهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي وعلى الاخص تنفيذ ندوة التسويق الزراعي في عمان بالمملكة الاردنية خلال الفترة من ١٣ ـ ٢٧ يونيو ١٩٨٧ والتي سوف يشارك فيها ٤٠ خبيرا عربيا من خمسة عشر قطرا عربيا وتقوم المنظمة بتنفيذ هذه الندوة المتخصصة.

وقد اضطرت المنظمة نسبة لوضعها المالي الحالي الى وضع خطة عملها لعام ١٩٨٧ وفقا لسياسة تقشفية مرتكزة على عدة اسس نذكر منها:ـ

١ ـ الصرف في حدود الامكانات المتاحة

٢ ـ العمل على تنفيذ اكبر قدر ممكن من خطة عمل المنظمة التي اجازها مجلس وزراء الزراعة.

٣ ـ السعي لدى الدول الاعضاء لتحصيل اكبر قدر من المتأخرات علاوة على اشتراكات عام ١٩٨٧. وفي هذا الخصوص ذكر الدكتور جمعة بأن وزراء الزراعة العرب قد اكدوا له جديتهم في هذا الموضوع.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٤٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٣١٥٠	٦,٢٧٨١
مارك المانى	٢,١١٤٥	٢,١٠٩٢
فرنك سويسري	٢,٥٧٣٥	٢,٥٦٨٢
فرنك فرنسي	٠,٦٣٤٥	٠,٦٣١٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٥٠	٠,٠٠٢٩٢٠
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٧٧
جلدر هولندي	١,٨٨	١,٨٧٨١
دولار سنغافوري	١,٧٩	١,٧٧٧٩
دولار كندي	٢,٨٠	٢,٧٨٩٧
شلن كيني	—	٠,٢٤١٠
بيزو فلبيني	٠,١٦٨٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٢,٧٢	٢,٧١٠٨
كرون سويدي	٠,٦٠٤٠	٠,٦٠٣٢
كرون نرويجي	٠,٥٧	٠,٥٦٥٨
كرون دنمركي	٠,٦٥٣٠	٠,٥٦٠٩
بيزتا اسباني	٠,٠٣٠٣٠	٠,٠٣٠١٧
فرنك بلجيكي	٠,١٠٢١٠	٠,١٠١٩٨
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨٣٤
روبية هندية	٠,٢٦١٠	٠,٢٩٦٩
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٠٧
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٦٥٠
روبية باكستانية	٠,٢١٣٠	٠,٢١٦٩٨٧
دينار كويتي	١٣,٧٢	١٣,٧١٨٩
دينار تونسي	٤,٨٠	٤,٥٨٥٠
دينار عراقي	٢,٩٦	—
دينار يمني جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	٠,٠٣٣٠	—
ليرة سورية	٠,١٢٢٠	٠,١٦٠٤
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٥٤٠	٠,٤٥٢٣٩٩
ريال يمني	٠,٣٥٣٠	—
جنيه مصري	١,٨٤	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١١,٣٦٠	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٦,١٤٠	٥٦,٣١٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٥٥٠	٦,٥٧٥
اونصة ذهب	١,٧٥٠	١,٧٦٢
كيلو الفضة	١,٠٠٠	١,١٥٥
الاونصة	٢٩	٣٩

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

ندوة بالسعودية حول الاستشعار عن بعد

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تبدأ في الثاني والعشرين من يونيو (حزيران) المقبل الدورة التي تنظمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية عن «الاستشعار عن بعد». ويشارك في الدورة التي تستمر اربعة عشر اسبوعا ٦٢ متدربا يمثلون مختلف الجهات الحكومية السعودية..

وذكر منسق الدورة المهندس ممدوح غزواي لـ «الشرق الاوسط» ان هذه الدورة تنفذها الشركة الامريكية المنفذة لمشروع الاستشعار عن بعد في السعودية باشراف مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بهدف مساعدة المتدربين في الالمام بتقنيات مشروع الاستشعار عن بعد والقدرة على تشغيل الاجهزة المكونة لمحطة معالجة وتحليل الصور الفضائية (وهي الجزء الثاني في تنفيذ المشروع) وكيفية صيانة هذه الاجهزة وطرق استخداماتها.

واوضح منسق الدورة ان هؤلاء المتدربين يحملون مؤهلات بين البكالوريوس والماجستير في التخصصات العلمية المناسبة.

معروف ان محطة استقبال الصور الفضائية في السعودية بدأت التشغيل الفعلي في بداية العام الحالي وتقع جنوب جامعة الملك سعود بالرياض..

دراسة عن صناعة السكر بالوطن العربي تظهر خسارة ٢,٢ مليار دولار

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت الامانة العامة للاتحاد العربي للسكر بالخرطوم في مطبوعة جديدة تضم احدث المعلومات عن صناعة السكر بالبلدان العربية من النواحي الزراعية والاقتصادية والصناعية والاجتماعية ان صناعة السكر بالوطن العربي سجلت خسائر تبلغ ٢,٢ مليار دولار بسبب الاستثمارات غير المنتجة ونقص الخامات والعمالة المدربة خصوصا الكوادر الوسطى والفنية.

ومن الناحية الزراعية تجد ان قصب السكر والشمندر السكري (البنجر) هما المحصولان اللذان ينتج منهما السكر في الوطن العربي، ويزرع قصب السكر في المناطق المدارية وشبه المدارية وبالتالي تتركز زراعته في كل من مصر والسودان والمغرب والصومال والعراق واما الشمندر السكري فتتركز زراعته في المناطق المعتدلة والباردة في كل من المغرب وسوريا ولبنان وتونس والجزائر والعراق وقد بدأت مصر في زراعته مؤخرا ولكن مازالت مساحته محدودة فيها.

وتورد الدراسة جداول احصائية وارقاما تبين المساحات المزروعة والانتاجية لكلا المحصولين في الاقطار العربية المنتجة لهما خلال الاعوام ٨٠/١٩٨١ والمتوقع للانتاج حتى عام ٢٠٠٠ ميلادية ونكتفي بالاشارة الى ان اكبر مساحة زرعت بالشمندر السكري في الدول المذكورة من قبل كانت ٩٤ الفا و٢٥٤ هكتاراً عام ١٩٨٠ وكان متوسط انتاجية عام ١٩٨١ هو ٣٣,٣ طن في الهكتار الواحد ومن المتوقع ان ترتفع المساحة المزروعة شمندرا في عام ٢٠٠٠ ميلادية الى ٢٢٥ الفا و٤٠٠ هكتار وان ترتفع انتاجيته ايضا الى ٤١,٣ طن للهكتار.

اما المساحة المزروعة بالقصب عام ١٩٨١ فقد كانت ١٣٩ الف هكتارات وسترتفع عام ٢٠٠٠ الى ٤١٠ هكتار وبلغت انتاجيته ٧٣ طناً للهكتار عام ١٩٨٠ ومتوقع ارتفاعها الى ٩٩,٩ طن للهكتار عام ٢٠٠٠م.

وتستمر الدراسة في استعراض عينات المحصول السكري واصنافه بالنسبة لكل قطر عربي ونظام ملكية الارض المنتجة للمحصول (حكومي أم قطاع أو خاص) والامراض والآفات التي تهدد زراعاته ومراكز ومحطات البحوث الزراعية العاملة في تطوير وتحسين المحصول السكري وايضا مواعيد زراعته في كل قطر عربي على حدة.

الجانب الاقتصادي:

وتستعرض الدراسة الجانب الاقتصادي لصناعة السكر العربية حيث توضح ان ٨١٪ من جملة السكر المنتج في الوطن العربي هو من محصول قصب السكر والباقي وهو حوالي ١٩٪ ينتج من الشمندر السكري (البنجر) وتقوم الدول العربية المنتجة للسكر بتكرير الخام بجانب انتاجه من خاماته الاولية ولقد بدأ العراق ايضا بتشييد اول مصنع لانتاج السكر السائل من التمور احد المواد الخام الاولية غير التقليدية لانتاج السكر السائل الذي يستخدم في كثير من الصناعات الغذائية التي توفر كميات كبيرة من المنتجات السكرية في الوطن العربي.

ويمثل السكر عنصرا اساسيا في توفير الغذاء للمواطن العربي حيث تصل اهميتها النسبية في توفير الطاقة الفرد العربي ١٠,٣٪ ويقدر استهلاك الفرد السنوي من السكر بحوالي ٣٠ كيلوجراما كما ان هناك ارقاما احصائية اوردتها الدراسة استنادا الى النشرة الاحصائية التي تصدرها منظمة السكر العالمية في مقرها بلندن تشير الى ان اجمالي انتاج الاقطار العربية من السكر في عام ١٩٨٠ كان ١٣٩٤ الف طن وفي عام ١٩٨٤ كان ١٧٥٩ الف طن بينما كان استهلاكها منه في عام ١٩٨٠ بلغ ٤٢٨٦ الف طن وفي عام ١٩٨٤ كان ٥٦١٨ الف طن وفي عام ٢٠٠٠ ميلادية متوقع ان يرتفع استهلاكها منه الى ٧٩٩٦,٥ الف طن واذا نظرنا الى استهلاك الوطن العربي للسكر نجد انه قد تطور خلال الفترة من ١٩٧٧ ـ ١٩٨١ بمعدل نمو سنوي يبلغ ٤,٧ بينما بلغ معدل نمو انتاجه السنوي خلال نفس الفترة ٤,٥٪.

والاقطار العربية الرئيسية للسكر ونسبة مساهمتها في الانتاج العربي هي: مصر ٤٩٪ ـ المغرب ٢٦٪ ـ السودان ١٧٪ ـ واكثر الدول العربية المستوردة للسكر هي: الجزائر ثم العراق ثم مصر والمغرب بنسبة ٢٦٪ ـ ٢٨٪ ـ ١٦٪ ـ ١٤٪ من اجمالي الواردات العربية للسكر على التوالي.

واذا نظرنا الى الاستثمارات العربية الصناعية للسكر وتكاليفها والتي بلغت في مجملها حوالي ٧٢٢٨ مليون دولار في عام ١٩٨٢ والاستثمارات المعطلة بسبب الفجوة الناتجة بين طاقة التصنيع والمادة الخام لوجدنا ان ٦٩,٥٪ منتجة و٣٠,٥٪ معطلة اي ان حوالي ٢٢٠٤,٥ مليون دولار من الاستثمارات غير منتجة وتتطلب اموالا هائلة لصيانتها سنويا وبالتالي فهي تعتبر خسارة اقتصادية.

وتضمنت الدراسة معلومات قيمة حول واردات السكر للدول العربية وارقاما عن حركة الاستيراد والتصدير في الوطن العربي لكل قطر على حدة ولعدة سنوات آخرها عام ١٩٨٤م.

وكانت صناعة السكر من القصب قد نشأت في الشرق الاقصى ومنه انتقلت الى بلاد فارس فالعراق ومنها نقلها العرب ايام انتشار الاسلام الى مصر عام ٧١٠ ميلادية حيث وصلت زراعة قصب السكر الى ٣٢ الف هكتار وكان المصريون من اوائل من توصل الى صناعة السكر المكرر في القرنين التاسع والعاشر الميلادي وكانوا يصدرونه الى اوروبا وفي القرن التاسع والعاشر بدأت زراعة قصب السكر في المغرب وكانت مصر والمغرب تصدران السكر الى اوروبا حتى ظهرت جزر الهند الغربية كمنافسة لهما حتى قضي على هذه الصناعة في البلدين الا ان محمد علي باشا حاكم مصر اعاد زراعة قصب السكر الى مصر باصناف تجارية من تقاوي قصب السكر المستجلب من الشرق الاقصى واتم بعدها معمل صناعة السكر في صعيد مصر وكان أول معمل لانتاج السكر في الوطن العربي في العصر الحديث ويعد ذلك تتابع انشاء مزارع ومصانع قصب السكر في مصر وتبع مصر في هذا المجال الصومال في عام ١٩٢٦ ثم سورية عام ١٩٤٧ والجزائر ١٩٥٦م والعراق ١٩٥٧ ولبنان ١٩٥٨ وتونس ١٩٦٢ والسودان ١٩٦٢ والمغرب ١٩٦٣.

وتطورت صناعة السكر العربية بمرور السنوات وانشئت لها معاهد ومراكز تدريب وتأهيل مهني مثل معهد دبلوم تكنولوجيا السكر بكلية الهندسة بجامعة الخرطوم لتخريج مهندسين متخصصين في تقنية السكر وكذلك معهد الدراسات والبحث والتكوين بالرباط المغربية والمتخصص في الفنون السكرية المختلفة وخاصة البنجر السكري والقصب وايضا مركز تدريب سنار بالسودان الذي يعمل في تقنية قصب السكر واخيرا معهد تكنولوجيا السكر بنجع حمادي في مصر.

حملة الانتخابات البريطانية:
«ماريشال ثاتشر اَوت»

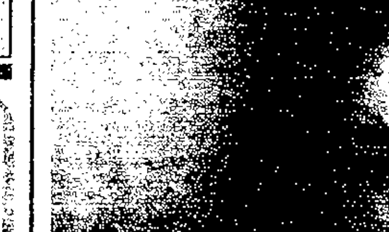
معركة الانتخابات البريطانية تزداد وطيسا، وبقي عن الموعد ١٨ يوما، ومع هذه الفترة القصيرة، بدأ زعماء الاحزاب المتنافسة حملاتهم الانتخابية يذرعون ارجاء المملكة المتحدة طولا وعرضا لكسب الناخبين بعد اعلان «البيانات» التي على اساسها يخوض كل حزب المعركة. وتتخذ المعركة الانتخابية اشكالا متعددة في جذب الاصوات، ومع كل يوم تضيق الهوة بين حزب المحافظين بزعامة مارجريت ثاتشر والاحزاب المنافسة الرئيسية الاخرى وهي حزب العمال بزعامة نيل كينوك والتحالف بين الاحرار والديمقراطي الاجتماعي بزعامة «الديفدين» ديفيد ستيل وديفيد اوين.

وفي الصورة الاولى (فوق) احدى الفتياتان تحمل ملصقاً كبيراً يحمل صورة السيدة ثاتشر وهي بلباس المارشالية بينما بدا زوجها دينيس في الموقع الخاص بالمسنين، ويقول الملصق «ثاتشر اوت» اي ان على المرأة الحديدية ان تخرج، بينما بدت ثاتشر في الصورة الثانية تتناول قطعة من البسكويت خلال زيارتها لمصنع البسكويت في مدينة نلسون بجنوب غرب انجلترا.

وفي الصورة الثالثة، يرى ديفيد ستيل الزعيم المشارك للتحالف خلال زيارته لمدينة جلاسكو عاصمة سكوتلندا في اطار الحملة الانتخابية.











بسرعة

الصحفيون الشرقيون يدخلون الخارجية الامريكية بحراسة

● واشنطن: اعلنت لوراجيل المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية ان صحفيي الدول الشرقية العاملين في واشنطن لن يكون بوسعهم الدخول دون حراسة الى مبنى الوزارة ابتداء من اول يونيو (حزيران) المقبل.

واكدت جيل لن نحظر عليهم الدخول، نحن فقط نطبق نفس القواعد التي نطبقها منذ بعض الوقت على الدبلوماسيين السوفيات ودول حلف وارسو وهو ان الدخول الى وزارة الخارجية يكون تحت حراسة.

واكدت جيل تعليقا على الاحتجاجات السوفياتية الاخيرة بصدد هذا الاجراء الذي ينص على ان المراسلين الامريكيين في الشرق لم يكن بوسعهم الدخول الى وزارة الخارجية السوفياتية وقتما يرغبون كما كان يمكن للصحفيين الشرقيين ان يفعلوا هنا.

الرئيس الكوري يامر بالتحقيق بوفاة طالب

● سيول: امر رئيس كوريا الجنوبية تشون دو هوان باجراء تحقيق جديد في وفاة طالب اثناء استجوابه من قبل البوليس.

ونقل متحدث باسم الرئاسة عن الرئيس تشون قوله انه لن يتساهل ازاء تشويه او اخفاء اي حقيقة بشان هذا الحادث لان ذلك من شانه اضعاف ثقة الشعب في الشرطة الى حد كبير.

وقد اعلنت النيابة يوم الاربعاء الماضي عن اعتقال ثلاثة رجال امن اخرين فيما يتعلق بمقتل الطالب بارك تشونج تشول (٢١ عاما) في يناير الماضي.

وتم اعتقال ضابطين بتهم القتل بعد وفاة بارك بوقت قصير لكن الحكومة قالت في ذلك الوقت انه لم يتورط في الحادث اي رجال شرطة اخرين.

وتقول النيابة ان بارك قد توفي اثناء استجوابه بخصوص مكان وجود منشق هارب.

ويقول ساسة المعارضة وجماعات منشقة ان الاعتقالات الجديدة تثبت ان الحكومة تخفي معلومات عن وفاة بارك.

اكراد غاضبون احتلوا القنصلية السويسرية ببرلين الغربية

● بيرن: اعلنت وزارة الخارجية السويسرية ان اكرادا غاضبين احتلوا قنصليتيها في مدينتي برلين الغربية وشتوتغارت بالمانيا الغربية لفترة قصيرة احتجاجا على اعتقال عدد من الاكراد في سويسرا.

وذكر بيان للوزارة ان الاكراد الغاضبين غادروا القنصليتين السويسريتين اثر ادلائهم بتصريحات لصحف المانية الغربية.

وكان البوليس السويسري قد اعتقل منذ ايام في مدينتي زيورخ وبازل ١٧ كرديا معظمهم من اصل تركي، ثم ما لبث ان اطلق سراحهم باستثناء واحد منهم.

وجاء اعتقال اولئك الاكراد اثر اتساع رقعة النشاط السياسي للاجئين الاكراد المتواجدين بكثرة في سويسرا.

لندن: «السفينة السجن» تستقبل اول زبائنها

● لندن: اكدت صحيفة «تايمز» امس ان الباخرة القديمة «ايرل ويليامز» التي حولتها وزارة الداخلية في ابريل (نيسان) الماضي الى سفينة سجن للمهاجرين بطريقة غير مشروعة استقبلت اوائل المحتجزين يوم امس الاول.

وذكرت الصحيفة البريطانية ان ١٦ مواطنا اسيويا منهم ثلاث سيدات قدموا من مطار لندن هيثرو وصعدوا على متن السفينة (ايرل ويليامز) التي تحولت الى مركز احتجاز مؤقت للمهاجرين «ذوي الوضع غير القانوني» والراسية في هارويتش جنوب غربي انجلترا.

وقد اثار اعلان هذا التحول في حينه جدلا عنيفا بين سكان ميناء هارويتش القلقين بصدد اثر مثل هذا المشروع على الانشطة السياحية في المنطقة.

كما احتجت النقابة الوطنية للبحارة ضد تعيين عدد كبير من اعضائها في «السفينة السجن» الجديدة، وصرح متحدث باسم النقابة قائلا نحن نرفض العمل في مثل هذا المشروع فنحن لسنا حراس سجون ولا عملاء لمصلحة الهجرة.

حريق الصين يمتد الى الجنوب ويهدد مدينة مانجي

بكين ـ وكالات الانباء: ذكرت وسائل الاعلام الرسمية امس ان حريق الغابات في الصين امتد في اتجاه الجنوب ويهدد الان مدينة تعداد سكانها ٢٠ الف نسمة داخل منغوليا.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان القطاع الغربي من الحريق يقترب من مدينة مانجي على مشارف غابات شاسعة.

وذكرت الوكالة ان عدة الوف من الرجال ممن يكافحون الحريق يقتلعون الاشجار من منطقة طولها ١٢٠ كيلو مترا وعرضها ٢٠٠ متر لمنع امتداد الحريق الى مدينة مانجي.

وقد قتل الحريق اكثر من ٢٠٠ شخص وشرد ٥٠ الف شخص كما دمر نحو ١,٥ مليون فدان من الغابات في اقليم هليونجيانج في شمال شرق الصين.

وتبعد مدينة مانجي حوالي ١٢٠ كيلو مترا عن مدينة اوما على نهر ارجون الذي يشكل جزءا من حدود الصين مع الاتحاد السوفياتي.

وذكرت صحيفة «الشعب اليومية» امس ان غابات قريبة من مدينة أو ما يهددها حريق مستمر منذ شهر في الاتحاد السوفياتي وصل الى منطقة نهر ارجون الذي يبلغ عرضه ١٥٠ مترا في تلك المنطقة.

اسرائيل ترفض طلب الاستدعاء الامريكي لكيمحي للتحقيق في «ايران جيت»

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

ابلغت اسرائيل الولايات المتحدة رفضها طلب الاستدعاء الذي تقدم به المدعي الخاص المستقل لورانس وولش الذي يحقق من جهته في فضيحة ايرن جيت لجلب مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلي السابق ديفيد كيمحي للتحقيق معه في دوره ودور اسرائيل في الفضيحة.

وزعم اشيرليم في سفارة العدو الاسرائيلي في واشنطن يوم امس ان الطلب الذي تقدم به وولش يشكل خرقا للاتفاقات بين البلدين واضاف ان السفير ماثير روزين التقى اول من امس مع مساعد وزير الخارجية الامريكية مايكل ارماكوست وبحث معه الموضوع، وما الذي يجب القيام به، كما قال ان روزين التقى ايضا بوولش لنفس الغرض. وابلغهما: انه لا توجد اتفاقيات بين البلدين تقضي بان يقدم الاسرائيليون شهاداتهم شخصيا اما المحاكم. وانما يتم ذلك عبر التعامل بين حكومة وحكومة.

وكان وولش قدم يوم اول من امس طلب جلب لديفيد كيميحي الذي يزور نيويورك حاليا للتحقيق معه عن دوره ودور حكومة العدو في الفضيحة.

ومن المعروف ان ما كشف عنه من معلومات حتى الآن عن الدور الاسرائيلي في الفضيحة، وما قاله الشهود الذين شاركوا فيها.. ان ما كشف عنه يؤكد ان اسرائيل صاحبة الفكرة والدور الاساسي في الفضيحة من بدايتها حتى نهايتها، وان كيمحي اول مسؤول تقدم للامريكيين بفكرة مشروع شحن اسلحة امريكية لايران، بعدما كانت اسرائيل قد شحنت بالفعل اسلحة لايران.

الدور الرئيسي

كما من المعروف ايضا، وحسب شهادة الشهود ماكفرلين وسيكورد وغيرهما ان اسرائيل لعبت دورا رئيسيا في القضية، وانها كانت تبادر الى احياء العملية والدفع باستمرارها كلما اوشكت على الفشل. وان ديفيد كيمحي شخصيا قام بدور كبير ممثلا الحكومة الاسرائيلية ورئيس وزرائها في العملية.

ومما يذكر ان الطلب الذي تقدم به وولش فاجأ وزارة الخارجية واثار دهشة المسؤولين فيها، خاصة وانها الجهة الاولى في الادارة الامريكية التي تحاول احتواء الدور الاسرائيلي في القضية والتقليل من اهميته قدر الامكان.

ومن الجدير ذكره ان رفض السفير الاسرائيلي لطلب وولش ليس دفاعا عن كيمحي فقط بل استباقا للدفاع عن نفسه لاسيما وان ماكفرلين قال في احدى شهاداته ان روزين حضر بعض الاجتماعات التي عقدت في البيت الابيض بينه وبين كيمحي لبحث تطور مراحل العملية تجاه ايران.

كما ان الهدف الاسرائيلي من الرفض هو الحيلولة دون اطلاع الرأي العام الامريكي على المزيد من الدور الاسرائيلي في الفضيحة لاسيما وان فضيحة بولارد وما احدثته من ردة فعل لم تهدأ بعد، بالاضافة الى المعلومات التي كشفتها التحقيقات عن دور اسرائيل في الفضيحة.

لكن بعض المسؤولين الامريكيين يعتقدون انه لابد وان يمثل كيمحي امام لجان التحقيق سواء المدعي الخاص او لجان الكونجرس للادلاء بشهادته عن دوره ودور اسرائيل في الفضيحة !

غاندي يتعهد باجراءات لوقف مصادمات المسلمين والهندوس

نيودلهي ـ وكالات الانباء: قامت قوات هندية بدوريات في مدينة دلهي القديمة ومدينة ميروت القريبة منها امس بعد ان تعهد رئيس الوزراء راجيف غاندي باتخاذ اجراء صارم لمنع وقوع مزيد من المصادمات بين الهندوس والمسلمين والتي راح ضحيتها ٦٣ شخصا منذ يوم الاثنين الماضي.

وطالب غاندي الشعب الالتزام بالهدوء بعد ان لقي اربعة اشخاص في نيودلهي وتسعة في ميروت حتفهم امس الاول. وذكر شهود ان اشخاص اصيبوا بطعنات واضرم مشاغبون النار في متاجر بالعاصمة.

وقال غاندي في بيان انه يشعر بحزن عميق بسبب الصراع الطائفي الذي راح ضحيته ٥٧ شخصا في مدينة ميروت منذ يوم الاثنين الماضي وستة اشخاص في نيودلهي التي تبعد عنها مسافة ٧٥ كيلومترا، كما قتل ستة اشخاص في صدام اخر منفصل في مدينة بروش في غرب الهند.

وسمعت اصوات اطلاق نيران امس الاول في الحي القديم بالعاصمة الذي يعيش فيه الهندوس والمسلمون جنبا الى جنب بعد ان هرعت قوات الى هناك ولديها اوامر باطلاق النار دون انذار لقمع اعمال الشغب الاخيرة.

وقال قائد شرطة دلهي للصحفيين مساء امس الاول ان الموقف بالغ التوتر وان الاضطرابات قد تنشب مرة اخرى.

وذكر متحدث باسم الشرطة امس ان الموقف هادىء في مدينة دلهي القديمة وانه لم ترد انباء عن نشوب اضطرابات جديدة في مدينة ميروت.

ورغم تصريح المتحدث، فقد ذكر الشهود ان حوادث جديدة بين الهندوس والمسلمين اسفرت عن مصرع اربعة اشخاص في وقت مبكر امس في مدينة ميروت الهندية (٨٠ كلم شمال نيودلهي).

وتعد ميروت مسرحا لمصادمات طائفية عنيفة منذ يوم (الثلاثاء) الماضي اسفرت عن مصرع ١١٠ شخصا على الاقل وفقا لما جاء في تقديرات رجال البوليس والعسكريين المحليين.

وذكر شهود العيان في ميروت ان اعمال العنف استمرت في ليلة الجمعة والسبت وتم احراق ٤٠ منزلا فضلا عن مصرع الاربعة اشخاص واشاروا الى تبادل الطلقات النارية بين مرتكبي الحرائق وقوات الامن، وذكر راديو ولاية اول انديا ان تعزيزات جديدة ارسلت الى المدينة وبدأت حدة العنف في الانخفاض حول المدينة.

٨٠ بالمائة من اليابانيين لا يحبذون عودة ناكاسوني:
مفاجأة طوكيو: زعيم جناح «تاناكا» يرشح نفسه لرئاسة الحزب الليبرالي الديمقراطي

طوكيو ـ كونا: فوجئت الاوساط السياسية في اليابان خلال الاسبوع الماضي باعلان زعيم جناح «تاناكا» المهيمن على الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم سوسومو نيكايدو عن ترشيح نفسه لرئاسة الحزب بعد انتهاء فترة رئاسة رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني في الخريف المقبل.

وانقسم المعلقون في تحليل الاسباب التي دعت نيكايدو (٧٧ عاما) الى القيام بهذا التحرك المثير الذي قد لا يجدي، فقال البعض ان الرجل يريد ان يلعب دورا قبل اعتزاله فيما قال البعض الاخر ان «وراء كل عظيم امرأة»، وذلك في اشارة الى الدور الذي تلعبه زوجة نيكايدو على صعيد تشجيعه لترشيح نفسه للمنصب المذكور.

والمعروف ان نيكايدو الذي يتزعم جناح رئيس الوزراء الاسبق كاكوي تاناكا قد اختار تفجير قنبلته وسط تكهنات متزايدة في الاوساط السياسية بانه لن يحقق ما يطمح اليه.

وانطلقت التأويلات التي تشير حتى الى اقتناع اقرب الناس الى نيكايدو بانه لا يجد تأييد اكثر من ثلاثين عضوا في الجناح الذي يقوده ذلك ان الانظار كانت تتجه الى زعيم اخر هو السكرتير العام للحزب نوبورو تاكيشتا (٦٨).

ويميل المراقبون الى الاعتقاد بان تاكيشتا يحظى بتأييد ثلثي اعضاء جناح «تاناكا» ويتوقع ان يكون ندا قويا للمرشحين الاخرين وهما وزير الخارجية السابق شنتارو ابي ووزير المالية كيتشي ميازاوا.

وشغلت اجهزة الاعلام اليابانية خلال اليومين الماضيين بحفل اقامة تاكيشتا لجمع التبرعات حضره خمسة الاف مدعو كان من ضمنهم ١٢٠ نائبا اعضاء في جناح تاناكا وساد الاعتقاد انهم يؤيدون تاكيشتا.

وظهر نائب زعيم حزب المحافظين الحاكم شن كانيمارو على شاشة محطات التلفزيون العديدة معلنا تأييده لتاكيشتا وحثه على اعلان ترشيح نفسه نهاية الشهر الحالي التي تتزامن مع بداية عطلة البرلمان.

وفي الوقت الذي فوجيء فيه المراقبون السياسيون بهذه الاحداث في المسرح السياسي فهناك ما يشير الى ان ناكاسوني الذي يحتاج الى فترة من الهدوء لتسليم السلطة الى خلفه وانه يشعر بالامتعاض بسبب هذا السلوك من جانب جناح تاناكا الذي يعتبر الجناح الاكبر في الحزب الحاكم لانه يضم ١٤٢ نائبا.

وثارت تكهنات بان ناكاسوني قد يتعرض لضغط من اجنحة حزبه لاجباره على الاستقالة متى اعلن جميع المرشحين ترشيح انفسهم للمنصب القيادي في الحزب الذي يعطي الفائز به فرصة تشكيل الحكومة بشكل تلقائي باعتبار ان الحزب الديمقراطي الليبرالي يتمتع باغلبية ساحقة في البرلمان «الدايت».

وتنتهي رئاسة ناكاسوني للحزب والوزارة في ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) يصادف ذكرى وفاة بوذا مما يعني ان رئاسة ناكاسوني قد تستمر يوما اضافيا الا اذا اضطره النزاع بين قادة الاجنحة الى الاستقالة قبل ذلك الموعد.

وقد يكون من التسرع القول بان مفاجأة نيكايدو المثيرة ستهز الحزب الحاكم باسره وتزعزع الموقف السياسي في البلاد، اذ يلاحظ ان جناح ناكاسوني واجنحة المرشحين ابي وميازاوا وسواهما من الاجنحة تلتزم الهدوء وتكتفي باتخاذ موقف المتفرج في المواجهة الخفية والعلنية بين نيكايدو وتاكيشتا ذلك ان المرشح للرئاسة يحتاج الى تأييد خمسين عضوا في «الدايت» على الاقل وهذا قد لا يتوفر لنيكايدو حسب اعتقاد معظم المراقبين.

على هذا الصعيد اظهر استطلاع نشرت صحيفة «اساهي» نتائجه امس ان ٨٠ بالمائة من الناخبين الذين استطلعت اراؤهم لا يحبذون استمرار رئيس الوزراء ياسوهيرو ناكاسوني في ادارة دفة السياسة العامة بعد ٣٠ اكتوبر المقبل.

وقالت «اساهي شمبون» ان من بين الثمانين بالمائة قال ٥٣ بالمائة انه يجب على ناكاسوني الاستقالة من رئاسة الحزب الديمقراطي الليبرالي في اكتوبر فيما قال ٢٧ بالمائة ان ناكاسوني يجب ان يستقيل بعد مؤتمر قمة الدول الصناعية في منتصف الشهر المقبل وذكرت الصحيفة الواسعة الانتشار ان ١٢ بالمائة فقط ايدوا استمرار رئاسة ناكاسوني حتى شهر اكتوبر.

واجرت الصحيفة استطلاعها بين ٣٠٠٠ شخص يحق لهم التصويت في الانتخابات يومي الاربعاء والخميس الماضيين في غمرة تزايد حمى النشاط بين المرشحين لزعامة الحزب الحاكم.

واشارت الصحيفة الى ان ٤٩ بالمائة ممن استطلعت آراؤهم قالوا انهم لا يؤيدون وزارة ناكاسوني مقارنة بنسبة ٥١ بالمائة في الاستطلاع السابق.

وقالت ان ٥٧ بالمئة من مؤيدي الحكومة طالب باستقالة ناكاسوني في اكتوبر.

عودة الملاحة الجوية في مطار بيروت:

العائدون يعربون عن فرحة غير مكتملة واحتمالات المستقبل مازالت مرهونة بقرار

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

بعد حوالي ثلاثة اشهر عادت الروح الى اوصال مطار بيروت الدولي وذلك بعد فترة عصيبة وطويلة من حبس الانفاس. وانتظار المفاجآت السعيدة ، وتراكم احجام الاضرار المالية التي نشات عن اقفاله والتي كانت حصة شركة الطيران اللبنانية الوطنية «الميدل ايست» مليار ليرة لبنانية . وفق ما اكده رئيس مجلس ادارتها مرارا وتكرارا السيد سليم سلام .

«وكعادة اللبنانيين في استقبال النهايات السعيدة للمآسي التي يعيشونها . وما اكثرها . تجمع المئات منهم في المطار يوم افتتاحه دون ان يكونوا على موعد احد عائد اليهم يستقبلونه . ولا اخر مغادرا ارض وطنه يودعونه ، كان شغلهم الشاغل فقط التهليل والترحيب والتصفيق لوصول الطائرات الاولى الواصلة الى مدارج المطار، ومعانقة ركابها القادمين ، واطلاق دعوات الامان والسلامة للمغادرين على الطائرات الاولى المحلقة .

احد هؤلاء المواطنين «العفويين» في استقبالهم التقليدي الحار لمثل تلك المناسبات التي لا تتكرر كثيرا للاسف في لبنان، قال معلقا على مفارقة عايشها اثناء ترحيبه باول الواصلين الى المطار في اليوم الاول لاعادة حركة الملاحة الجوية: «يبدو ان الحظ التعيس يلاحق اللبنانيين الى اي مكان ، وفي اي اتجاه ، حتى في الظروف التي يعتقد الكثيرون ان الاجواء والاحوال فيها لا يمكن الا ان تكون جيدة وطيبة وايجابية» .

ويوضح شاهد العيان ذاك الحادثة التي جعلته يصل الى مثل هذه النتيجة ، وهو يؤكد بالمناسبة ان هذه الحادثة تبقى واحدة من سلسلة حوادث مماثلة تحبل بها جعبته خلال سنوات الحرب فيقول: «عندما ذهبنا الى المطار لاستقبال اول دفعة من الركاب الواصلين اتجه احد كبار مسؤولي التشريفات هناك الى سلم الطائرة ، وذلك لاستقبال اول راكب يهبط سلم الطائرة . وكان هذا الراكب سيدة تحمل بين ذراعيها طفلة صغيرة ، وعندما اقترب منها المسؤول صافحها بحرارة طارحا عليها السؤال: «الحمد لله على السلامة ، ان شاء الله تقضين اياما حلوة خلال وجودك في لبنان ..» فقاطعته وهي تهز براسها قائلة: «الحقيقة ان فرحتي بالعودة الى الوطن عبر مطار بيروت بالتحديد لم تكتمل ابدا لانني قادمة الى لبنان بعد ان تلقيت نبأ وفاة والدتي» .

ويعلق شاهد العيان ذاك على هذه الواقعة بقوله: «هذه هي حال اللبنانيين . لقد اصبحت الاشياء التي يجب ان يفترض ان يفرحوا بها مجرد اوهام او اضغاث احلام لا يلبثون ان يعوا مشاشتها واوهامها» .

الجانب الانساني او المالي في مطار بيروت لا يشكل الا الجزء الاضعف من واقع الحال القائم . فقد برزت قضية اقفاله بعد سلسلة من القذائف المدفعية والصاروخية تساقطت على مدارجه قبل حوالي الثلاثة اشهر على انها مسألة سياسية تطرحها هذه الجهة اوتلك عبر توترات او تفجيرات امنية محددة ، وليست اطلاقا قضية مادية او اقتصادية .

بهذا المعنى تحول مطار بيروت الموصدة ابواب مدارجه باحكام في وجه الملاحة الجوية الى حبل سياسي تشد اطرافه الاحزاب والهيئات السياسية والتنظيمات والميليشيات المتقاتلة على الساحة اللبنانية والتي اتخذ كل واحد منها من ذلك فرصة لطرح مطالبه والاصرار على تحقيقها .

ودخلت قضية المطار على اساس ذلك في البازار السياسي ، اصبح كل فريق يشد لصالحه ، ويحاول ان يأكل «البيضة وتقشيرتها» فريق «القوات اللبنانية» يصر على تشغيل مطار آخر غير المطار الاساسي في المنطقة الغربية لبيروت ، وذلك في «حالات» بالمنطقة الشرقية من العاصمة . والفريق السياسي في «الغربية» بغالبيته الساحقة يرفض ذلك رافعا شعار: «لا مطار الا في الغربية فقط» .. وبالمقابل كان شعار فريق «الشرقية»: «حالات حتما» .

ووفق مستلزمات البازار السياسي لا بد لكل فريق ان يبرز «منطقه» الخاص ليحاول اقناع الاخرين به وتبرير ساحته ومواقفه .. منطق فريق «الشرقية» استند الى الوضع الامني المضطرب باستمرار تقريبا في الشطر الغربي، كذلك الى الاوضاع الامنية غير الطبيعية في مطار بيروت ومحيطه والطرقات المؤدية اليه ، بحيث ان الذين يريدون السفر من «الشرقية» لا يجراون على الانتقال الى «الغربية» للسفر من مطارها خوفا من التعرض لاعمال التعديات والخطف وما شابه ذلك . وتقدم في هذا الاطار امثلة كثيرة حصلت على هذا الصعيد بالاسماء والتواريخ خاصة على الطريق الرئيسي المؤدي الى المطار. ويضيف فريق «الشرقية» معززا «منطقه»: ما ذنب شعبنا في مناطقنا ان يتضايق ويتعذب كلما اراد السفر من لبنان او العودة اليه . حيث يضطر للانتقال بحرا بين مرفأ جونيه وقبرص . لماذا لا نفتح مطارا في مناطقنا لتسهيل انتقال ابناء شعبنا الراغبين بالمغادرة او بالعودة ؟»

مثل هذا التساؤل لقي من يستمع اليه ويؤيده في بعض الاوساط السياسية خاصة من قبل عدد من كبار المسؤولين في الحكم والدولة ..

اما «المنطق» الذي استخدمه فريق «الغربية»، فقد استند برفضه لانشاء «مطار حالات» الى اعتبار خطوة كهذه نقلة خطيرة باتجاه تسهيل تقسيم لبنان . ويضيف ذلك الفريق: «ان مطار بيروت يبقى رمز لوحدة لبنان واللبنانيين . وان التدابير الامنية التي اتخذت مؤخرا خاصة بعد تطبيق بنود الخطة الامنية في بيروت الغربية تكفي لان تقدم الضمانات اللازمة لسلامة المنتقلين الى مطار بيروت من اية منطقة اتوا ، والى اية طائفة انتموا .

هل دخلت امريكا على الخط؟

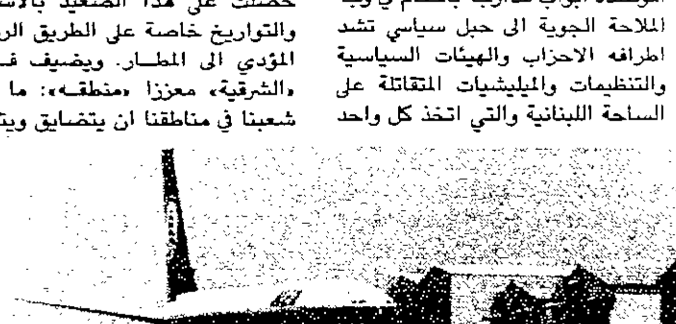
لكن المطلعين على جوانب اساسية من المعلومات والمعطيات المتوفرة في ذلك الشأن يقولون ان ذلك «البازار السياسي» لم يكن الا مظهرا مفتعلا لا يسمن ولا يغني عن جوع ، ولا علاقة له بحقيقة واقع الحال الذي كان وراء وقف الملاحة الجوية الى مطار بيروت ، وبالتالي المطالبة بمطار «حالات حتما» .

ويضيف هؤلاء ان المسألة ترتبط بموقف امريكي دخل على خط المطار من خلال بعض القوى السياسية في المناطق الشرقية لبيروت .. وهو موقف مرتبط بالدرجة الاولى ـ كما يقول هؤلاء ـ بالمصالح الامريكية في لبنان من ناحية ، وبغياب الامن عن مطار بيروت من ناحية اخرى .

لكن ما يقال في ذلك الاطار يبقى غير دقيق . والمسألة الوحيدة التي بدت دقيقة فعلا حتى كتابة هذه السطور هي ان اعادة فتح مطار بيروت لم يتم دون «ثمن» .. اما استحقاق الدفع فسيأتي في وقت قريب ، عندما يحصل ادنى اشكال امني في مطار بيروت .

وبالمناسبة فان اكثر من مصدر مطلع يقول ان اعادة فتح مطار بيروت لا يدعو وحده الى الاطمئنان، لان المطلوب اولا واخيرا على هذا الصعيد هو عدم حدوث «ضربة كف» في هذا المطار .. اما اذا حصلت فلكل حادث خطير حديث !

كابتن الطائرة





لحظة وصول الاولى الى مطار بيروت لحظة افتتاحه

دراسة مغربية حول شخصية الجانح

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من هو الباحث الناجح في علم النفس؟ ذلك الذي يدرس موضوعه مزودا بالصراحة العلمية المنهجية، لا يترك فرصة للعواطف لكي تبرز سواء كانت ذاتية او ايديولوجية. فيكون كالطبيب الجراح يهمه نجاح عمليته مهما كانت آلام المريض؟ او هو ذلك، الذي يظهر التعاطف منذ البداية مع الظاهرة موضوع البحث فتسيطر عليه ويذوب فيها؟

المؤكد انه الدراسات النفسية في العالم العربي لا تخلو من الصنفين المذكورين، مع غلبة الثاني، خاصة في البنيات الجامعية الحديثة حيث الخصاص ظاهرة في الوسائل المعينة على البحث العلمي، كعدم توفر الدراسات المتخصصة في نفس المجال العلمي، او غياب التنسيق بين مراكز البحث العلمي وتبادل المعلومات. ولذلك يكون ضروريا استحضار مثل هذه الملاحظات عند الحديث عن وضعية الدراسات النفسية في بلد كالمغرب، الذي لم تحدث كلية الاداب فيه قسما متخصصا في علم النفس الا في اواسط السبعينات. وفيما قبل ذلك كانت الاجازة (الليسانس) في الفلسفة تشمل تخصص علم النفس. فكيف سيكون مستوى الرسائل الجامعية في بيئة اكاديمية مثل هذه؟ وما هو نوع الصعوبات التي يواجهها الباحث النظري او الميداني؟

ان انجاز البحث في غياب مثل الشروط التي اشرنا اليها لا بد وان يؤثر، كميا وكيفيا، على انتاج البحث العلمي عامة، فعدد الرسائل الجامعية التي نوقشت في المغرب (تخصص علم النفس) قليل جدا مثلما هو قليل التأليف الحر.

سنحاول بعد هذا التقديم التعرف على تجربة البحث التي انجزتها الاستاذة مجاهدة الشهابي الاستاذة بكلية علوم التربية بالرباط، التي نشرت كتابا عن شخصية «الجانح في المغرب»، وهو بحث ميداني نالت عنه درجة دبلوم الدراسات العليا (الماجستير) في علم النفس من كلية الاداب بالرباط.

وقبل اعطاء البيانات المركزية عن الكتاب ينبغي الاشارة الى ان المؤلفة تفصح منذ البداية عن تعاطفها الشديد مع الظاهرة. واذا كان الاندماج والذوبان التام في الموضوع نزوعا انسانيا لا يقاوم فان خطره ـ كما هو حال الكتاب ـ سيتجلى في الوقوع في طوطولوجية النتائج والمقدمات، اي انك تستطيع ومنذ الصفحات الاولى ان تتنبأ بمسار البحث ونتائجه.

اقسام البحث ومراحله

تقع الدراسة في ١٦٢ صفحة (قطع متوسط) وهو حجم صغير اذا قيس بأهمية الظاهرة موضوع البحث سيما وان الكتاب يحتوي على عدد من الجداول الاحصائية التي «تأكل» الصفحات.

في القسم الاول تحكي المؤلفة قصة اتصالها بالموضوع، وكيف بدأت تتردد على مراكز الجنوح وحماية الطفولة في المغرب، واختيارها لاختبارات الشخصية الامريكية التي ثبتت نجاعتها ـ كما تجزم ـ في دراسته مثل هذه الظواهر ذاكرة بعض الصعوبات التي اعترضتها مثل انعدام المراجع، وعدم ثقة الجانح بنفسه حين استجوابه. وفي هذا الصدد تستعرض الباحثة ـ المؤلفة، الآراء الكبرى واتجاهات المدارس النفسية في تعليل وتحليل ظاهرة الجنوح فترجعها اما الى خلل فزيويوجي في الجهاز العصبي المركزي او الى اسباب عائلية واجتماعية، تجعل الفرد يعاني صراعا الجنوح مرة اخرى، متوقفة عند ابرز الاتجاهات والمدارس في علم النفس وتقنيات واساليب العلاج (لا يوجد في هذا القسم ما يسترعي الانتباه)..

خصائص المجتمع المغربي

خصصت الباحثة القسم الثالث لدراسة المجتمع المغربي، حيث لم تأت بجديد مهم في هذا الباب متعللة بقلة المراجع، وتداخل المؤثرات التي صاغت بنية المجتمع المغربي التي تأثرت بفعل الظاهرة الاستعمارية التي حاولت القضاء على الشخصية المغربية وخدمة المصالح الاقتصادية للمستعمر، الامر الذي ادى الى الفقر والامية، فانعكس كل ذلك الاثر على شكل التنشئة الاجتماعية التي هي سبب من اسباب الجنوح (ص ٦٩ ـ ٧٠).

ولما كان عرض النتائج ومقارنتها بالتي سبقت اسلوبا لازما في الدراسات النفسية الميدانية، فان المؤلفة لم تهمل هذا الجانب، فاستعرضت في ايجاز شديد ايضا، بعض الابحاث السابقة حول الجنوح عربية وغربية واستخلصت منها عوامل مشتركة توجد وراء ظاهرة الجنوح وهي: الفقر ـ الاحوال الصحية السيئة ـ الاحوال السكنية الرديئة ـ التفكك العائلي والمدرسة غير الملائمة. اما السمات الشخصية فهي: الميل الى العدوان ـ مشاعر النقص ـ الحرمان العاطفي ـ سوء التوافق الاجتماعي ـ النزوية ـ مشاعر الظلم والاحباط ـ القلق ـ مشاعر الذنب ـ اللامبالات ـ ضعف المحاكمة ـ العزلة والانطواء ـ عدم الشعور بالامن.

خصائص العينة المغربية

للتدليل على فرضيات البحث، اعتمدت الباحثة عينة عشوائية من الاحداث الجانحين بمركز تمارة وهو تابع لوزارة الشبيبة المغربية، وضمت العينة ١٢٠ حدثا طبقت ادوات البحث على (١٠٥) منهم، احتفظت منهم المؤلفة بمائة.

وافراد العينة موجودون في المركز بسبب احكام قضائية عن محاكم الاحداث ويتوزعون على ١٩ اقليما من جميع انحاء المغرب من المدن والقرى بنسب متقاربة. والملاحظ انهم اميون بنسبة ٢٩٪ او قضوا سنتين في التعليم الابتدائي (اكثر من ٤٠٪) واكثرهم من اسر امية ٩٥٪. كما اختارت الباحثة عينة ضابطة عشوائية من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة الرباط. اما ادوات البحث المستعملة فتمثلت في :اختيار الذكاء المصور للدكتور احمد زكي صالح. ومقياس الشخصية للجانحين هو المقياس الذي وضعته الباحثة ـ كما تقول في (ص ١٠٧) ـ ويهدف الى قياس السمات الشخصية للجانحين النفسية والاجتماعية والخلقية. ويتألف المقياس من ١٢ بندا في كل منها ثلاث مواقف تهدف لقياس واحدة من السمات الشخصية الاثنى عشر. وقد راعت المؤلفة في وضع المقياس شرطين هما: (١) الملاحظة والمقابلة والتجريب والاستجواب (٢) المضمون الواقعي النابع من البيئة الاجتماعية، انتهت بصياغة مواقف يومية يصادفها الفرد في حياته.

وبعد المرور بسلسلة من التقنيات والاحصاءات المستعملة في الدراسات الميدانية عرضت الباحثة النتائج التي توصلت اليها فلاحظت بخصوص الفرضية الاولى تحقق وجود سمات شخصية خاصة بالجانبين. وكذلك الامر بالنسبة للفرضية الثانية التي تقول بوجود فروق بين السمات، والثالثة التي تشير الى فروق في متوسط الذكاء. وهكذا دلت نتيجة الفرضية الرابعة على ان انخفاض مستوى الذكاء يكون وراء الجنوح.

وبالجملة، وكما تعبر الاستاذة الشهابي نفسها فانه لا مجال للشك في ان الفروق في السمات بين الاسوياء والجانحين ناتجة في معظمها عن عوامل التنشئة الاجتماعية..(ص ١٤٠).

وبطبيعة الحال فان التوقف عند هذه المسلمة والتي وصلتها المؤلفة بعد سلسلة من الاجراءات التجريبية والاحتياطات العلمية والمنهجية تثير جملة قضايا وتساؤلات مثل: هل تكمن قيمة البحث الميداني في الاتيان بالجديد والتشكيك في المسلمات ام في تأكيد ما استقر الناس عليه. والى اي حد يجوز الاطمئنان الى النتائج المستخلصة من عينة خاصة ومناورة فحصت في مكان خاص، وفي ظروف خاصة، وباسلوب خاص ايضا في التعامل؟

رغم كل تلك المخاطر فان البحث مساهمة في الكشف عن واقع مجتمعي عصي الاختراق.

لا خلاص منه الا بالانحراف.

ومن التأكيد على هذه البديهيات، تخرج المؤلفة باستنتاج يقول بوجود فئة «المنحرفين ذات سمات شخصية خاصة». يمكن اجمالها في: عدم التوافق، والشذوذ، والعدوانية، معطية الاهمية الى العامل الثقافي حيث تكتب: «ان ضعف المستوى الثقافي هو احد اسباب الجنوح واحد نتائجه» (ص ١٢)، ثم تستعرض عواقب الجنوح على الجانح نفسه وعلى المحيط القريب منه، اذ يصبح عبئا، معطلا عن كل انتاج يعود بالنفع على اسرته وعلى المجتمع. وعندما تنتقل المؤلفة الى تحديد المشكلة التي تدرسها تؤكد ما سبق ان الحت عليه: وجود سمات شخصية خاصة بالجانحين تميزهم عن الاسوياء. وللتدليل على هذه الفرضية قامت المؤلفة بثلاثة اجراءات: زيارة مركز الجانحين في قرية تمارة القريبة من الرباط ـ استجواب عينة مصغرة منهم (١٦) لضبط الاختبار المستعمل ـ الاطلاع على ملفات الجانحين ومعلومات عنهم لدى ادارة المركز. وهكذا خرجت من المعاينة الاولى بجملة ملاحظات اولية عن اسباب الجنوح في الوسط المغربي مثل: كثرة عدد الاولاد ـ تفكك بناء الاسرة ـ انتشار الامية ـ دخول مادية منخفضة. ومن تلك الملاحظات صاغت الباحثة اسئلتها التي ستصبح فروض البحث وهي:

١ ـ ان هناك سمات شخصية ونفسية واجتماعية وخلقية تميز الافراد الجانحين، وهذه السمات يمكن قياسها.

٢ ـ هناك علاقة بين الصفات الشخصية ومدى قابلية الافراد الجانحين للاستهواء والانزلاق نحو الخطأ.

٣ ـ ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية في سمات الشخصية المقاسة بين الافراد الجانحين، والاخرين الاسوياء.

٤ ـ ان هناك فروقا في معدل الذكاء بين الجانحين والاسوياء.

٥ ـ هناك ارتباط بين السمات الشخصية للجانحين وبين معدل الذكاء لديهم.

قطعا، لا يجادل احد المؤلفة في هذه المسلمات التي تكاد تكون قاسما مشتركا بين مجتمعات المنحرفين في كل مكان تقريبا.

بعد ذلك، وابتداء من ص ٢٩ تضبط المؤلفة المفاهيم الاساسية المستعملة في البحث، وفي مقدمتها مصطلح «الشخصية»، فتستعرض الادبيات المتداولة في هذا المجال لكن باقتضاب شديد حتى انتهت الى تعريف اجرائي للسيمة التي هي «مفهوم يطلق على بعض الاساليب السلوكية المعبرة والمتميزة في مواقف اجتماعية معينة، التي يتوقع حدوثها في مواقف مماثلة او مشابهة، مما يسهل عملية التنبؤ بالسلوك اذا عرضت ابعاد الموقف المثير..» (ص ٤٥).

سلكت المؤلفة نفس النهج مع مفهوم «الجنوح» اذا وردت الدراسة مجموعة من التعاريف من القانون ومن علم النفس والاجتماع، مشيرة الى عوامل



غلاف الكتاب



أنت وطبيبك !

بقلم: الدكتور منير شماعة

علاج ارتفاع الضغط [٤]

تحدثنا في البداية عن بعض مزايا ارتفاع الضغط الدموي واهمها تجاوبه مع الوقاية والعلاج مما يقلل من نسبة مضاعفاته كتصلب شرايين القلب والدماغ والكليتين والعينين وما يرافق ذلك من امراض خطيرة كالذبحات القلبية والشلل وقصور وظائف الكلى والعين. كل هذه الامور تحثنا على التشخيص الباكر والعلاج الجدي بهدف تحسين نوعية الحياة عند هذه المجموعة من المرضى وتجنيبهم شر ارتفاع الضغط المستمر. ويصح القول ان كل شخص مصاب بارتفاع في الضغط الدموي يلزمه علاج معين وقد يمر بعض الوقت قبل ان يتمكن الطبيب من رسم الخطة الفضلى للمعالجة، فلكل مريض خصائصه ولا يصح ان نشمل كل مرضى ارتفاع الضغط ببرنامج واحد.

ولمعالجة ارتفاع الضغط طرق عديدة نبدأ بأهمها:

اولا: تخفيض كمية الملح، ويقتضي التوضيح منذ البداية ان تعبير «الملح» المتداول نعني به مادة السوديوم كلورايد اي ملح الطعام لان هناك انواع عديدة من الملح لا تحتوي على مادة السوديوم ولا علاقة لها ابدا بارتفاع الضغط، كما ان هناك انواعا من الملح نستعملها لتخفيض الضغط. ومن المتفق عليه تماما ان تقليل كمية الملح في الطعام يساهم في تخفيض الضغط الدموي. والانسان يستعمل عادة كمية من الملح تراوح بين ضعفي الكمية التي يحتاجها واربعة اضعاف هذه الكمية اما بتناول طعام غني بالملح او برش كميات كبيرة من الملح على طعامه. وكمية الملح التي يحتاجها الجسم قليلة جدا حتى عند الاشخاص الذين بحكم بيئتهم الجغرافية او عملهم يتعرقون كثيرا لتعرضهم الى الحر الشديد. ويجوز القول ان شهيتنا الى الملح التي نكتسبها منذ الصغر تفوق كثيرا حاجتنا اليه.

وللملح في الطعام عدة مصادر، فاما ان يكون جزءا من الطعام او يزاد على المأكولات كما هي في المعلبات على شتى انواعها او يزاد في عملية الطبخ في البيت او على مائدة الطعام. والجدير بالذكر ان العديد من المأكولات الغنية بالملح لا تكون مالحة الطعم بالضرورة مما يشجع البعض على تناولها بدون حساب كما ان المقدرة على استطعام الملح تختلف ما بين شخص وآخر وتخف هذه المقدرة مع العمر مما يجعل المسنين يرشون كميات اكبر من الملح على طعامهم.

وتقنين الملح عند المرضى يتطلب معرفة وثيقة بكل هذا كما يتطلب معرفة انواع الاكل الفقيرة والغنية بالملح. ولن ندخل في تفاصيل هذا الموضوع هنا، فالقوائم الخاصة بكمية الملح في كل نوع من انواع الطعام موجودة بوفرة وعلى المريض ان يرجع اليها ويستعين بها عندما تقتضي الحاجة. ولا يخلو برنامج تقنين الملح من المصاعب واهمها المثابرة عليه وخصوصا ان لذة الطعام تفقد نسبة كبيرة في مثل هذا البرنامج الغذائي مما يقودنا الى موضوع البدائل للملح. فبعض المرضى الذين يشتكون من صعوبة الامتناع عن ملح الطعام يلجأون الى استعمال الملح البديل الذي يحتوي على كميات كبيرة من البوطاس مما يعطي الطعام طعما مقبولا.

ثانيا: تخفيض الوزن: ومن المستحسن في هذا المجال ان يعمل المريض على تخفيض وزنه تدريجيا باتباع برامج تغذية معتدلة لان مثل هذا البرنامج البطيء يضمن نجاحا اكثر من اللجوء الى البرامج تغذية معتدلة لان مثل هذا البرنامج البطيء يضمن نجاحا اكثر من اللجوء الى البرامج المكثفة (Crash Program) التي تخفض الوزن في مدة قصيرة من الزمن. فمرض الضغط مرض مزمن وعلاجه طويل وفلسفة العلاج تتطلب نظرة هادئة وطويلة الامد. ولن ندخل ايضا في تفاصيل البرامج الغذائية التي تساهم في تخفيض الوزن بل نكتفي بالقول ان المأكولات المفضلة في هذه الحالات هي الخضار والفاكهة الطازجة وانواع اللحوم التي لا تحتوي على كميات كبيرة من الشحم كالسمك والدجاج.

ثالثا: ان الامتناع عن التدخين يزيل العبء الذي تلقيه مادة النيكوتين على الشرايين التي ترزح في الآن ذاته تحت عبء ارتفاع الضغط. والتقارير الطبية تجمع على بلوغ التحسن عند المرضى الذين يتوقفون عن التدخين. ولكن تطبيق هذا البند ليس بالسهولة المرجوة وخصوصا ان الامتناع عن التدخين يترافق عادة مع زيادة في الشهية وارتفاع في الوزن، وهذا غير مرغوب فيه في حالات ارتفاع الضغط. وتحقيق ذلك يتطلب تفهما عميقا وتصميما قويا من المريض كما يتطلب تعاونا وثيقا بينه وبين طبيبه. وفي كثير من الحالات يستقر المريض والطبيب معا على مبدأ خير الامور اوسطها الى ان تثمر النتائج.

رابعا: الرياضة الجسدية وانفعها المشي لمدة ساعة، اربع او خمس مرات في الاسبوع ـ وفوائد هذه الرياضة عديدة اهمها تحريك الجهاز الدموي وتنشيط عضلات القلب اضافة الى صرف كميات ولو محدودة من الوحدات الحرارية التي تساهم بعض الشيء في تخفيض الوزن. وهناك دلائل تشير الى ان الرياضة تساهم في تخفيض معدل مادة الكولسترول في الدم. ولا بد من التنبيه الى ان الرياضة العنيفة كالركض او العمل الذي يستدعي بذل مجهود كبير امر محفوف بالخطر في مثل هذه الحالات وغير مرغوب فيه.

وهناك مواضيع عديدة اخرى لا يتسع المقام للحديث عنها في هذه الزاوية سنعالجها في مقال لاحق.





كتب جديدة

الرياض .. سجل للمشاريع والانجازات واعمال الصيانة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في مدينة اصبحت مساحتها في فترة وجيزة اكثر من ١٦٠٠ كيلومتر مربع ، وهي العاصمة السعودية الرياض كان لجهاز التشغيل والصيانة اهميته القصوى.

يقول الامير سعود بن عبد الله بن ثنيان آل سعود مدير الادارة العامة للتشغيل والصيانة بامانة مدينة الرياض في مقدمة كتاب اصدرته الامانة يسجل للمشاريع والانجازات واعمال الصيانة : عندما نتحدث عن الرياض المدينة فهي الرمز لكل مدننا الحبيبة . فقد توالت المشاريع حتى ان الخيال عجز عن متابعتها .. ومن البديهيات ان هذه المشاريع تحتاج الى رعاية وصيانة وتشغيل حتى تتحقق استمرارية الغرض الذي اقيمت من اجله.

واضاف الامير سعود بن عبد الله «ولهذا كان التركيز في الخطة الخمسية للدولة على التشغيل والصيانة وفي امانة مدينة الرياض وضمن الهيكل التنظيمي الجديد اوجدت ادارة عامة للتشغيل والصيانة وبدأت تمارس اعمالها كادارة عامة بتاريخ رجب ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م» .

ويوضح الكتاب الهيكل التنظيمي للادارة العامة للتشغيل والصيانة . فللادارة نائب للمدير العام ويتبعها الشؤون الادارية ومختبر المواد وادارة صيانة الطرق وتصريف السيول وادارة صيانة الانارة وادارة صيانة المرافق البلدية وادارة صيانة المعدات .

صيانة الطرق

ومن الاقسام الهامة التابعة لادارة صيانة الطرق وتصريف السيول ، قسم صيانة الطرق ويقوم بصيانة الشوارع والميادين المسفلتة بالاضافة الى الارصفة والجزر الوسطية . وتتم عملية صيانة الاسفلت والارصفة عن طريقين الاول بواسطة قسم خاص مجهز بالفنيين والعمال المهرة المدربين ومجهز كذلك بالمعدات والاليات اللازمة . والطريق الثاني الصيانة بواسطة مقاولين بموجب عقود تبرم معهم وذلك نظرا لاتساع رقعة المدينة وتوسع شبكة الطرق والميادين .

عملية الكشط

بدأت الامانة باستخدام عملية الكشط والسفلتة في صيانة بعض شوارع المدينة عندما يكون التلف المراد اصلاحه في طبقات الاسفلت السطحية والاجزاء او الطبقات من الشارع سليمة ولا تحتاج الى اعادة انشاء . وقد اثبتت الطريقة جدواها .

ظاهرة تطاير الاسفلت

بحثت ادارة الصيانة ظاهرة حدوث تطاير الاسفلت بالطبقة السطحية في بعض الشوارع بمدينة الرياض وتعرفت على أن السبب هو عدم تقيد الخلاطات الاسفلتية بالمواصفات الفنية الخاصة بالخلطة الاسفلتية وقد تم وضع برنامج للمتابعة والتحكم في انتاج الخلاطات الاسفلتية . وقد تم وضع قواعد علمية للمتابعة حتى لا تحدث مثل هذه الظاهرة .

صيانة الجسور والانفاق

يقوم قسم صيانة الجسور والانفاق بالامانة بصيانة وتشغيل جسور وانفاق السيارات المنفذة في شوارع المدينة . ويتم ذلك من قبل مقاول متخصص في اعمال صيانة هذه المنشآت تحت اشراف مهندس الادارة . ويتم ذلك بالصيانة الدورية التي تشمل تنظيف الحواجز والصفائح المعدنية والفوانيس ولمبات الانارة المركبة على الجسور والانفاق، والقيام بدهان الجسور الحديدية من وقت لآخر وغير ذلك من اعمال الصيانة .

وكذلك هناك الصيانة الطارئة وهي اصلاح التلفيات الناتجة عن صدم الجسور والانفاق . أما بخصوص انفاق المشاة فتقوم في الوقت الحاضر فرقة من الامانة بصيانتها والمحافظة عليها نظيفة ومضاءة وتشغيل المضخات المركبة فيها لسحب المياه الجوفية المتسربة .

نظام تصريف السيول

يوجد بشوارع الرياض ما مجموعه ١٩٥٣٩٧ مترا طوليا من مواسير تصريف السيول بالاضافة الى ٦٨٥٩٢ مترا طوليا من القنوات الصندوقية المغلقة و٢٤١٥ مترا طوليا من القنوات الصندوقية المفتوحة منها ما هو مبطن بالخرسانة ومنها ما هو مبطن بالحجر ، وكذلك ٢٦٢٥ غرفة تفتيش و٧٢٠٠ مصيدة سيول ، تشكل جميعها شبكة تصريف السيول في شوارع المدينة .

وهناك فرق من الامانة جرى تدريبها بالاضافة الى فرق المقاول . وتتم عملية الصيانة بتنظيف هذه المواسير والقنوات من الاتربة والاوساخ ورواسب السيول بين فترة واخرى . كذلك المحافظة على غرف التفتيش ، ومصائد السيول واستبدال التالف والمكسور منها نتيجة مرور السيارات عليها .

صيانة انارة الشوارع

تم احداث ادارة مختصة بالامانة وذلك لصيانة وتشغيل شبكة انارة الشوارع والمنشآت التابعة للامانة وتضم هذه الادارة مجموعة من المهندسين والمراقبين والفنيين المختصين . ويعتبر قسم صيانة انارة الشوارع بمثابة العصب الرئيسي ويتولى تشغيل وصيانة شبكة الانارة في شوارع المدينة بما تحويه من ابراج انارة واعمدة وفوانيس مركبة على هذه الاعمدة او على الجدران او الجسور وفي الانفاق بالاضافة الى محطات التغذية والتقوية والكيبلات ومواسير البلاستيك والقواعد . ويكفي انه يوجد في شوارع مدينة الرياض ما يقارب ٦٨٠٠٠ عمود انارة مختلفة الارتفاعات ، واكثر من ١٠٥ الاف فانوس انارة مركبة على هذه الاعمدة وعلى الجدران في الاحياء والشوارع . بالاضافة الى ٧٢٠ محطة انارة وشبكة كيابل ارضية لايصال التيار لهذه الاعمدة والمحطات .

وبهذه الادارة عدة اقسام ووحدة مثل وحدة الاستهلاك والمتابعة ووحدة التقديرات والمعاينة ووحدة البلاغات لاستقبال بلاغات اعطال الانارة ومستودع الانارة والورشة وبها اربع ورش ورشة اللحام وورشة التبريد والتكييف وورشة اصلاح المولدات الكهربائية والمضخات وورشة الكهرباء والفوانيس .

صيانة المرافق البلدية

تعتبر ادارة صيانة المرافق البلدية احدى الادارات الهامة بالادارة العامة للتشغيل والصيانة ومهمتها صيانة المرافق البلدية وتشغيل المباني والمرافق العامة التابعة للامانة وذلك من خلال عدة اقسام وورش منها قسم الانشاءات وبه وحدة الدراسات وفرق التعمير وقسم الهدميات وقسم خدمات المرافق وبه وحدة كهرباء المباني ووحدة التمديدات الصحية ووحدة صيانة النوافير وورشة صيانة الاثاث المكتبي المستعمل في مكاتب وادارات الامانة والبلديات التابعة لها .

صيانة المعدات

تتولى ادارة صيانة المعدات صيانة وتشغيل السيارات التابعة للامانة وهي حوالي ٢٠٠٠ سيارة ومعدة وبالادارة قسمان كراج السيارات وكراج المعدات الثقيلة وبالكراج الخاص بالسيارات ورشة داخلية وورشة التوضيب والميكانيكا وورشة السمكرة والتنجيد وورشة كهرباء السيارات وورشة الاطارات وورشة الزيوت والتشحيم والورشة الخارجية وهي عبارة عن انشاء ورش صغيرة فرعية في كل ادارة او بلدية تابعة للامانة وذلك للقيام باعمال الصيانة الدورية للسيارات . وكذلك هناك الورش المتنقلة وهي تقوم باسعاف السيارات التي تتعطل في مواقع العمل او في الشوارع .

أما كراج المعدات الثقيلة فانه يقوم بصيانة وتشغيل ما يقارب ٣٥٠ معدة تابعة للامانة مثل الشيولات والجريدرات والبلدوزرات والرصاصات .

مختبر المواد

وبالامانة ، مختبر للمواد يقوم باجراء جميع التجارب والاختبارات الفنية اللازمة للمواد الانشائية التي تستخدم في تنفيذ مشاريع الادارة بشكل خاص والامانة بشكل عام . وذلك قبل واثناء التنفيذ للتأكد من جودة المواد المستخدمة وطريقة التنفيذ، بالاضافة الى اختبار اعمال المقاولين العاملين في ايصال الخدمات المختلفة من كهرباء ومياه وهاتف وسيول ومجاري والمشاركة في اعمال الاستلامات النهائية للمشاريع . وبالمختبر عدة وحدات منها وحدة التربة ووحدة الاسفلت ووحدة الخرسانة .

كرم المدينة السعودية

بقلم: د. طارق علي قدعق

لقد اسعدني الحظ بحضور معرض «الرياض بين الامس واليوم» في (كولون) ثم (لندن) ثم (باريس) ولقد اشعرني المعرض اعتزازا بالمكانة التي حازت عليها المدينة السعودية حيث ان المعرض هو معرض المدن السعودية والمملكة العربية السعودية بشكل عام. وفيه استعرضت ابعاد التنمية الحضرية التي يستمتع بها سكان المملكة استعراضا ممتازا اظهرت فيه نواحي عديدة معمارية وتراثية واقتصادية.. الا ان هناك عاملا هاما جدا لم يوضح في المعرض بالشكل المتوقع وهو كرم المدن السعودية (فالمدينة السعودية) توفر خدمات عديدة ومتنوعة وذات نوعية ممتازة بدون ان يتحمل سكانها اعباء تمويل تلك الخدمات او المرافق. وفي هذا المقال سنستعرض بعض اوجه ذلك الكرم الذي تفردت به (المدينة السعودية).

ان احدى العوامل البديهية الهامة التي يجب ان تتوفر في تخطيط وادارة اية مدينة هي وجود القاعدة المالية السليمة التي يتم عن طريقها توفير الخدمات اللازمة وشراء المعدات والاحتياجات الاساسية سواء كانت لتوفير البنية التحتية المكتملة من مجار ومياه وطرقات، او لتوفير الخدمات المتخصصة كالهندسة، والادارة، والتخطيط العمراني، وفي معظم مدن الدول الصناعية نجد ان هناك اختيارات متاحة ما بين توفير خدمات بلدية ممتازة للمدن ولكن مقابل ذلك يوضع عبء ضريبي ثقيل على عاتق السكان ويكون ذلك عن طريق مباشر مثل الضرائب والرسوم للعقارات والضرائب التي تفرض على الوقود وهذه كلها ضرائب محلية اي انها تصل الى الوعاء الضريبي للحكومات المحلية. وهناك ايضا طريقة غير مباشرة وهي تتمثل في الضرائب التي يدفعها المواطن في المدن المذكورة للحكومة المركزية ثم تحولها تلك الى الجهات المحلية كدعم للخدمات البلدية وفي الولايات المتحدة نجد مثلا ان قضية تمويل البلديات هي من القضايا السياسية الساخنة ولا يختلف الوضع كثيرا في دول اوربا.

هذا.. ومن ناحية اخرى نجد ان هناك بعض الدول الاخرى التي لا تطلب الكثير من سكانها لتمويل الخدمات البلدية غير ان تلك البلدان لا تعطيهم الكثير من الخدمات ايضا وهذه ظاهرة منتشرة في كثير من دول العالم الثالث وهي لا تعكس بالضرورة عدم الارادة بل عدم القدرة المادية والتنظيمية اللازمة لتخطيط وتنمية وتشغيل المدن.

واما المدن السعودية فنجدها في وضع مختلف تماما عن معظم مدن العالم بشكل عام وذلك لو نظرنا الى عاملين مهمين وهما فترة تطور المدينة السعودية وكرمها. اما بالنسبة لفترة التطور فانها بسيطة جدا فقد نمت المدن السعودية نموا هائلا في خلال مدة لا تتجاوز الخمسة عشرة سنة وفي عمر المدن بشكل عام تعتبر هذه «فترة زمنية لا تذكر» فهي مرادفة لثوان قليلة في عمر الانسان وخصوصا لو اخذنا في الاعتبار ان ذلك النمو لا يقتصر على زيادة في رقعة ارض المدينة بل انه يجب ان يوصف «بالتنمية» لان هناك خدمات واستثمارات كبيرة وكثيرة قد صاحبت الاتساع في تعمير رقعة الارض وازدهارها. ولو نظرنا نظرة سريعة الى التطور في مجال نهوض البلديات وادائها لمهامها الرئيسية نحو المدينة والقرية فسيتضح الآتي:

اولا: اعطيت صلاحيات وقوة اكبر للشؤون البلدية والقروية وذلك بانشاء وزارة خاصة بتلك الشؤون عام ١٣٩٥ هـ بعدما كانت وكالة وزارة الداخلية لشؤون البلديات. وهذه هي الجهة المسؤولة بشكل مباشر عن تنمية المدن.

ثانيا: اجريت تعديلات هامة لادارة البلديات لتتيح التسهيلات اللازمة لاتخاذ القرار بفعالية اكبر وقد انشئت فروع لوزارة البلديات في عدة مناطق وتكونت اربعة امانات (الرياض، وجدة، ومكة، والمدينة) وارتفع عدد البلديات الى ثمانية وتسعين بلدية وثلاث واربعين مجمعا قرويا وستة مصالح للمياه والمجاري. كل هذا هروبا من المركزية التي تقتل احيانا كثيرة ولتوفر اللامركزية الابداع وتسهيل وسرعة البت في تنفيذ القرارات.

ثالثا: نفذت استثمارات كثيرة في مجال البلديات والشؤون القروية نلخص بعض منها في الآتي:

	عدد المشاريع	التكلفة بملايين الريالات
١ ـ دراسات ميدانية لتكون القاعدة العلمية لاتخاذ القرارات على مستوى الاقليم والمدينة والقرية	٢٨	١,٥٨٥,٢٦٥
٢ ـ المجاري والسيول	٢٠٦	٣٨,٧١٩,٣١٠
٣ ـ التحسين والتجميل والانارة والسفلتة	٣٢٤	٢٤,٠٨٥,٩١٥
٤ ـ المباني التابعة للبلديات	٨١	٨٨٥,٦١٥
٥ ـ الاسواق	٧٥	١,٠٥٦,٤٥٤
٦ ـ المرافق العامة	١٤٥	١,٣٦٥,٦٩٩
٧ ـ نزع الملكيات	١٤٠	٢٦,٦١٦,٦٩٦
٨ ـ الحدائق والمتنزهات	٧١	٢,٧٧١,٦٠١
٩ ـ مشاريع اخرى متنوعة	٥٨	٥,٨١٤,٨٨٠
الاجمالي	١١٢٨	١٠٢,٤١١,٣٥٨

هذه الارقام تبين وضع المشاريع خلال فترة خطة التنمية الخمسية الثالثة وفترتها ١٤٠٠ ـ ١٤٠٥ هـ . اضف الى ذلك اكثر من سبعين بليون ريال صرفت خلال فترة الخطتين الخمسيتين الاولى والثانية (١٣٩٠ ـ ١٤٠٠هـ).

وفي الواقع فان ميزانية وزارة البلديات خلال فترة الخطة الثالثة ازدادت باكثر من مئة بالمئة حيث رصدت للبلديات ٤٨ بليون ريال الا ان الانفاق على الخطة كما هو موضح اعلاه هو اكثر من مائة واثنين بليون ريال.

ان المواطن السعودي والزائر الاجنبي على حد سواء لم يتحملا الا حوالي واحدا بالمئة او اقل من التكاليف، فلم يدفع المواطن ضرائب او رسوما محلية او ضرائب لوعاء الحكومة المركزية لتمويل المشاريع الكثيرة التي يتمتع بها. وهذه في حد ذاتها تعكس مدى كرم المدينة السعودية والتي بالتالي تعكس عاملا جوهريا اهم من ذلك وهو اهتمام الدولة برفاهية السكان مواطنين وزوارا بالتساوي تقريبا. وهذا كرم نادر في العالم الحديث الا ان هذه الانجازات الضخمة لا تعني الابطاء في عجلة التقدم على صعيد التنمية المكانية في المملكة العربية السعودية فهناك عدة تحديات كبيرة وهامة في هذا المجال ومنها:

- تحديد النطاق العمراني للمدن السعودية بشكل لا يؤثر على اسعار الاراضي تأثيرا سلبيا على الكثير من المواطنين.
- تحديد وضع الاراضي البيضاء في المدن السعودية ووضع حلول لتلك الظاهرة المكلفة.
- تنمية واردات البلديات بشكل لا يؤثر على ذوي الدخول القليلة.
- ترشيد الانفاق من قبل البلديات في اطار ما جاء في خطة التنمية الرابعة.
- توعية سكان المدينة والقرية لترشيد الاستهلاك وتنمية حساسيتهم لنظافة المدينة والقرية.
- المساهمة في وضع اسس ومعايير تخطيطية ومعمارية تتناسب مع شخصية المدينة السعودية وطابعها الاسلامي المميز.
- صيانة الاستثمارات الكبيرة في التجهيزات الاساسية والترفيهية والجمالية التي خطت عليها المدينة والقرية السعودية.
- الاستمرار في تنسيق الجهود مع الجهات الاخرى المعنية بشؤون المدينة والقرية.
- العمل على تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في المدينة والقرية لارتفاع معدل التنمية ومساهمة القطاع الخاص في ذلك.
- توزيع الخيرات على مختلف مناطق المملكة وذلك عن طريق برامج التنمية الاقليمية المختلفة.

صوموا.. تصحوا

الحصيات البولية والصيام

اعداد: محمد فتح الله ـ جدة

يحتاج المرء في جو شديد الحرارة الى شرب كميات كبيرة من السوائل لتعويض ما يفقده الجسم من الماء عن طريق التعرق وبخار الماء المنطرح مع هواء الزفير، ولما كان المصاب بالحصيات البولية بحاجة اكبر لشرب الماء للتخلص من بلورات الاملاح والحيلولة دون ترسبها وللمساعدة على طرح الحصيات الصغيرة والتي تشكلت مسبقا في الجهاز البولي، لذا ننصح هؤلاء بشرب كمية من السوائل والماء خاصة لتأمين طرح كمية من البول تقدر بـ ٢ ـ ٢,٥ لتر يوميا وهذا يعني شرب كمية لا تقل عن ثلاث لترات مساءا يوميا للانسان الذي يعمل عمل هادىء غير مجهد وفي جو معتدل الحرارة وهذه الكمية قد تتجاوز ٥ ـ ٦ ليترات عند العمال الذين يفقدون عدة لترات من الماء عن طريق التعرق.

والكلام للدكتور عبد الرحمن بخش صاحب المستشفى الذي يحمل اسمه ويقول: وبخصوص موضوع الحصيات البولية وصيام رمضان، اود ان اصنف المرضى الى عدة فئات لاعطاء فكرة واضحة وتقريبية.

الفئة الاولى من الناس الذين لم يعرف عنهم تكوين حصيات بولية او الذين يشكلون حصيات بولية بين الحين والاخر، واعتادو على طرحها بالمعالجة الدوائية، وشرب السوائل، او اجريت لهم في السابق عمليات جراحية لاستخراج حصيات بولية ايا كان موضعها. كل هؤلاء يستطيعون الصيام، وينصحون بشرب كمية كبيرة من السوائل بين الافطار والسحور.

الفئة الثانية: المرضى المصابون بحصيات بولية في الكلى، لا تسبب لهم اي الم (اي صامتة) وغير مترافقة بالتهاب بولي او انسداد في المسالك البولية، هؤلاء يمكنهم الصيام مع ضرورة شرب السوائل بكثرة مع مراجعة الطبيب الاختصاصي كل اسبوعين تقريبا خلال شهر رمضان. الفئة الثالثة: المرضى المصابون بحصيات بولية مختلطة بالتهاب او مسببة لانسداد في الحالب وتسبب لهم مغصا كلويا بين الحين والاخر ويحتاجون لشرب السوائل الكافية، هؤلاء ينصحون بعدم الصيام ريثما يخضعون لاجراء اللازم لاستخراج الحصاة بواسطة التنظير او التفتيت بالامواج الصادمة او بالعملية الجراحية وينصحون بمراجعة اختصاصي المسالك البولية مرتين خلال شهر رمضان.

الفئة الرابعة: المرضى المصابون بحصيات بولية واجرى لهم تداخل جراحي او فيزيائي لاستخراج الحصيات في خلال الشهر او الشهرين السابقين لشهر رمضان المبارك هؤلاء ينصحون ايضا بعدم الصيام لان البشرة البولية (الغشاء المبطن للمسالك البولية) تكون غير سليمة مؤقتا مع امكانية ترسب البلورات وذرات الرمال عليها لتكوين حصيات جديدة، لذا ينصحون بشرب الماء باستمرار.

هذا التصنيف يعطي فكرة تقريبية عن الموضوع ولابد من مراجعة اختصاصي المسالك البولية لتقييم كل حالة على حدة، وان النصح بعدم الصيام في بعض الحالات وحسبما ورد في هذا المقال لا يعتبر فتوى شرعية للترخيص بالافطار الا بعد مراجعة الطبيب الاختصاصي الموثوق برأيه.

نتائج خطيرة ستترتب على التحقيق في فضيحة «إيران جيت»

تحت هذا العنوان نشرت مجلة «كريستيان ساينس مونيتور» تحقيقا قالت فيه:

من المؤكد ان التحقيق الذي بدأته لجنة الكونجرس في فضيحة ايران جيت في الخامس من الشهر الحالي سيكون لها اثر قوي ـ ليس على رئاسة ريجان فحسب، بل وعلى العملية السياسية برمتها في الولايات المتحدة بما في ذلك طبعا انتخابات الرئاسة الامريكية للعام ١٩٨٨.

وما كان لهذا التحقيق ان يبدأ او ان يحدث اصلا لولا النتائج التي توصلت اليها لجنة تاور وما كشفت عنه من وجود اخطاء رهيبة في اصدار الاحكام وحدوث حالات من الفشل على أعلى مستويات البيت الابيض. ولكن من غير المعروف حتى الآن الى اي مدى أو عمق ستكون الاسئلة المختلفة التي سيوجهها اعضاء لجنة الكونجرس خلال الأشهر القليلة المقبلة التي سيستغرقها الاستماع الى الشهود في هذا التحقيق.

اخطاء كبيرة

فقد أصبح الناس يعرفون ما يكفي لتوضيح مدى خطورة اغلاط الفرع التنفيذي من السلطة خلال السنوات الست الماضية. فهو اسلوب أدى على اقل تقدير الى ايجاد جو كان في الوسع معه فتح حسابات بنوك سرية وترتيب عمليات شبه عسكرية سرية بالاضافة الى العمليات السياسية غير المشروعة وبالتالي تحويل الأموال بصورة غير قانونية من مكان لآخر.

الخاسران الاكبران

ومن الواضح ان الرئيس ريجان ونائبه جورج بوش هما اللذان سيخسران اكثر من غيرهما بسبب ما سيكشف عنه التحقيق الحالي. فكلاهما يواجه خطر الربط بينهما وبين الاعمال والتصرفات غير المشروعة.

وهما يصران على مواصلة نفي وجود اي دور لهما في ذلك كله أو اي معرفة مباشرة مثلا بتحويل الأموال الى المتمردين النيكاراجويين. ولكن حتى لو ايدت التحقيقات ما يقوله ريجان وبوش فإن هناك قضية تهم الشعب وهي زعامتهما واسلوب هذه الزعامة. ولا شك في ان هذا سيكون ذا اثر مهم في الحملة الانتخابية المقبلة وفي الحكم على رئاسة ريجان ككل.

ايام حرجة

ولا شك في ان الأسابيع المقبلة بالنسبة للشعب الامريكي ستكون اسابيع حرجة لم يعرفها منذ فضيحة ووترجيت. إذ سيضطر سيل من كبار مسؤولي الحكومة الى الظهور امام الكونجرس حيث سيخضعون للتحقيق والاسئلة الخاصة بالسياسة الخارجية الامريكية وكذلك بمدى ما كان يعرفه الرئيس نفسه ومتى عرف ذلك.

وهذا لا يعني ان ايران جيت هي مثل ووترجيت من الناحية القانونية أو حتى السياسية. ولكن علينا ان نتذكر ان التحقيق بدأ الآن فيها وان الجهات التي تحقق اكثر من واحدة، ومن المؤكد ان هذه التحقيقات ستستغرق اشهرا عديدة مثلما حصل في ووترجيت.

فأين نقف الآن من هذا العامل الزمني؟ لقد عرف الامريكيون لأول مرة بأسرار فضيحة ايران جيت في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ومع ذلك فنحن في المراحل الأولى من التحقيق.

موقف الكونجرس

ومن الواضح الآن ان على الكونجرس ان يكون مستعدا للتصرف بسرعة تفوق السرعة التي رافقت التحقيق في ووترجيت خلال السبعينات. فاستطلاعات الراي العام تشير الى ان الامريكيين الذين لازالوا يحترمون الرئيس ريجان لا يصدقون مع ذلك ما يقوله عن ايران جيت ولا يريدون في الوقت نفسه اطالة التحقيق في الفضيحة ولكنهم يريدون تحقيقا منصفا وعادلا. فهم يريدون معرفة الحقيقة وبسرعة وهم محقون طبعا في ذلك.

وهكذا ومع بدء التحقيقات من المهم ان نتذكر مرة أخرى ان النظام الامريكي نظام يقوم على المبادىء والقوانين لا على المسؤوليات. ومن هذا المنطلق الأساسي واحترام القانون يمكن ضمان سلامة الأمة ومستقبلها.

«كريستيان ساينس مونيتور»

متاعب تركيا مع الغرب

كتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية الغربية التي تصدر في العاصمة الاتحادية بون تعليقا حول العلاقات التي تربط تركيا بالغرب والمصاعب التي تسود هذه العلاقات في الوقت الحاضر. جاء فيه ما يلي:

«على الرغم ان تركيا تعتبر من ابرز دول الحلف الأطلسي وتأمل في الانضمام الى المجموعة الأوروبية فان هناك كثيرا من الظلال التي تخيم على علاقاتها مع الغرب، وخاصة مع الولايات المتحدة بسبب «الوثائق» التي ينشرها الكونجرس الامريكي حول موقف تركيا من الأرمن، ومع المانيا الغربية بسبب موقفها السلبي من طلب تركيا الانضمام الى المجموعة الأوروبية، الأمر الذي ينعكس بوضوح عبر موقف الصحافة التركية من واشنطن وبون، بينما تستفيد كل من بريطانيا وهولندا من ذلك كله فتعرضان تعاونهما مع تركيا في اطار التسلح.

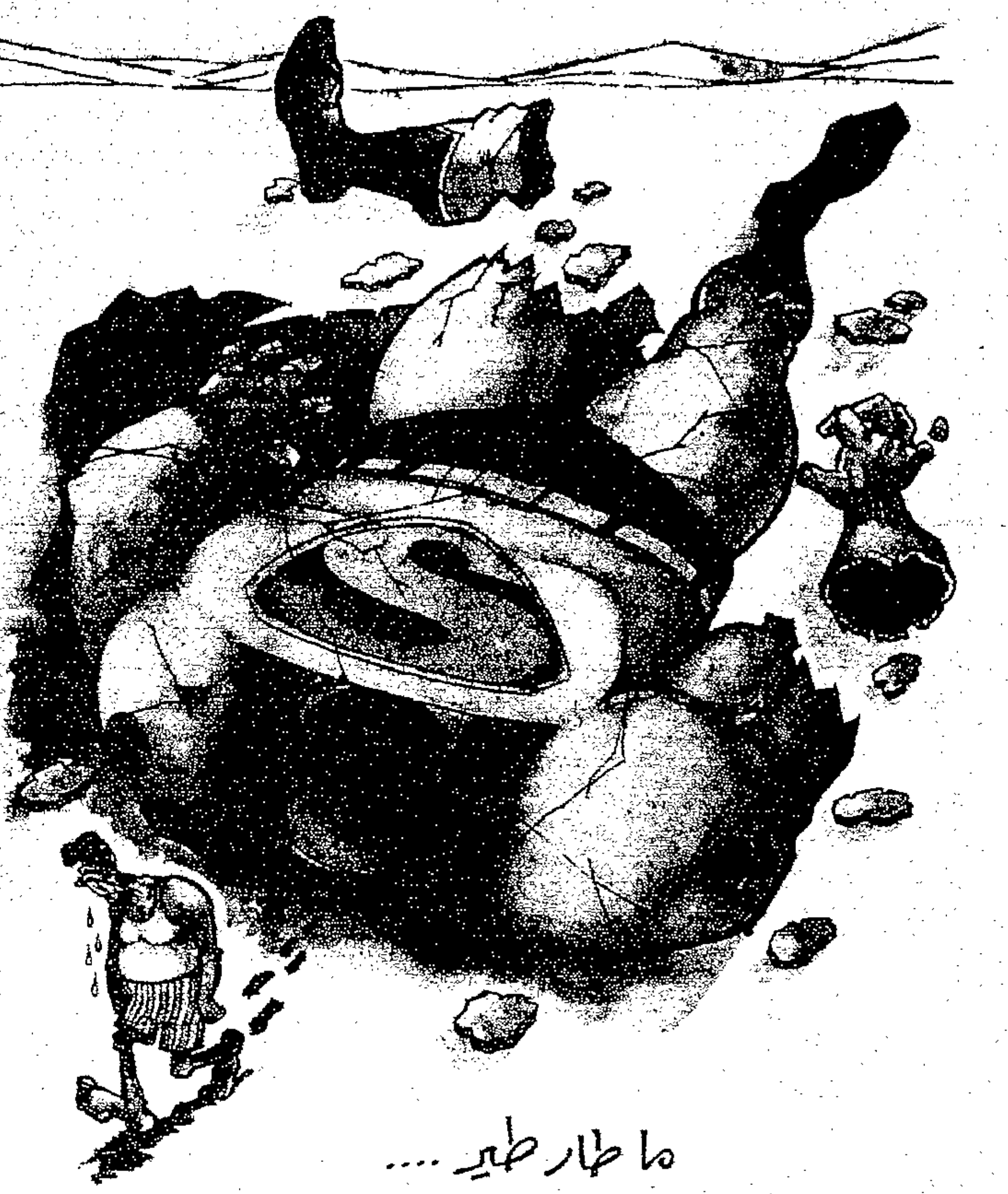
شرارة التوتر

بتاريخ ٢٤ ابريل (نيسان) الماضي، اعلن الكونجرس الامريكي هذا اليوم مناسبة خاصة لذكرى «مذابح الأرمن»، مما اثار حفيظة الاتراك تجاه الامريكيين، في الوقت الذي تحدث احد النواب الامريكيين عن «المدنية في تركيا» فرد عليه وزير الخارجية التركية خلف اوغلو بأن تركيا ليست بحاجة الى دروس في المدنية، وهاجمت صحيفة «ترجمان» التركية بعنف موقف الولايات المتحدة من هذا الموضوع، بانتظار موقف الرئيس الامريكي في رفض هذه «الوثيقة» ومنع تبنيها كما وعد، كما اصدرت وزارة الخارجية الامريكية بيانا يهدف الى تهدئة اعصاب الاتراك اشارت فيه الى العلاقات الوثيقة التي تربط تركيا بالغرب، مؤكدة بأن الكونجرس لن يصدر اي قرار بهذا الشأن، في الوقت الذي تتصاعد اصوات تركية تطالب بعدم زيارة الرئيس التركي كنعان ايفرين للولايات المتحدة في أواخر شهر مايو (ايار) الجاري.

ومع اوروبا

والى جانب هذا التوتر الذي تشهده العلاقات التركية ـ الامريكية، يسود احتكاك شديد العلاقات القائمة بين انقرة والمجموعة الأوروبية وخاصة مع المانيا الغربية بسبب موقف بون من طلب تركيا الانضمام الى هذه الرابطة الأوروبية ومحاولتها المماطلة في حسم هذا الموضوع الحيوي لتركيا، وكانت آخر محاولات المانيا في هذا الصدد تأجيل مناقشة موضوع انضمام تركيا الى السوق الأوروبية المشتركة في مؤتمر وزراء خارجية دول السوق في لوكسمبورج.

«جنرال انتسايجر»



عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

سلسلة الفضائح تكر في اسرائيل

رفعت اللجنة البرلمانية الاسرائيلية التي حققت في فضيحة الجاسوس جوناثان بولارد اليهودي الامريكي الذي تجسس لحساب اسرائيل، تقريرها الى الجهات المختصة.

وكانت اللجنة التي رأسها ابا ايبان وزير الخارجية السابق قد عملت في منتهى السرية ولم تظهر اي معلومات اطلاقا عما توصلت اليه من خلال الشهادات التي استمعت اليها.

إلا ان المعلقين البرلمانيين الذين تابعوا تقدم اللجنة اطلعوا على ما يبدو على معلومات معينة جعلتهم يتوقعون ان تكون النتائج التي توصلت اليها شديدة الانتقاد بالوزراء المعنيين والمسؤولين مباشرة عن اجهزة المخابرات الاسرائيلية المختلفة.

ومن المتوقع ان يهاجم التقرير كلا من اسحاق شامير وموشيه آرينز، رئيس الوزراء ووزير الدفاع في الفترة التي تم فيها تجنيد بولارد للتجسس، ثم شمعون بيريز واسحق رابين لأن بولارد كان لايزال يتجسس في فترة حكم بيريز.

نشوب خلافات

ومع ان استنتاجات اللجنة لن تساعد على تحسين سمعة هؤلاء الأشخاص فإن من المتوقع ان لا يربأ الأربعة بانتقاداتها كثيرا والا تعود بأي اضرار عليهم. واذا ما أخذنا التوازن السياسي الدقيق بين العمل بزعامة بيريز وليكود بزعامة شامير نجد ان كلا الحزبين لا يستطيع السماح بالاضرار بزعيمه في هذه الفترة. كما ان نشوب اي نزاعات داخل الحزبين أو داخل احدهما سيؤدي حتما الى اجراء انتخابات عامة.

وبينما تحاول المؤسسة السياسية ان تتغلب على مضاعفات فضيحة التجسس بدأت فضيحة جديدة تهدد اسرائيل وسمعة مخابراتها الملطخة.

«ميدل ايست انترناشونال»

«ممنوع دخول الشاذين الى المقهى»

ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية ان احد اصحاب المقاهي في مدينة ميامي وضع على مدخل المقهى لافتة تقول «ممنوع دخول الشاذين جنسيا»..

ولم يكتف الرجل بوضع اللافتة بل استأجر ثلاثة من «القبضايات» وعهد اليهم بتنفيذ قرار المنع بالقوة اذا اقتضى الأمر.

يقول الرجل في تبرير تصرفه انه يريد ان يبقى مقهاه نظيفا وان يطمئن الذين يرتادونه. من ان ليس هناك اي مبرر لخوفهم من التقاط فيروس «الايدز» الذي يعتبر الشاذون جنسيا في مقدمة الذين يحملونه وينقلونه الى الآخرين.

صوفيا لورين تشن حملة ضد الجوع

ذكرت صحيفة «التمبو» الايطالية ان الممثلة الايطالية العالمية صوفيا لورين تبرعت بمبلغ كبير من المال من اجل محاربة الجوع في الدول التي تعاني من هذه المأساة الانسانية.

وأضافت الصحيفة ان صوفيا قررت القيام بجولة عالمية للدعوة الى تبني خطة تمولها المؤسسات والشركات الكبرى في العالم من اجل تأمين المال اللازم لتوفير الغذاء للمحتاجين اليه بصورة دائمة ومن دون الحاجة الى مساعدة الحكومات.

•••

الان دولون يشعر بالفراغ بعد رحيل داليدا

الممثل الفرنسي الان دولون كان اكثر الذين فجعوا بانتحار المغنية الايطالية ـ الفرنسية المصرية المولد داليدا.

ذكرت ذلك مجلة «باري ماتش»، واضافت ان دولون قال لبعض المقربين اليه انه يشعر بفراغ رهيب بعد رحيل داليدا التي كانت تربطها به صداقة حميمة.

وكان دولون في مقدمة الذين اشتركوا في جنازة داليدا وقد شوهد عدة مرات وهو يذرف الدموع كالاطفال.

•••

لورانس اوليفييه في الثمانين من عمره

ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» انه تقرر اقامة سلسلة من المهرجانات والحفلات تكريما للورد اوليفييه في مناسبة بلوغه الثمانين من عمره.

واللورد اوليفييه هو الممثل البريطاني الكبير لورانس اوليفييه الذي لايزال يواصل نشاطه المسرحي على رغم تقدمه في السن.

ومن المنتظر ان يظهر اوليفييه على شاشة التلفزيون ليتحدث عن حياته الفنية الحافلة بالانجازات الكبيرة.

قتل المرأة من اجل كلب!

قالت صحيفة «فرانس سوار» ان رجلا في العقد الرابع من العمر اقدم على قتل امرأة كانت تقود سيارتها في احد شوارع مدينة طولون لأسباب تافهة.

وتفاصيل الخبر كما روتها الصحيفة ان الرجل ويدعى جاك كولاس اوقف سيارة كانت تقودها امرأة تدعى ماري سولانج ديشيه وطلب منها ان تعيد اليه كلبه متهما اياها بسرقته.

غير ان المرأة نفت ان تكون قد سرقت الكلب وابلغت الرجل انها ليست مولعة بالكلاب.

لكن جاك لم يصدقها وراح يهددها بالقتل اذا لم تعد اليه الكلب. وهنا حاولت المرأة الاقلاع بسيارتها لكن جاك عاجلها برصاصة اخترقت رأسها وقضت عليها.

وتبين من التحقيق ان المرأة القتيل لم تسرق كلب القاتل الذي عثر عليه بعض المارة في إحدى الغابات المحيطة بمدينة طولون حيث كان (اي الكلب) يمارس رياضة الركض!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر وتطبع وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب الصحفي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
طلال خالد حافظ (الشرقية) — رفيق الطيب (جدة) — سلمى الشيباني (الرياض)
عبد الحميد جيفي (البرلماني): الرباط — محمود صادق (القاهرة)
محمد أحمد محمد (الخرطوم)

المسؤول الفني — المسؤول الإداري — مسؤول الإنتاج

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبدالله مطبقاني (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

المكاتب في العالم — International Offices

ABC

رأي الشرق الأوسط

المناورات العسكرية الاسرائيلية

منذ أيام وقوات الجيش الاسرائيلي تجري مناورات عسكرية واسعة النطاق في منطقة صحراء النقب جنوبي فلسطين المحتلة يبدو ان هذه المناورات ضخمة نظرا لما أعلن عن اغلاق العديد من الطرق في المنطقة امام حركة السير المدنية.

والمعروف أن اجراء اسرائيل لمناورات حربية دائما ما تخفي اهدافا أخرى منها استعراض العضلات كأسلوب للضغط لتحقيق جوانب من مخطط سياسي او التمهيد لضربة عسكرية تستعد لها بحشد قواتها تحت ستار اجراء مناورات ضخمة.

ولذلك فثمة تساؤلات عديدة تدور حول سر المناورات التي تجريها القوات الاسرائيلية بهذا القدر من الضخامة خاصة في ضوء التطورات السياسية والعسكرية الجديدة في المنطقة.

ومن أبرز هذه التطورات حالة الهدوء الذي يسود الاوضاع الامنية في لبنان منذ اشتراك القوات السورية مع القوات اللبنانية في فرض الامن ووقف الاشتباكات بين الميليشيات في بيروت وغيرها.

وهناك ايضا حالة التأهب القصوى التي تسود الجنوب اللبناني خاصة في منطقة صيدا وفي اطار المخيمات الفلسطينية في الجنوب استعدادا لمواجهة الاحتمالات المتزايدة لعملية غزو اسرائيلية جديدة.

ثم ثالثا تبرز معالم الاقتراب من حالة هدوء متوقعة من الحرب المشتعلة منذ ستة اعوام ونصف العام بين ايران والعراق نتيجة للجهود العربية والدولية المبذولة على اوسع نطاق للتوصل لحل للنزاع بينهما الامر الذي يشكل نكسة عنيفة لكل مخططات اسرائيل في العمل على استمراره.

وفي ضوء هذه التطورات الثلاث تبدو حقيقة اهداف المناورات الحربية الاسرائيلية التي يمكن على الاقل تفسيرها بأنها عمليات حشد عسكرية في استعراض للقوة بهدف استخدامها وقت اللزوم للتهديد او للهجوم.

عاجل جداً

الحكومة الارجنتينية بيونس أيرس

تقول معلومات صحافية ان حكومتكم قررت ابرام اتفاقية للتعاون النووي مع ايران.

وانتم دولة ذات سيادة يحق لها التعاون مع من تختار، وايران دولة اسلامية شقيقة لكنها الآن طرف في صراع متوتر يحاول كل عربي ومسلم كما يحاول العالم إخماد نيرانه وايجاد اتفاق مرض لطرفي هذا الصراع.

يأتي اتفاقكم هذا في الوقت الذي يعمل فيه مجلس الامن الدولي على ايجاد صيغة قرار مرض وملزم لايران والعراق يؤدي الى ايقاف القتال ووضع جدول اعمال للتفاوض بين البلدين.

العالم يتحرك نحو ايقاف القتال في حرب الخليج وانتم تعقدون صفقة نووية مع احد طرفي الصراع.

هناك امور ومواقف ومصالح لا تحسب بالارقام ولكن هنك ايضا ما يسمى بالالتزام الانساني والادبي نحو جهود المجتمع الدولي لتحقيق السلام والاستقرار.

لذلك ندعوكم للمساعدة في التهدئة وليس العكس.

"الحريّة".. تتكلّم..!

بقلم: نصري سلهب

لأخي القارىء اروي هذا الحلم الذي نقلني، على جناحيه، الى «الحرية تضيء العالم» في سماء نيويورك.

تلك «الحرية»، رأيتها ـ في المنام ـ موشحة بالسواد، ونور مشعلها قد خبا.

انها خجلى وعلى حالها تبكي.

هي تندب نفسها لانها أفرغت من نفسها، وفقدت حريتها، فأنى لها، بعد ذلك، ان تكون «الحرية أنى لها ان تضيء العالم، وقد انطفأت تلك الجذوة في صدرها؟

قالت لي بصوت متهدج، وانا اصغي اليها:

«كنت رمزا الى قيم يؤمن بها الشعب الاميركي، بل يؤمن بها الانسان على اطلاقه. كنت «الحرية تضيء العالم».

«ماذا بي اغدو رهينة الصهيونية التي لا تغفر ولا ترحم.

«لقد أصبحت مكبلة اليدين، مغلوبة على امري. انا بحاجة الى من يحررني، الى من ينير طريقي. فأنى لي، بعد اليوم، ان اضيء العالم؟ أنى لي ان «احرر» العالم؟

«لقد سمع العالم بالقرار الاميركي الخاص بكورت فالدهايم. فالرئيس ريغان وضع بنفسه اسم رئيس جمهورية النمسا على اللائحة السوداء او الحمراء، لم اعد اتذكرلونها، ولكنها، على كل حال، ليست بيضاء.

«فهل انا بحاجة الى ان اقول لك وللعالم ان مثل هذا القرار لم يكن وليد الاختيار الاميركي، لم يكن وليد «الحرية» الاميركية، بل هو تدبير فرضته علينا، قسرا وكرها، قوة عتية اسمها الصهيونية؟

«ان الولايات المتحدة الاميركية ـ التي اتخذتني شعارا لها ورمزا ـ قد اثبتت، بهذا التدبير، انها لا تتمتع بحريتها.

«ماذا نقول للشعب النمساوي؟

ماذا نقول لهذا الشعب المثناف الذي لقن الصهيونية درسا في الكرامة وعزة النفس، يوم اقترع باكثريته لكورت فالدهايم، فعبر، من خلال ذلك، عن رفضه لضغوطها ولتدخلها في شؤون وطنه؟

«لقد حاولت الصهيونية، بكل الوسائل ـ الجائزة وغير الجائزة ـ منع فالدهايم من الفوز برئاسة النمسا. ولكن الشعب النمساوي كان فوق ارادتها.

«افلا يكون التدبير الاميركي بحق فالدهايم، والحالة هذه، تحديا للشعب النمساوي في كرامته؟ افلا يكون تحديا للنمسا، كدولة مستقلة سيدة نفسها؟ افلا يكون تحديا لشرعة حقوق الانسان؟

«ان هذا التدبير كشف لي امرين خطيرين: اولهما ضعف الدولة الاميركية وخضوعها لمشيئة الصهيونية. وثانيهما كمية الحقد الهائلة المشحونة في النفس الصهيونية.

«فهل ان فالدهايم كان من قادة النازية الكبار؟ هل كان من اولئك الذين صنعوا القرار؟

«واذا اعتبرنا جدلا ان هذا الرجل قد تسبب بقتل عدد من اليهود، فهل نسينا ما فعلنا، نحن، بهيروشيما وناكازاكي؟ ألم نلق على هذه وتلك من المدينتين اليابانيتين قنابل ذرية محت منهما البشر والحجر والشجر وكل ما يهب ويدب؟

«الم نلق قنابلنا على الابرياء العزل، من اطفال ونساء وشيوخ؟

ولم لا تطالبنا الصهيونية بانزال العقوبات بالمسؤولين عن كارثة هيروشيما وناكازاكي؟

«فلو كان التدبير الخاص بفالدهايم تابعا من الضمير الاميركي، من القناعة الاميركية، لو كان صادرا عن ارادة اميركية، لهان الامر عندي.

«لقد بدأت اخاف على الانسانية.

«ان الصهيونية، بحقدها الذي لا تخبو له نار، جرثومة موت تتغلغل في جسم الانسان الذي اصبح امام خيارين لا ثالث لهما: إما الخضوع لها واما الموت.

«كم يؤلمني وكم يحز في اعماقي ان يغدو الشعب الاميركي رهينة الصهيونية.

«فهذا الشعب الكريم الذي كافح وقاتل من اجل حريته وكرامته، كيف يرضى بان يذل الشعب النمساوي بمثل هذا الاسلوب؟

«ان رئيس النمسا هو رمزها وعنوان كرامتها.

«فحتى اولئك النمساويون الذين لم يقترعوا لفالدهايم، بل لخصمه، انما اعلنوا رفضهم لاساليب الصهيونية وضغوطها.

ان كل نمساوي، سواء اقترع لفالدهايم اوضده، قد تألم عندما اخذ علما بالقرار الاميركي الخاص برئيس بلاده.

«ماذا يقول العالم عنا؟ وهل سيبقى لنا، بعد اليوم، صديق؟

«اليس من العسف ان نخطو مثل هذه الخطوة البشعة، فيما يشهد العالم تطورا سوفياتيا واضحا في محتوى الحريات ورغبة اكيدة في تحسين صورة الاتحاد السوفياتي؟

«لا ريب، عندي ان الصورة الاميركية قد اهتزت واعتراها ظلام.

«وهل اساءت النازية الى الولايات المتحدة الاميركية اكثر مما اساءت الى النمسا نفسها؟

«فالرصاصة التي اطلقناها على الشعب النمساوي، بشخص رئيسه، انما ارتدت علينا وجرحتنا في الصميم، في ماضينا وحاضرنا، في مصداقيتنا لدى شعوب الارض. انه انتحار معنوي.

«واي انتحار اعظم من ان يتنكر المرء لنفسه، لتاريخه، لتراثه، لقيم يؤمن بها، «لحريته»، بل لحرياته؟

«افليس غريبا ان تعلن الادارة الاميركية أن على فالدهايم ـ لكي يستطيع الدخول الى الولايات المتحدة ـ ان يثبت براءته من التهم الموجهة اليه؟ ومنذ متى يفرض على متهم أن يثبت براءته؟ أفلا يكون الظنين بريئا ما لم تثبت التهمة؟

«لقد قلبنا مبادىء العدالة رأسا على عقب.

«الا يتعارض ذلك مع دستورنا ومع اعلان حقوق الانسان في كل زمان ومكان؟

«وهل ان جريمة فالدهايم، في حال ثبوت وقوعها، غير مشمولة بمرور الزمن؟ ماذا يقول قانون العقوبات الاميركي في هذا الصدد؟ بل ماذا يقول قانون اصول المحاكمات الجزائية؟ انهما، دون ريب، ينصان على وقف الملاحقة بسبب سقوط الجريمة بفعل مرور اكثر من ٤٥ سنة على حصولها، هذا اذا كانت قد حصلت فعلا.

«وهل ان جريمة فالدهايم اخطر من تلك التي ارتكبها علماء المان وضعوا علمهم في خدمة النازية وأسهموا الاسهام الكبير في اختراع الصواريخ الموجهة وفي ارساء القواعد العلمية النهائية للقنبلة الذرية؟

«فلماذا سارع الاميركيون، بعد سقوط برلين، الى «مصادرة» اولئك العلماء والى تشويقهم للعمل في الولايات المتحدة الاميركية؟

«وكيف استطاعت الولايات المتحدة ان تكون السباقة الى صنع القنبلة الذرية والى الهبوط على القمر؟ كيف استطاعت، فيما بعد، تهديد الاتحاد السوفياتي بحرب النجوم؟ افليست مدينة بذلك، بنسبة كبرى، لاولئك العلماء الالمان، امثال فان براون، حتى لا نذكر غيره؟

«اما القنبلة الذرية فهل كانت ممكنة الصنع لولا اينشتاين، وهو عالم يهودي، الماني الاصل، اميركي الجنسية؟

«انا لا ادعي ان اينشتاين وضع الذرة في خدمة الدمار والقتل. ولكنه، من حيث لا يريد ولا يدري، قد وضع حجر الاساس في ذاك البناء الرهيب الذي اسمه القنبلة الذرية».

... هنا توقفت «الحرية» عن الكلام.

وصحوت من غفوتي فانتهى الحلم.

... ليست الغاية من مقالي هذا ان ادافع عن فالدهايم ولا عن اي بشر ارتكب بحق بشر جرائم قتل.

فلقد كنت ولسوف أظل، شأن كل عربي، في طليعة مستنكري قتل الابرياء، كما اني لا ابغي شرا بالانسان اليهودي، بل على العكس، اريد له كل خير.

ولكنني ـ بالدرجة الاولى ـ ارفض اساليب الصهيونية، ارفض نبش الموتى من القبور، بعد نصف قرن على موتهم، ارفض اثارة الاحقاد والضغائن، ارفض الانتقام من رجل رفعه شعبه الى مركز المسؤولية الاولى في بلاده.

فالحرب العالمية الاخيرة كانت بركانا رهيبا حرق الاخضر واليابس.

لقد آن للانسانية ان تسدل الستار على ذاك الماضي الرهيب. لقد آن لها ان تسعى الى ارساء احجار الاساس لعالم جديد مبني على احترام انسانية الانسان وعلى التسامح والغفران، وعلى مبادىء الحق والخير.

ان اسرائيل تحتل بقوة السلاح وطنا اسمه فلسطين، وجزءا من سوريا ومن لبنان. فهل ان ما اقدم عليه فالدهايم بحق بضعة عشر يهوديا ـ في حال ثبوته ـ منذ خمسين سنة هو اخطر مما اقدمت وتقدم عليه اسرائيل باستمرار بحق الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية؟ أفليس في السجون الاسرائيلية فلسطينيون جريمتهم الكبرى انهم فلسطينيون؟

ايكون قتل امرىء في غاية جريمة لا تغتفر، وقتل شعب آمن مسألة فيها نظر؟!

يبدو، على كل حال، للناظر الى مسرح الاحداث الدولية ان اسرائيل تجعل من نفسها محكمة عليا للنظر في اي شأن خاص بالانسان اليهودي، بقطع النظر عن جنسية هذا الانسان.

ذلك امر خطير، بل خطير للغاية، نطرحه لا على القراء العرب فحسب، بل على الضمير العالمي.

منذ بضع سنوات استطاعت اسرائيل ـ باساليب تتعارض مع العرف الدولي ومع مبدأ سيادة الدول والشعوب ـ ان تخطف ايخمان وان تعتقله على ارض دولة سيدة مستقلة من دول امريكا الجنوبية، وان تسوقه، مكبلا، الى اسرائيل، حيث حاكمه القضاء الاسرائيلي واصدر حكم الاعدام عليه (مع ان عقوبة الاعدام غير مرعية الاجراء في اسرائيل).

فالاسئلة التي تطرح نفسها بنفسها وتلح في طلب الجواب هي التالية:

١ـ هل آن ايخمان مواطن اسرائيلي؟ الجواب: لا.

٢ـ هل ان ايخمان (الاجنبي) ارتكب جرائم على ارض اسرائيل؟ الجواب: لا.

٣ـ هل ان ايخمان (الاجنبي) قد ارتكب جرائم (خارج اسرائيل) بحق مواطنين اسرائيليين؟ الجواب: لا.

فعلى اي اساس قانوني، اذن، اجازت اسرائيل لنفسها ان تخطف ايخمان وان تحاكمه وتنزل به عقوبة الاعدام؟

ان مبادىء الشرع الدولي العام والخاص معروفة ومشروحة في مؤلفات العلماء والبحاثين المختصين.

ان الدولة صاحبة الصلاحية لمحاكمة متهم بجرم هي واحدة من اثنتين: اما الدولة التي وقعت الجريمة على ارضها. (تلك هي الصلاحية المادية).

واما الدولة التي يكون المتهم مواطنا من مواطنيها، شرط توفر بعض الشروط (تلك هي الصلاحية الشخصية).

واذا اعتبرنا، جدلا، ان اسرائيل تريد ان تمضي بعيدا في مضمار الاجتهاد الى حيث لم يمض سواها، فتعتبر نفسها صالحة للنظر في جريمة وقعت على مواطن اسرائيلي حيثما كان، فان مثل هذا الشرط غير متوفر، لان ايخمان ارتكب جرائم بحق قوم غير اسرائيليين.

وهكذا نصل الى النتيجة المذهلة التالية: ان اية جريمة يرتكبها اي اجنبي على ارض اجنبية بحق اجنبي هي من صلاحية القضاء الاسرائيلي عندما تكون الضحية ذات دين يهودي.

وهذا يعني، في نظر اسرائيل، أن اي يهودي، حيثما كان، وايا تكن جنسيته، هو اسرائيلي! معنى ذلك، مثلا لا حصرا، ان الستة ملايين يهودي الاميركيين هم ليسوا، اميركيين، بل اسرائيليين!

اعظم من ذلك: ان دولة اسرائيل تعتبر نفسها صالحة لمحاكمة اي انسان ارتكب جريمة بحق يهودي، حتى لو كانت الجريمة قد وقعت بتاريخ سابق لوجودها هي بالذات، اي لوجود اسرائيل!

ان دولة اسرائيل انشئت عام ١٩٤٨. فكيف يكون اسرائيليا رجل عاش ومات قبل ١٩٤٨؟ كيف يكون اليهود الالمان الذين ابادتهم النازية اسرائيليين طالما انهم غابوا عن هذه الارض قبل نشوء دولة اسرائيل؟

ـ ان القضاء الفرنسي يحاكم، حاليا، ضابطا المانيا سابقا يدعى كلاوس باربي كان، خلال الاحتلال الالماني لفرنسا (١٩٤٠ ـ ١٩٤٥)، مسؤولا عسكريا عن الامن في مدينة ليون وجوارها. ينسب الى هذا الضابط انه اقدم على قتل عدد من الفرنسيين الابرياء، بينهم عدد يدينون بالدين اليهودي.

لقد اقدمت السلطات الفرنسية، منذ بضعة عشر شهرا، على «استقدام» كلاوس باربي من بوليفيا لتحاكمه امام القضاء الفرنسي من اجل جرائم منسوب اليه انه ارتكبها بحق فرنسيين على ارض فرنسية.

ولئن كان الاجراء الفرنسي مشوبا ببعض الشوائب، باعتبار ان فرنسا لم تلجأ الى الاسترداد، وفقا للقوانين الدولية، إلا ان هنالك مبررات قانونية تجعل المحاكمة مقبولة، لان الجرائم وقعت على ارض فرنسية بحق فرنسيين.

ان القضاء الفرنسي، في جو تسوده الموضوعية والهدوء الفكري، ينظر في هذا الامر، من ناحيته الشكلية والاساسية.

كما ان هنالك محاميا فرنسيا يتولى الدفاع عن كلاوس باربي، مع حفظ حقوق الدفاع المشروعة، في بلد الحريات.

ولقد باءت جميع المحاولات ـ المبطنة والمستترة وغير المباشرة ـ الرامية الى نقل القضية من مناخ العدالة الى مناخات جياشة بالعواطف المختلفة الهادفة الى بعث الاحقاد والضغائن.

اننا لواثقون من ان القضاء الفرنسي سوف يكون في مستوى الصيت الحسن الذي يتمتع به في فرنسا وفي العالم. وليست لنا، هنا، اية ملاحظة.

ذلك اننا، منذ البدء وفي الاساس، لا نعترض على محاكمة اي متهم بجرم، ولا نعترض على محاكمة ايخمان. بل نعترض على الجرم الذي ارتكبته اسرائيل بحق مبادىء العدالة والحرية، وبحق شرعة حقوق الانسان بل بحق القوانين الدولية المرعية الاجراء، عندما اجازت لنفسها ان تحاكم، هي بالذات، ايخمان، إذ ليس لها اي حق، على الاطلاق، في محاكمته.

وها هي، اسرائيل، منذ بضعة اشهر، تكرر الامر نفسه مع الماني اخر اعتقلته بالاسلوب نفسه. وهي تجري محاكمته دون ان يكون لها اي حق، على الاطلاق، في ذلك.

لكأني بالمسؤولين الاسرائيليين يبغون، من وراء ذلك، ابلاغ رسالة معينة وواضحة الى العالم: ان كل من مس او يمس يهوديا، حيثما كان هذا اليهودي، وكائنة ما كانت الدولة التي ينتسب اليها اووقع الجرم على اراضيها، سوف تنزل به اشد العقاب، ولو مرت السنون والسنون.

ولكن المسؤولين الاسرائيليين يجهلون أو يتجاهلون ان مقاومة الشر بشر اعظم جريمة. ان ايخمان رجل مجرم. فهل يجوز لدولة ان تتصرف تصرف المجرمين؟

واذا كانت الدولة العبرية قد توصلت الى إرواء غليل ثأرها، فأعدمت ايخمان، فانها، في الآن نفسه ومن جهة ثانية، قد داست مبادىء العدالة وقيم الحق وتصرفت، لا تصرف دولة راقية، بل تصرف طغمة من الخارجين على القانون، وجعلت الناس يرسمون اكثر من علامة استفهام حول الاسس المعنوية والشرعية المبنية عليها دولة اسرائيل.

في الحقيقة، ان المسؤولين الاسرائيليين، باقدامهم بالامس، على محاكمة ايخمان، وحاليا، على محاكمة الماني آخر، انما قصدوا ان يقدموا للشعب الاسرائيلي نوعا من تسلية، ليلهوه عن امور اجل واعظم.

... عندما انقض هتلر، بجيوشه ودباباته والات الموت، على فرنسا فالتهمها بأسرع من ارتداد الطرف، أصيب الشعب الفرنسي بالذهول، فكاد لا يصدق ما يرى ويسمع، وسيطرت عليه الروح الانهزامية فاستسلم صاغرا، والحزن يحز في نفسه.

غير ان فرنسيا اسمه ديغول ابى الاستسلام، بل تمرد على النازية، وادلى بذلك التصريح الشهير الذي قال فيه: «لقد خسرنا معركة ولم نخسر الحرب لقد انتصرت النازية علينا لانها تملك اسلحة كثيرة متطورة لا نملكها. فالقضية قضية سلاح، وتفوق بالسلاح. ولهذا السبب فاني اؤكد لكم اننا سننتصر، في غد لن يكون بعيدا، على المانيا النازية. عندما تتوفر لنا الاسلحة التي بها انتصر علينا العدو. فثقوا بفرنسا ولا تيأسوا».

ان كاتب هذه السطور ليس سوى قطرة في بحر ديغول. ولكنها قطرة كلها ثقة بالانسان وايمان بالله. تقول لكل المظلومين في الارض، ابتداء من فلسطين، مرورا بسوريا ولبنان وانتهاء بالنمسا وغير النمسا: «دولة الباطل ساعة، ودولة الحق حتى قيام الساعة. فلا تيأسوا».



مؤامرات الصهاينة على المسجد الاقصى

يتحرك الاسرائيليون، بدلا من نسف المسجد الاقصى بالديناميت (مما يمكن أن يدمر الجدار الغربي، حيث يصلي اليهود) بطرق أقل ظهورا للعيان. فكما انهم يصادرون اراضي الضفة الغربية دونما دونما منذ عام ١٩٦٧، فإنهم يصادرون المدينة القديمة المسورة الآن منزلا منزلا.

لقد زرت مع صديقة لي اسمها أمل، وهي من عائلة فلسطينية عريقة تمتد جذورها في القدس عبر قرون كثيرة، الفلسطينيين الذين يعيشون في المدينة القديمة بجوار المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة المقدسين بالنسبة لحوالي الف مليون مسلم في مختلف انحاء العالم.

زرنا سيدة بيت وأم، وافترضت انها قد تكون خجولة ولا تحب الحديث في حضور صحفية فبقيت لذلك هادئة قدر ما امكنني، ولم أظهر امامها قلما ولا ورقة.

قالت لي «سجلي اسمي» انها نوال ابو اصعب وتريدني ان اعرف ان عنوانها هو عقبة الخالدية، وهي تريد للعالم ان يعرف انها تحاول الدفاع عن الحرم الشريف وانها تشعر بأنها هي والآخرين الذين يعيشون بالقرب من المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة يقفون وحدهم، مكشوفين للخطر وفي حاجة للمساعدة.

نوال في الثانية والاربعين من عمرها، وهي ام لـ ١٢ طفلا. كان زوجها قد اشتغل ذات مرة عاملا يدويا في القدس الغربية للاسرائيليين، ولكنه طرد من عمله في الآونة الاخيرة. ويدير احد ابنائها دكانا للخضار تحت بيت العائلة.

بينما تتحدث نوال، تشع عيناها بحماسة للحياة، حتى بما فيها من مشقات. ترتدي جونلة بسيطة وبلوزة وشعرها قصير مرتب، وفي اذنيها قرط ولها قسمات وجه جذابة.

في شقتها النظيفة المرتبة اريكة واحدة، وصندوق جوارير وبساط. وتقدم لنا الشاي والحلوى. قالت: «اردت ان اتعلم الانجليزية، وذهبت الى معهد لاتلقى الدروس، ولكن الجيران اخذوا يتساءلون: الى اين تذهب؟ انهم محافظون، وقد توقفت عن الدروس لأتقي القيل والقال».

في الليل عندما يكون زوجها واطفالها الاثنا عشر نائمين، تجد وقتا للتأمل في افكارها. قالت «لقد كتبت انطباعاتي عن معاملة الاسرائيليين لنا. وكتبت عن خطتهم لأخذ المسجد. اظن انني كتبت ذلك بصورة جيدة».

يوم ٢١ اغسطس (اب) ١٩٦٩، كانت نوال في بيتها عندما سمعت صرخات انذار بأن المسجد الاقصى يحترق. «دون ان افكر ركضت الى المسجد. لم افكر في نفسي. نسيت ان لي أطفالا. نسيت ان لي زوجا. حاولت ان اسحب السجاجيد حتى لا تحترق».

كان ذلك هو اليوم الذي اشعل فيه شخص النار عمدا في المسجد الاقصى، مما الحق ضررا جسيما بالمسجد ودمر آثارا قيمة كثيرة لا تعوض. وقد اعلنت السلطات القانونية الاسرائيلية ان الرجل الذي ادعت اسرائيل انه المرتكب الوحيد للجريمة «مجنون» واعيد بأمان الى بلده الاصلي.

في مثل كل هذه الهجمات على الاماكن المقدسة، مالت السلطات الاسرائيلية الى وصف كل مشبوه بأنه «عنصر هامشي» او فرد «معتوه» ـ «يجب أن لا يؤخذ على محمل الجد».

منذ عام ١٩٦٧ الذي احتل فيه الاسرائيليون القدس عسكريا اقتحم متطرفون يهود، بينهم كثير من الحاخامات الاسرائيليين، والضباط، والجنود والطلبة الذين يدرسون الدين اليهودي الاماكن الاسلامية في اكثر من مائة مناسبة.

وفي معظم الاعتداءات المسلحة على الحرم الشريف كان حاخامات متطرفون يقودون الشبان الاسرائيليين في الهجمات. وقد قال الحاخام شلومو حاييم هاكوهين افنير «اننا لن ننفس ان الهدف الأول من جمع شتات المنفيين وتأسيس دولتنا هو بناء الهيكل. ان الهيكل هو قمة الهرم».

لقد قام المتطرفون اليهود في العقدين الماضيين (١٩٦٧ ـ ١٩٨٧) بمحاولات لتخريب المسجد، ولم يندد كبيرا حاخامين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين ابدا بالمتطرفين اليهود. وقال صحفي اسرائيلي: «ان كبيري الحاخاميين، اللذين يقبضان مرتبيهما من الدولة، لم ينددا بالعنف المرتكب قط».

كانت نوال تصلي في المسجد يوم ١١ ابريل (نيسان) ١٩٨٢. وكان ذلك هو اليوم الذي اصبح فيه إلان هاري جودمان، وهو امريكي، تحت سيطرة «فكرة جنونية» لاطلاق النار» في المسجد الاقصى. كان جودمان، وهو من مواليد بالتيمور بولاية ماريلاند الامريكية، قد انتقل الى اسرائيل حيث خدم في الجيش قبل دخوله الى الحرم ليؤدي «مهمته» وقد اطلق الرصاص من بندقيته م ـ ١٦ المعطاة له من الجيش فقتل شخصين وجرح اربعة آخرين. ادعى انه اراد «تحرير» المنطقة. وعندما احتج الفلسطينيون على اقتحام الصهاينة المسجد الاقصى، اطلقت الشرطة الاسرائيلية الرصاص عليهم فقتلت ١١ منهم. وقللت الحكومتان الامريكية والاسرائيلية كلتاهما من شأن الحادث.

قالت نوال «انني اعرف ان الطلقات صدرت عن اربع جهات. ان ما حدث لا يمكن ان يكون من عمل شخص واحد معتوه. لقد فكرت في ذلك وادركت ان هذه لا بد ان تكون مؤامرة اكبر.

«ان اليوم الذي سيقتحمون (اي الصهاينة) المسجد فيه ليس ببعيد.

«سيفعلون ذلك. فمن سيحمي المسجد؟

«انهم دائما يدعون ان هذا الحي لهم، وانهم سيأخذونه. انهم اناس مصممون. وهم ماكرون يعملون وفقا لخطط طويلة الاجل. انهم يريدون كل هذه البيوت، واذا لم يستطيعوا اخذها بالطرق السلمية، فسيرهبون سكانها.

«ان خطتهم هي اخذ كل الاحياء، وصد الفلسطينيين عن الاقتراب من بيوتهم».

واضافت نوال تقول: «في النهاية، من سيحمي المسجد؟».

● جريس هالسيل صحفية وكاتبة امريكية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط ولها عدة كتب وكانت كاتبة خطب للرئيس الامريكي السابق ليندون جونسون.

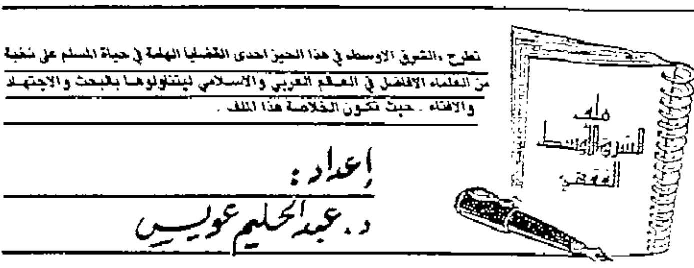
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,١٢	٤,٠٤	٣,٠١	٣,٣٤	٣,١٦	٣,٥٤	٣,٣٤	٣,١٩	٣,٢٠	٤,١٨	٣,١١	٣,١٦	٤,٠١	٤,١٤	٢,٥٧	٣,٢٥	٤,٤٠	٢,٥٤	٤,١٩	٢,٥٢
الشروق	٥,٤٠	٥,٣٥	٤,٣٦	٥,٠٦	٤,٥٧	٥,٢٤	٥,١٨	٥,٠٥	٤,٥٢	٥,٣٨	٤,٤٨	٤,٤٦	٥,٢١	٥,٢٤	٤,٣٠	٤,٥٥	٦,٣٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٨	١١,٥٠	١١,٥٢	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٤٥	١٢,٢٦	١١,٣٥	١١,٢٩	١٢,٠٨	١٢,١٥	١١,٣٢	١٢,٠٥	٢,٠٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٣٣	٣,٤٢	٣,١٨	٣,١٣	٣,٢١	٣,٠٢	٤,٠٩	٤,٠٧	٣,٢٠	٣,٥١	٣,٠٤	٣,٠٦	٤,٠٥	٣,١٥	٣,١٣	٤,٣٥	٦,٠١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٥٧	٧,٠٣	٦,٣٧	٦,٣٥	٦,٤٧	٦,١٧	٧,٣٣	٧,٢٩	٦,٣٨	٧,٠٨	٦,٢٢	٦,١٥	٦,٥٠	٦,٣٦	٦,٣٥	٧,٠٥	٩,٢٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٨,٥٧	٩,٠٣	٨,٠٦	٨,٣٥	٨,١٦	٧,٣٠	٩,١٥	٩,١٣	٨,٠٧	٨,٣٨	٧,٥٢	٧,٤٥	٨,١٥	٧,٣٦	٧,٠٨	٨,٢٥	١١,١٥	٨,٢٧	١٠,١٩	١٠,٥٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٤٨	٣,٤٠	٣,٣٦	٤,٥٤	٣,٣٨	٢,٥٣	٢,٥٦	٣,٢٠	٣,١٣	٢,١٦	٢,٥١	٤,٠٥	٣,٣٠	٣,٢٦	٣,٣٣	٣,٥٦	٣,٢٠	٤,٥١	٢,٢٩
الشروق	[illegible]	٥,٤١	٥,٤٠	٦,٥٠	٥,٥٢	٥,٠٣	٤,٥٦	٥,٢٦	٥,٢٢	٣,٥٣	٤,٤١	٥,٤٤	٥,٣١	٥,٣٨	٥,٣٠	٥,٤٧	٥,٢١	٦,٢٢	٤,٢٤
الظهر	[illegible]	١,٠٨	١,٤١	٢,١٣	١,٣٤	١٢,٥٣	١,٠٥	١,٢٣	١,١٢	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥١	١,٣٩	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٩	١,٢٠	١٢,٠٤
العصر	[illegible]	٥,٠٨	٥,٥٦	٦,١٠	٥,٤١	٥,٠٤	٥,٢٣	٥,٣٨	٥,٢٣	٥,١٧	٥,٣٣	٤,٣٦	٥,٥٧	٥,٣٤	٤,٥٢	٥,٠١	٤,٤٩	٤,٥٦	٤,١٠
المغرب	[illegible]	٨,٣٤	٩,٤٠	٩,٣٤	٩,١٤	٨,٤١	٩,١٢	٩,١٩	٨,٥٩	٩,٣٧	٩,٣٣	٧,٥٩	٩,٤٥	٩,٠٩	٨,١٧	٨,٢٤	٨,١٥	٨,١٥	٧,٤٢
العشاء	١١,٣٨	١٠,٢٧	١١,٢٤	١١,٢٢	١١,١٧	١٠,٤٠	١١,٠٢	١١,١٥	١٠,٥٩	١١,٠٦	١١,١٥	٩,٢٩	١١,٣٦	١١,١٠	١٠,٠٥	١٠,٠٧	١٠,٠٧	٩,٤١	٩,٤٩

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر».



تطرح «الشرق الأوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء - حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبد الحليم عويس

العشر الأواخر والعيد (قضايا وآداب)

الاعتكاف: سنة اسلامية وضرورة نفسية (٤)

كان الاعتكاف سنة جميع الأنبياء، فالحياة البشرية بصخبها وضجيجها لا يمكن أن تستمر على إيقاع واحد ووتيرة واحدة!! - والنفس البشرية - ومثلها العقل البشري (- كما يحدثنا الدكتور مقتدي حسن ياسين - بالجامعة السلفية بالهند -) في حاجة إلى مراجعة وانفراد ومخاطبة ذاتية... ويتابع الدكتور مقتدي حديثه فيقول:

إن الاعتكاف لغة الحبس واللبث وملازمة النفس. قال تعالى «ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون» اي مقيمون متعبدون لها. وشرعا: لزوم المسجد بنية التقرب إلى الله تعالى.

وقد أجمع العلماء على مشروعية الاعتكاف في رمضان وفي غير رمضان، والاحاديث في سنية الاعتكاف كثيرة منها:

١ - عن أنس قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان. فلم يعتكف عاما. فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين يوما» رواه الترمذي.

٢ - وروي عن عائشة انها قالت «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل» متفق عليه.

٣ - وعن ابن عمر قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان (متفق عليه).

ومع أن الاعتكاف مسنون كل وقت، إلا انه في رمضان اوكد وفي الليالي العشر الأواخر منه اكثر تأكيداً.

وهو يجب بالنذر كأن يقول مريد الاعتكاف: لله علي نذر ان اعتكف شهرا. أو ان شفى الله مريضي فلله علي أن اعتكف اسبوعا - فهنا يكون واجبا. ففي صحيح البخاري عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه».

وفي الحديث المتفق عليه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله «إني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة بالمسجد الحرام. فقال صلى الله عليه وسلم: أوف بنذرك».

ونحن مع الشافعية والحنابلة، في أن الاعتكاف يصح بصوم وبدون صوم، ويصح - بالتالي - في شهر رمضان، وفي غير رمضان.

فقد روي عن عائشة أن الرسول صلى الله عليه وسلم «ترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الأواخر من شوال» (متفق عليه).

وبداهة فإن اعتكاف الرسول في العشر الأواخر من شوال، يدل على صحة الاعتكاف بلا صوم.

ويروى عمر انه نذر الاعتكاف ليلة في المسجد الحرام. والليلة كما هو معروف ليست محلا للصوم.

اما قول الأحناف والمالكية بشرطية الصيام فهو مرجوع، وأما استدلالهم بحديث عائشة «لا اعتكاف إلا بصوم» فقد تكلم فيه بعض المحدثين وبالتالي فهو لا يقوى على معارضة الحديث المرفوع والذي ورد في الصحاح فترجح بالتالي القول بصحة الاعتكاف بدون صوم.

والاعتكاف الواجب يؤديه المعتكف حسب ما نذره وسماه. وأقل مدة له هو ساعة عند الحنابلة.

ويجوز للمعتكف قطع الاعتكاف لضرورة طارئة او لتوديع ضيفه أو أهله، فقد قالت صفية: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفاً فأتيته ازوره ليلا، فحدثته، ثم قمت فانقلبت فقام معي لِيَقْلِبَنِي (يرجعها لبيتها) وكان مسكنها في دار أسامة بن زيد. فمر رجلان من الأنصار، فلما رأيا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا. فقال عليه السلام «على رسلكما إنها صفية بنت حيي. قالا: سبحان الله يا رسول الله. قال: إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم، فخشيت أن يقذف في قلوبكما شيئا - أو قال شرا» رواه البخاري ومسلم وأبو داود.

ويفهم من هذا انه لا بأس أيضا أن تزوره زوجته في المسجد الذي يعتكف فيه.

ويتاح للمعتكف الخروج لحاجته التي لا بد منها.

والى اللقاء في الحلقة الخامسة

خطيب المسجد الأقصى لـ الشرق الأوسط

إنقاذ الأقصى أو أية بقعة إسلامية لا يتم إلا بوحدة المسلمين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

طالب خطيب المسجد الاقصى بدعم الدعوى الاسلامية في فلسطين المحتلة واعطاء اهمية كبرى للدعوة واصول الدين في القدس الشريف لتامين الدعوة والداعية حتى يكون الداخل للمسجد آمنا وطالب العلم غير مروع.. جاء ذلك في حديث فضيلة الشيخ الدكتور اسماعيل الحاج امين احمد لـ «الشرق الاوسط» خلال انعقاد مؤتمر الجامعات الاسلامية ودعم الدعاة الذي اقيم في القاهرة.

يقول خطيب المسجد الاقصى وعميد كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة القدس:

كلية الدعوة وأصول الدين هي احدى كليات جامعة القدس الشريف بل هي نواة الجامعة حيث انها اولى الكليات التي تم انشاؤها عام ١٩٧٨ تلبية لرغبات المسلمين في الأرض المحتلة حيث أن فلسطين متعطشة الى كلية كهذه، وهي تضم قسما للدعوة وقسما للقرآن الكريم وعلومه، تتلقى دعما من وزارة الاوقاف والشؤون الدينية بالاردن، حيث انها تشرف عليها وتضع لها الخطط والانظمة كذلك تقوم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالسعودية بدعمها ماديا ومعنويا بالاضافة الى ما تتلقاه من الدعم من جانب المجلس العالي للتعليم في الاراضي المحتلة.

وقد خطت الكلية خطوة واسعة تستحق الذكر وهي انها انتقلت الى رحاب المسجد الاقصى المبارك.

وتضم جامعة القدس بالاضافة الى كلية الدعوة وأصول الدين ثلاث كليات أخرى هي: كلية العلوم والتكنولوجيا، وكلية التمريض، وكلية الاداب للبنات.

واشد ما تعانيه الدعوة في فلسطين المحتلة هي ذلك الخطر اليومي الذي يتهدد كل المؤسسات التعليمية في أرضنا المحتلة في ظل واقع يتعرض فيه الاسلام لهجمة شرسة تلتقي فيها الصهيونية مع الصليبية والالحاد لانتزاع المسجد الاقصى من يد المسلمين.

وما يؤلم المسلم سواء المصلي او الطالب هي أن يدخل المسجد او قاعة التدريس بعد أن تتناقله حواجز التفتيش وتتوزعه نظرات جنود الاحتلال وتتابعه تحفزات المتطرفين اليهود الذين يدعون التدين ثم يحللون في سبيل الاستيلاء على المسجد المبارك كل ما يخالفه الطبع والخلق والدين.

هناك ارتباط وثيق بين جامعاتنا في الارض المحتلة بعضها ببعض، وهذا الارتباط عن طريق مجلس التعليم العالي في الأرض المحتلة كما تندرج جامعاتنا في الارض المحتلة وفي اتحاد الجامعات العربية وايضا في رابطة الجامعات الاسلامية ولذلك فالتنسيق موجود بين جامعاتنا في الارض المحتلة وبين سائر الجامعات العربية والاسلامية. ومظاهر هذا التنسيق تتمثل في تبادل المحاضرين، كما ان مجلس التعليم العالي بالارض المحتلة يقوم بتوزيع الدعم المالي بين جامعات الارض المحتلة.

اما بالنسبة للتنسيق بين جامعاتنا في الارض المحتلة، وبين الجامعات الاسلامية في العالم الاسلامي، فان ذلك يتخطى في المشاركة في حضور الندوات والمؤتمرات العلمية التي يتم عقدها للتدارس في احوال الاسلام والمسلمين ونحن نحرص على تطبيق اكبر قدر ممكن من التوصيات في جامعاتنا بالأرض المحتلة.

الدعوة الاسلامية في أرضنا المحتلة تسير بخطة بطيئة سواء عن طريق خطب الجمعة او عن طريق الدروس التي تلقى في المناسبات او في اماكن متعددة من ارضنا المحتلة وبالنسبة لي فأنا اقوم في المسجد الاقصى المبارك، المسلمون هناك لديهم الحماس الديني حيث انهم يشعرون بأن الدين الاسلامي هو الدين الذي فيه النجاة وفيه السعادة في الدنيا والآخرة. بالاضافة الى ذلك فان طلاب كلية الدعوة وأصول الدين يقومون ضمن نشاطهم المنهجي واللامنهجي بالقاء دروس الوعظ والخطب في يوم الجمعة وغيره من المناسبات رغم التحذيرات والمعوقات الشديدة التي يفرضها علينا المحتلون، اما الذين يتحدثون عن انقاذ المسجد الاقصى فلا يكون الا باتفاق المسلمين وجمع كلمتهم ولم شملهم وأن يكونوا قلبا واحدا وان يأخذوا القرآن الكريم دستورا لهم وأن يطبقوا حكم الله في الارض فاذا فعلوا ذلك نستطيع ان ننقذ المسجد الاقصى وأن ننقذ اي بلد اسلامي اخر.

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك أن أَضِل أو أُضَل، أو أَزِل أو أُزَل، أو أَظلِم أو أُظلَم، أو أعتدي أو يعتدى علي.

قضية ورأي

بقلم: د. يوسف الكتاني

الليلة المباركة

يعيش المسلمون في اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان الاكرم ليلة من اعظم ليالي الاسلام، ليلة عم خيرها، وجل قدرها، وعظم ذكرها وذلك لما فيها من النفحات التي تتجلى، والآيات الكبرى التي تتراءى، والسبحات السامية التي تشرق على النفوس والقلوب فتملؤها خيرا وبركة وهدى وتقوى، انها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر.

ففي هذه الليلة تجلى الله لجبل النور كما تجلى لجبل الطور فأنزل الروح الامين بالاشراقة الاولى من كتابه على قلب نبيه العظيم فاستعلنت منذ تلك الليلة معاني الحق، واستبانت سبل الخير واستقامت موازين العدل، وخرج الناس من ظلام حالك كانوا يعمهون فيه. الى نور ساطع صاروا يهتدون به.

ففي هذه الليلة شاءت ارادة الله ان تتصل الارض باسباب السماء ويشرق على الكون نور الاسلام، فبزغ فجر الهداية الربانية، وشع نور الرسالة المحمدية ووضعت السماء للأرض دستورا خالدا: هو القرآن الكريم.

ففي هذه الليلة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار: غار حراء ليتعبد ويتحنث كما ألف ان يفعل، ولكنه في هذه الليلة فوجيء بما لم يكن في حسبانه، فقد سمع رسول الله فجأة وهو في غاره من يناديه ويقول له: يا محمد إقرأ، ولم يدر ماذا يفعل؟ انه أمي لا يقرأ ولا يكتب، فقال للمنادي: ما انا بقارىء؟ وتكرر النداء والأمر، وتكرر الجواب من النبي الى ان قال له جبريل:

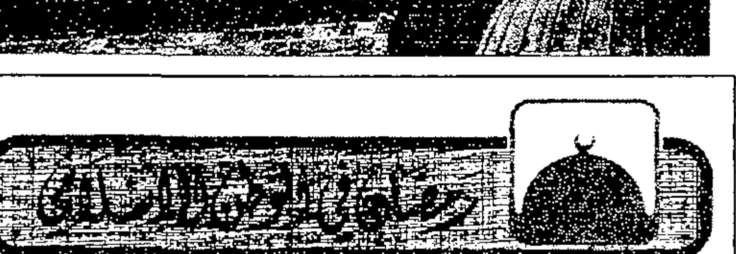
«إقرأ وربك الاكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم» فخرج صلى الله عليه وسلم من غار حراء في هذه الليلة محملا برسالة خالدة الى البشر اجمعين، وكان ذلك تحولا عظيما غير وضع الانسانية منذ تلك الليلة.

وقد وصف النبي صلى الله عليه وسلم ليلة القدر، بأنها ليلة بلجة لا حارة ولا باردة، تطلع الشمس صبيحتها مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر، ولا يحل للشيطان ان يخرج معها، من اجل هذا كله كانت ليلة القدر الشرف والعظمة التي اعلى الله فيها منزلة نبيه، وشرف الانسانية بتنزيله ووحيه.

فهي ليلة جليلة بجلال ما وقع فيها من انزال القرآن. وهي ليلة مباركة لقول الله **«إنا أنزلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم»**.

وهي ليلة عظيمة القدر لخطرها وشرفها على الليالي، لأن للطاعات فيها قدرا عظيما، وثوابا جزيلا، روى ابن كثير ان رجلا من بني اسرائيل كان يقوم الليل حتى يصبح، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي حتى حمل السلاح في سبيل الله ألف شهر، فاعجب به المسلمون، وتقاصرت اليه اعمالهم فاعطاهم الله ليلة واحدة خير من مدة ذلك الغازي: خير من الف شهر.

أخرج البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا كانت ليلة القدر نزل جبريل في كوكبة من الملائكة يصلون ويسلمون على كل عبد قائم او قاعد يذكر الله».



على الساحل الغربي الأفريقي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

ساحل افريقيا الغربي.. غانا التي اسماها الاوروبيون ساحل الذهب. وغينيا التي اطلقوا عليها ساحل العاج.. هذه الشواطيء الشرقية للمحيط الاطلسي، والطرف الغربي لافريقيا السوداء، هذه الارض عانت كل عذابات الانسانية حينما هجم النخاسة الاوروبيون بعد اكتشاف امريكا لسلب حريات الافريقيين وحملهم كعبيد الى امريكا. في هذه الانحاء التي شهد فيها الانسان بشاعة الانسان الاوروبي.. وأدرك زيف كل ما يطلقونه من دعاوى تبشيرية كان الأمل الوحيد لهم في الدعوة الاسلامية التي ترفض العبودية وتطالب بالحرية والمساواة لكل البشر.

يقول عمر احمد اسماعيل من ابناء غانا الذين يدرسون في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ان الاوروبيين ادركوا اهمية غانا الاستراتيجية فجعلوها نقطة انطلاقة في حركاتهم التبشيرية التي كانت تهدف الى السيطرة على افريقيا واستنفاذ ثرواتها.. والاسلام له وجود حقيقي ومشرف في الساحل الغربي. ظهر ذلك حتى في كتاباتهم. وحتى في تصويرهم لمعاني الحرية والنضال عبر الرواية الامريكية الشهيرة «الجذور». ويقول عمر ان رمضان على الساحل الافريقي حيث نجح الاستعمار في تحويل اعداد ضخمة من الوثنيين الى المسيحية.

الاسلام هناك بخير وفي شهر رمضان تقوم مظاهرة اسلامية ضخمة شعارها التقوى والعطاء الدائم.. وفي شهر رمضان تهتز وجدانات الافريقيين غير المسلمين بقوة.. يتفتحون على مشاهد الاسلام العظيمة.. التقى والورع والصوم والصلاة والعطاء اللا محدود للمساكين والفقراء.

في القرى وفي ساعات الافطار يتجمع الاهالي حول الموائد الافريقية الشهيرة.. مديدة الكاكاو والفلافل المصنوعة من الفاصوليا، والموائد العامرة باللحوم والخضروات والحلويات التي يدخل فيها الكاكاو.. وتختلط الادعية الاسلامية بلغات الهوسا والاشانتي والدياني .. ترتفع التكبيرات في الاحراش والغابات والمدن.. ينشط الدعاة.. وهم هناك مجموعة من المسلمين الاتقياء الذين وهبوا حياتهم للدعوة مثل الحاج محمد باشا في الشمال والحاج شعبي ابو بكر من اكرا، ونقيب المامين في غانا الحاج محمد كانسوتري الذي كان مسيحيا وأسلم بعد ان ادرك عظمة الاسلام، بعدها نذر الرجل حياته للدعوة.. وعشرات من الدعاة..

والمدهش في افريقيا الغربية ان معظم المثقفين الذين ابتعثوا الى امريكا وأوروبا اعتنقوا الاسلام.. وعادوا ليدعوا اليه بكل قوة بين قبائلهم. ولعل اسماعيل أمنكو الذي ابتعث الى روما وتتلمذ على يد البابا ١٢ سنة والذي اعلن اسلامه في قوة.. ونذر حياته للدعوة الاسلامية نموذج للمثقف الافريقي الذي لم يجد ذاته إلا في تعاليم الاسلام العظيمة. اسماعيل أمنكو اصبح يلقب هناك (اول شريري كوندان -Ollcher chos Condonm) وهو لقب رفيع للدعاة..

وفي رمضان تزدهر احوال المسلمين ويتصدى هؤلاء الدعاة بقوة للدعوات المشبوهة مثل القاديانية التي بدأت بتكريس من الدوائر الاستعمارية تلعب دورا خطيرا في تشويه الدعوة الاسلامية.

ويقول عمر احمد اسماعيل الطالب بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض ان شهر رمضان فرصة كبيرة للجامعات الاسلامية والهيئات المهتمة بالدعوة لايفاد دعاة الى هذه الاقطار التي تتشوق لمعرفة الاسلام.



٢٢ لاعبا من المنتخب الكروي يبدأون المران بالزمالك
استثناء بعض اللاعبين الأجانب من اللعب بالأندية المصرية

القاهرة ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

بدأ المنتخب المصري الأول لكرة القدم أمس مرانه بملعب نادي الزمالك تحت اشراف مديره الانجليزي مايكل سميث ومساعده شحتة .. وقد انتظم في المران ٢٢ لاعبا هم: أحمد شوبير وربيع ياسين ومحمد سعد وحمادة صدقي ومجدي عبد الغني وعلاء ميهوب من الأهلي وطارق عبد العليم ونبيل محمود وايمن يونس وجمال عبد الحميد من الزمالك وسيد يوسف ومحمد رمضان وجمال عبد الحليم من الترسانة وعماد سليمان وطارق المساوي من الاسماعيلي ومحمد السعيد وطارق سليمان من المصري ومحمد عمر وطارق العشري من الاتحاد وعلى شحاتة من المقاولون العرب وشوقي غريب من المحلة واحمد عبد العزيز من الاوليمبي .. بينما تخلف ثابت البطل الذي وصل امس من السعودية وينتظم في تدريب الفريق اليوم .

من ناحية اخرى يغادر القاهرة غدا المنتخب العسكري لكرة القدم في طريقه الى يوغوسلافيا لاقامة معسكر اعداد له حتى ٣ يونيو المقبل استعدادا لبطولة العالم العسكرية التي اعلنت ايطاليا عن تنظيمها خلال الفترة من ١٢ الى ٢٥ حزيران المقبل .. يلعب المنتخب المصري ثلاث مباريات مع اندية بارتيزان وردستار خلال معسكره بيوغوسلافيا وكانت بطولة العالم العسكرية مهددة بالالغاء بعد اعتذار كل من سورية والبرازيل والكاميرون على تنظيمها حتى وافقت ايطاليا على استضافتها اخيرا .

وعلى صعيد ضوابط مسابقة الدوري العام في الموسم المقبل وافق الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة على اجراء تعديل لقانون منع اللاعبين الاجانب من اللعب في الاندية المصرية واستثناء اللاعبين الذين ينتمون لامهات مصريات من هذا الشرط .

وكان نادي الزمالك قد تقدم للدكتور عبد الاحد جمال الدين بمذكرة لاستثناء لاعبه الناشيء وليد نايف من قرار منع الاجانب من اللعب في مصر حيث أن والده عراقي الجنسية وأمه مصرية وقد تخطى هذا اللاعب وهو يلعب جناحا ايسر سن الواحد والعشرين عاما وبالتالي ليس من حقه اللعب للفريق الأول لكرة القدم بالزمالك الا بموافقة

ربيع ياسين (الأهلي)

سيد يوسف (الترسانة)

رئيس الاتحاد العربي للجودو في المكسيك

● يغادر القاهرة اليوم في طريقه الى المكسيك شوقي شفيق رئيس الاتحادين المصري العربي للجودو ولحضور اجتماع اتحاد دور الامريكتين للجودو (بان امريكان) الذي يستمر اسبوعا ويهدف شوقي شفيق من حضوره المؤتمر الى الحصول على موافقة الدول الاعضاء باتحاد بان امريكان وعددها ٣٤ دولة لترشيحه مديرا للاتحاد الدولي للجودو في الانتخابات التي ستجري في نوفمبر (تشرين ثان) المقبل .. وكان شوقي قد حصل على موافقة مبدئية من الدول الافريقية وموافقة نهائية من الدول العربية للترشيح لهذا المنصب ليصبح اول عربي يعمل مديرا لاحد الاتحادات الرياضية الدولية .

هداف الكروم انضم للزمالك

● نجحت مفاوضات نادي الزمالك في ضم اللاعب احمد الشاذلي قلب هجوم فريق نادي الكروم الى صفوف الزمالك في الموسم المقبل مقابل ٢٠ الف جنيه ومباراة تقام بين الناديين يخصص دخلها لصالح نادي الكروم.. وقع الشاذلي للزماليك أول أمس بعد أن بذل ناديا الاسكندرية الاتحاد والأوليمبي مساعي كبيرة لضمه الى صفوف كل منهما لكن الشاذلي حسم الامر عند أخذ رأيه واختار الزمالك .

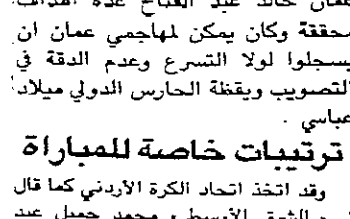
الفيصلي يلتقي الضفتين غدا في نهائي درع الكرة

عمان ـ مكتب « الشرق الأوسط » من محمد قدري حسن :

تجددت آمال فريق النادي الفيصلي في المنافسة على بطولة درع اتحاد الكرة الاردني لأول مرة في تاريخ المسابقة، فبرغم خسارته امام الضفتين ١/٢ يوم الاثنين الماضي، الا انه حقق فوزا كبيرا وصريحا على فريق نادي عمان ٣/صفر في مباراة الدور قبل النهائي التي انتهت بينهما فجر أمس ـ (السبت) على ستاد عمان الدولي بحضور نحو (١٠) آلاف مشجع .

هذا الفوز نقل الفيصلي لملاقاة الضفتين في المباراة النهائية مساء غد الاثنين برعاية السيد رجائي الدجاني وزير الداخلية ورئيس اتحاد الكرة وهي المباراة المنتظر ان يزحف لمتابعتها اكثر من (٣٠) الف متفرج، ويحتاج فيها الضفتان الى الفوز ليتسلم الدرع ويضيفه الى درعي الطائرة والطاولة، اما الفيصلي فهو يحتاج للفوز اليوم ليضمن موقعه حاسمة واضافية على الزعامة حدد اتحاد الكرة موعدها مساء الاربعاء المقبل ذلك ان البطولة تقام وفق نظام خروج المغلوب من مرتين .

مباراة الفيصلي وعمان شهدت تفوقا واضحا، للفيصلي على مدار الشوطين اثمر الأهداف الثلاثة الجميلة بواسطة جمال ابو عابد (نجم المباراة) خالد عوض وابراهيم مصطفى في الدقائق ٣١، ٦٥، ٨٦ فيما انقذ حارس مرمى عمان خالد عبد الفتاح عدة اهداف محققة وكان يمكن لمهاجمي عمان ان يسجلوا لولا التسرع وعدم الدقة في التصويب ويقظة الحارس الدولي ميلاد عباسي .



ترتيبات خاصة للمباراة

وقد اتخذ اتحاد الكرة الأردني كما قال لـ « الشرق الأوسط » محمد جميل عبد القادر الأمين العام الترتيبات الكفيلة بنجاح مباراة الغد، حيث تم طرح نحو (٣٠ الف تذكرة) وسوف يتم فتح كافة ابواب ستاد عمان بعد الأفطار مباشرة .

وذكرت مصادر رياضية ان ريع مباريات البطولة بلغ حتى الآن اكثر من (١٠٠) الف دولار، وينتظر ان تحقق مباراة الغد نحو (٥٠) الف دولار، وفي حالة الاعادة فان ريع الدرع سيبلغ لهذا العام نحو (٢٠٠) الف دولار يحصل اتحاد الكرة على نصفها للانفاق على المنتخبات الوطنية، فيما يوزع باقي المبلغ (بعد حسم بعض النسب) على الاندية كل حسب عدد المباريات

ويذكر ايضا ان ريع المباريات الثلاثة التي خاضها فريق الضفتين صاحب الشعبية الجارفة امام العربي والجزيرة والفيصلي فاق بكثير ريع باقي مباريات البطولة بنسبة كبيرة .. بل ان البعض اصبح يتمنى خسارة الضفتين غدا (الاثنين) لضمان مباراة جماهيرية اخرى يوم الاربعاء .

بوردو يواصل تصدره لدوري فرنسا

باريس ـ أ.ف.ب : اسفرت مباريات الاسبوع السادس والثلاثين لبطولة دوري الدرجة الأولى الفرنسي لكرة القدم والتي اقيمت يوم الجمعة عن النتائج الآتية :

رسينج باريس ٣ ـ نيس ١
ميس ٣ ـ نانت ١
سانت ايتيين ٢ ـ رين صفر
برست ١ ـ بوردو ١
اوسير صفر ـ سوشو صفر
تولوز ٢ ـ نانس ١
موناكو ـ باريس سان جرمان ١
لانس ٣ ـ مارسيليا ١
ليل ـ طولون ١

وفي ما يلي ترتيب اندية الدوري الفرنسي في اسبوعه السادس والثلاثين :

١ ـ بوردو .
٢ ـ مارسيليا .
٣ ـ تولوز .
٤ ـ اوسير .
٥ ـ موناكو .
٦ ـ ميس .
٧ ـ سان جرمان .

٨ ـ برست .
٩ ـ لانس .
١٠ ـ نيس .
١٧ ـ طولون .
١٨ ـ سوشو .
١٩ ـ نانسي .
٢٠ ـ رين .

ادارة الاتحاد تفوز بكاس الصحافي الراحل حسن الطلحي

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق ادارة نادي الاتحاد السعودي بجدة على فريق الصحفيين بجدة ٦/٥ بضربات ترجيحية من نقطة الجزاء وحصل على كأس الصحافة الرياضية باسم زميلهم الراحل حسن الطلحي وذلك في ختام مهرجان نادي الاتحاد الرياضي في شهر رمضان.

وكانت المباراة قد انتهت بالتعادل لكل من الفريقين في الوقت الاصلي وبعد اللجوء لركلات الترجيح كسب فريق ادارة نادي الاتحاد وحضر المباراة رئيس النادي المهندس حسين لنجاوي والرئيس السابق الدكتور عبد الفتاح ناظر وجمهور غفير.

اللجنة الأولمبية الدولية تقرر ارسال وفد منها لزيارة كوريا الشمالية

لوزان (سويسرا) ـ أ.ف.ب: اكدت اللجنة الاولمبية الدولية في بيان لها انها سترسل وفدا الى كوريا الشمالية ايام ٢٧و٢٨و٢٩ مايو (ايار) الجاري بهدف الاعداد بدقة للاجتماع الثلاثي الرابع الذي سيعقد في لوزان يومي ١٤ و١٥ يوليو (تموز) المقبل.

وكانت اللجنة الاولمبية الدولية قد ابلغت اللجنة الاولمبية الكورية الشمالية بقائمة تضم ١٢ نقطة سيتم بحثها مع الوفد بطريقة يمكن معها ان يسفر الاجتماع الثلاثي الذي سيعقد في يوليو بين كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية عن اتفاق نهائي.

وكان خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية قد اوضح يوم ٢٣ ابريل (نيسان) الماضي انه يتعين التوصل الى حل قبل يوم ١٧ سبتمبر (ايلول) الموعد الذي سترسل فيه اللجنة الاولمبية الدولية الدعوات الى اللجان الاولمبية الوطنية المختلفة اي قبل عام من اقامة دورة العاب سيؤول.

ولاتزال اللجنة الاولمبية الكورية الشمالية تطالب بتنظيم ثماني لعبات او مسابقات على اراضيها.

خالد الحسن في حديث لـ « الشرق الأوسط » :

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

● هل تحققت شروط سورية من اجل المصالحة مع المنظمة من خلال قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير، ام مازالت الفجوة واسعة؟

ـ نحن لا نتعامل مع الموافقة على الشروط للغير. لاننا نحن لا نطلب من احد شيئا، ولا يحق لاحد ان يطلب منا شيئا مادمنا نلتزم بالشرعية الوطنية الفلسطينية والشرعية القومية العربية. والمطالبة بعدم التدخل في شؤوننا الداخلية من حقنا. ان كل ما نرجوه هو ان يعاملنا الغير كما يحبون ان يعاملوا ـ اي عدم التدخل في الشؤون الداخلية. والذين لا يريدون ان نتدخل في قرارهم من منطلق السيادة، لا يجوز لهم ان يتدخلوا في قرارنا، ان الطبيعة الوطنية والقومية للقضية الفلسطينية تفرض علينا استقلالية عملية القرار في اطار الشرعية الفلسطينية والشرعية القومية ـ اي قرارات المجالس الوطنية وقرارات مؤتمرات القمة العربية، ولا نقبل بغير هذا ولا باي محاولة لتحويلنا الى اداة محورية بدلا من ان تكون اداة تجمع بين العرب على قاعدة التضامن والهدف الجدي الواضح الواحد.

إن الذي يؤمن بالتضامن العربي لا يجوز له ان يفكر للحظة ان تكون علاقته مع اي دولة عربية سيئة، فكيف بسورية؟ الذي يؤمن بتكتيل اكبر تحالف دولي لدعم القضية الفلسطينية كيف يمكن ان يتخلى عن التضامن العربي؟ اننا نرفض الانفرادية ليس لان الانفراد خيانة، ولكن لان الانفراد عبارة عن موقف لا يملك اوراق القوة اللازمة لاستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. فاذا كانت مصر لوحدها عجزت، فكيف بسورية لوحدها، او بالاردن لوحده، او بمنظمة التحرير لوحدها؟

المؤتمر الدولي

● هل يمكن ان يكون هناك امل في مؤتمر دولي مع كون حكومة المناصفة الاسرائيلية منقسمة بشانه؟

ـ انا لا يهمني الموقف الاسرائيلي. فالمهم في هذا الموضوع هو موقف الولايات المتحدة الامريكية، فان وافقت على المؤتمر الدولي فانه سيعقد.

وثمة شرطان اساسيان للمؤتمر الدولي: اولهما التضامن العربي بموقف سياسي واضح وجدي. ذلك ان المشكلة في قراراتنا القومية انها ممتازة في كل شيء بما في ذلك وضوحها، ولكنها ليست جدية بمعنى انها لا تقترن بآلية تنفيذ، والشرط الثاني هو قيام الوفاق الدولي. ولكن لا توجد حتى الآن بوادر لامكانية انعقاد مثل هذا المؤتمر الدولي في بقية هذه السنة او في السنة المقبلة. فهناك انتخابات في الكيان الصهيوني لابد ان تجرى، وهنالك انتخابات امريكية تشل الادارة الامريكية اضافة الى الشلل الذي اصابها نتيجة فضيحة تزويد ايران بالاسلحة من الولايات المتحدة واسرائيل. كذلك هنالك الخلاف على شكل المؤتمر الدولي ومضمونه، هل هو مظلة شكلية كغطاء للمفاوضات الثنائية المباشرة، أم لا؟ هل سيتم تبني فكرة الوفد العربي المشترك وقيام لجان تبحث القضايا، ام لجان ثنائية جغرافية وبالتالي مفاوضات ثنائية فردية؟ هل تشترك منظمة التحرير فيه من بدايته، ام في الجلسة الاخيرة، كما نقرأ في بعض الصحف العالمية في الاونة الاخيرة، اي انه بعد ان يتم كل شيء تدعى منظمة التحرير لبحث القضية الفلسطينية ـ يعني ان يتم الاتفاق على ازالة آثار عدوان عام ١٩٦٧ بين اسرائيل ومصر والاردن وسورية ثم تدعى منظمة التحرير للبحث موضوع القضية الفلسطينية، اي لدفن الميت؟ هذه كلها عقبات قائمة وبالتالي فانني لا ارى ان المؤتمر الدولي قادم، ولكن ما اراه هو حركة لملء الفراغ، لانه اذا لم يملء الفراغ بحركة من هذا النوع، فان حالة الجمود ستنتهي اما بالاستسلام او بالحرب. والاستسلام مرفوضة عربيا والحرب موفرضة امريكيا واسرائيليا لانهم يريدون حالة اللاسلم واللاحرب ولا يريدون حربا جديدة. وهكذا فانهم يملأون هذا الفراغ الى ان تتبلور الظروف في الوفاق الدولي والتضامن العربي.

● حضرت في الايام الاخيرة اجتماع الاتحاد البرلماني الدولي في نيكاراجوا، فماذا كانت قراراته؟

ـ المؤتمر السابع والسبعون للاتحاد والبرلماني الدولي في نيكاراجوا يتميز بانه، لاول مرة، وضع قضية الشرق الاوسط بالشكل الرسمي على جدول اعماله. ومن هنا كان القرار بالنسبة الى الشرق الاوسط قراراً مدروسا قبل ستة اشهر من بحثه. وبالنظر الى المرحلة التي وصلت اليها القضية الفلسطينية، فقد ركزنا على موضوع المؤتمر الدولي. وقد اقر الاتحاد بـ ٨٥٢ صوتا مقابل ٤٦ صوتا فقط الموافقة على المؤتمر الدولي بالشكل الذي اقترحته منظمة التحرير، اي ان يكون المؤتمر الدولي مؤتمرا فاعلا قادرا على الوصول بالبحث الى المشاركة الفعلية لكافة المشاركين فيه للوصول الى حل سياسي.

كذلك تميز هذا المؤتمر بانه لاول مرة في تاريخه يأخذ خطوة تنفيذية بالنسبة لقرار سياسي. فتقرر انشاء لجنة من تسعة برلمانات لتقوم بالعمل مع برلمانات العالم كله لتأييد فكرة المؤتمر الدولي وايجاد رأي برلماني عام عالمي لمصلحة المؤتمر الدولي لتنفيذه عمليا.

في بطولة فرنسا الدولية :
لندل يلاقي كريك وكونرز مع لوكونت وجيلبرت الخامس عشر مع بيكر

باريس ـ أ.ف.ب : من المقترح ان تقام مباريات دول الـ ١٦ في فردي الرجال وفردي السيدات لبطولة فرنسا الدولية لكرة المضرب اذا اوعى التسلسل الذي اسفرت عنه القرعة التي اجريت يوم الجمعة في استاد رولان جاروس بباريس على النحو التالي :

فردي الرجال :

ايفان لندن تشيكوسلوفاكيا (الأول) في ترتيب المحترفين العالمي مع جوهان كريك ـ الولايات المتحدة (السادس عشر) .

اندريز جوميز الاكوادور (العاشر) مع جون ماكنرو ـ الولايات المتحدة (السابع) .

تيفان ادبرج ـ السويد (الثالث) مع مارتن جايت الأرجنتين (الرابع عشر) .

بات كاش استراليا (الثاني عشر) مع ميلوسلاف ميسير ـ تشيكوسلوفاكيا (الخامس) .

يانيك نواه ـ فرنسا (السادس) مع كنت كارلسون ـ السويد (الحادي عشر) .

مايكل برتفورد ـ السويد .. (الثالث عشر) مع ماتس فيلاندر ـ السويد (الرابع) .

جيمي كونورز ـ الولايات المتحدة .. (الثامن) مع هنري لوكونت ـ فرنسا (التاسع) .

براد جيلبرت ـ الولايات المتحدة (الخامس عشر) مع بوريس بيكر ـ المانيا الغربية (الثاني)

... وكريس ايفرت لن تلتقي نافراتيلوفا

وفي فردي السيدات لن تلتقي الامريكية كريس ايفرت ـ حاملة اللقب ـ ومواطنتها مارتينا نافراتيلوفا في الدور النهائي لفردي السيدات في بطولة فرنسا الدولية كما تقابلتا في الاعوام ١٩٨٤ و١٩٨٥ و١٩٨٦ .

وقد اسفرت القرعة التي اجريت في ستاد رولان جاروس عن لقاء البطلتين المتنافستين في الدور قبل النهائي ما لم يقع لهما حادث انهزامي اثناء سير المباريات .

ويرجع هذا التغيير في « جدول السيدات » الى تقدم الفتاة الالمانية الغربية الصغيرة ستيفي جراف الى المركز الثاني في الترتيب العالمي والتي من المقرر ان تلتقي في النصف الآخر من الجدول في الدور قبل النهائي اما مع الارجنتينية جابرييلا ساباتيني ام مع التشيكوسلوفاكية هانا ماندليكوفا .

وتلتقي مارتينا نافراتيلوفا (الأولى في العالم) في الدول الأول مع الفرنسية كاترين تافييه في حين تقابل كريس ايفرت (الثالثة في العالم) الالمانية الغربية ايقار براف. كما تلتقي ستيفي جراف بالمجرية سيلالا سيربيبي وتقابل جابرييلا احدى اللاعبات الفائزات في التصفيات .

وتجدر الاشارة الى ان لاعبتين اعلنتا عدم اشتراكهما في هذه البطولة بسبب اصابتهما وهما الامريكية زينا جاريسون (السادسة في العالم) والالمانية الغربية بتينيا بونجي (الحادية عشرة في العالم) .

وفي ما يلي بيان القرعة :

مارتينا نافراتيلوفا ـ الولايات التحدة (الأولى في العالم) مع سليفيا هانيكا ـ المانيا الغربية (الخامسة عشرة) .

كاتي رينالدي ـ الولايات المتحدة (العاشرة) مع كلوديا كوهدي كيلش ـ المانيا الغربية (الثامنة) .

كريس ايفرت ـ الولايات المتحدة (الثالثة) مع كاترينا ماليفا ـ بلغاريا (الثانية عشرة .

رافائيلا ريجي ـ ايطاليا (الرابعة عشرة) مع هيلينا سوكوفا ـ تشيكوسلوفاكيا (الخامسة) .

جابرييلا سباتيني ـ الأرجنتين (السابعة) مع لوري مكنيل ـ الولايات المتحدة (التاسعة) .

مانويلا ماليفا ـ بلغاريا (السادسة) مع ميري جو فرنانديز ـ الولايات التحدة (الثالثة عشرة) .

كاترانيا ليندكفيست ـ السويد (الحادية عشرة) مع ستيفي جراف ـ المانيا الغربية (الثانية) .

وقد اعلنت الامريكية وزينا كاريسون والالمانية الغربية بيتينا جورني عدم اشتراكهما في البطولة بسبب اصابتهما. وبالتالي اصبحت سيلفيا هانيكا وميليسا جورني الخامسة عشرة والسادسة عشرة تلقائيا .

ميلوسلاف ميسير

اندريز جوميز

وقفة مع أزمة التدريب الكروي في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

في الآونة الاخيرة قدم عدد من مدربي اندية دوري الدرجة الاولى الخرطومي لكرة القدم استقالات جماعية بالرغم من ان معظم هؤلاء كانوا يعملون مع انديتهم منذ المواسم السابقة وشاركوا في اعداد هذه الفرق قبل بداية الدوري لكن ما هي اسباب استقالاتهم وابتعادهم عن هذه الاندية.

«الشرق الاوسط» فضلت أن تكون الاجابة على لسان هؤلاء المبتعدين بانفسهم فالتقينا باحمد عبد الله الذي لم يزاول مهنته منذ العام الماضي، ثم شرف مدرب فريق نادي النيل الذي ابتعد في ظروف غامضة واخيرا جعفر ضرار مدرب فريق النادي الاهلي الصاعد هذا الموسم للدرجة الاولى الذي يعتبر ضرار من اهم عوامل صعوده ولنبدأ اولا بالمدرب احمد عبد الله الذي قال: فضلت الابتعاد عن الاندية لانه ليس هناك ضوابط تحكم عمل المدرب بالنادي الذي يعمل فيه ولا بد من وضع ضوابط تحكم بين الاطراف الثلاثة من المدرب والاداري واللاعب لان هناك بعض الادارات تتعامل مع اللاعبين من خلف الكواليس بتمييز لاعب عن الاخر وفرضه على المدرب كما ان الاداريين يتدخلون بصورة مباشرة في عمل المدرب مما نتج عنه مشاكل يترك المدرب بسببها العمل وأرى ان تكون هناك لائحة تنظم عمل المدرب وتمنع الاداري من التدخل الفني بشؤونه والامثال كثيرة في هذا المجال وخلاصة القول ان بعض الاداريين لا يتفهمون دور المدرب.

ويقول المدرب جعفر ضرار مدرب فريق النادي الاهلي الذي قاده في مشوار صعوده للدرجة الاولى هذا الموسم بان تدخل الاداريين في عمل المدرب شيء وارد والمدرب الذي يعرف قدر نفسه لا يستطيع اي اداري ان يتدخل في شؤونه ويؤثر على ادائه. وقد يعاني المدرب الذي يعرف قدر نفسه قيمة من بعض المعاناة من بعض الاداريين يجد نفسه امام خيارين: اما ان تذوب شخصيته في الاداري او يرفض وتحصل المشاكل ويبتعد المدرب.. اما عني فانني اعلنت ان هدفي في بداية عملي في الاهلي ان انطلق بالفريق الى مستوى معين في الاداء وكان يجب ان هدفي القبول من الادارة ولكن لاسباب لا اعرفها لم ترض الادارة ولم تتجاوب. واضاف المدرب ضرار بأن التدريب ليس عملية ثانوية حسب مفهوم بعض الاداريين الذين يتوهمون ان الفريق يمكن ان يمشي بمدرب أو بغيره وأنا هنا اتذكر قول الخبير مستر جولي عندما ترك السودان: «السودان يمكن ان يخرج العديد من الاداريين في اليوم ولكنه لا يستطيع ان يخرج مدربا واحدا في العام».

ومن هنا تأتي اهمية المدرب في دفع مسيرة الفريق نحو الافضل ويجب ان يجد المناخ الملائم لتأدية عمله على الوجه الأكمل.

واخيرا تحدث «كابتن» شرف مدرب فريق نادي النيل السابق الذي اوضح بأن اسباب استقالته كانت اسرية حتمت عليه الابتعاد في هذه الفترة بعد ان اطمأن على الفريق: «اما عن زملائي المدربين فاقول ان المدرب السوداني مدرب هاوي يمارس التدريب اضافة لعمله اليومي وليس هناك ما يلزم المدرب والنادي بعقد او اتفاق بين الطرفين والملاحظة الثانية هي انه وبعد الاتفاق بين النادي مع المدرب تظهر الخلافات مع بعض الاداريين وكل واحد منهم يرى ان وجهة نظره هي الصحيحة وأي مدرب، حفاظا على سمعته ومكانته يفضل الابتعاد، وعلى لجنة التدريب محلية كانت او مركزية يجب ان تضع صيغة موحدة لكل المدربين على اساس تعاملهم مع الاندية وحفظ حقوقهم الادبية وأي ناد يختار مدربا يجب ان يتم ذلك عن طريق لجنة التدريب، وذلك ان يعطي بعض الادارات بعد ان تختار المدرب عن قناعة تامة وبعد الاتفاق بين الطرفين، نجد ان الاداريين يتدخلون دون وجه حق في شؤون المدرب مما يضطره الى ترك النادي.

رياضة ذهنية

افقيا

١- ... - ... عربية.
٢- في الخيمة - من عدة البناء.
٣- ... (معكوسة) - في ... (معكوسة).
٤- متشابهات - من اسواق العرب في الجاهلية.
٥- نبات له ساق بعرق وليس له جذور - حرف جزم.
٦- مدينة مغربية.
٧- غصن صغير ينبت في اعلى الغصن الغليظ - اثم.
٨- ميناء (معكوسة).
٩- حراس الليل - حرف نصب - حل.

عموديا

١- جدها في (صوف) - اسم.
٢- احزان - صاروخ عربي (معكوسة).
٣- مسلول - من الفواكه (معكوسة).
٤- ارسل (معكوسة) جدها في (سور).
٥- مهنة (معكوسة) نوع من القماش.
٦- لباس (معكوسة) - مضغ.
٧- احد الوالدين - آلة موسيقية.
٨- عاصمة بيرو - مقياس.
٩- نمق - غليظ.

مضطرب	بياض	سبيل
حصان	زكي	طرب
عقدة	صلب	اجاب
انطلق	قذف	
منتظر	دواب	
دواجن	اخشاب	
ناصع	معدن	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

صلاح نظمي — مطوية عربية

ترشيح المغرب لكأس العالم لسنة ١٩٩٤

ارتياح مغربي

لتصريحات رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبلت اوساط كرة القدم المغربية بارتياح كبير التصريحات التي ادلى بها رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الدكتور جو هافيلانج عقب نهاية اجتماعات الدورة الثانية والتسعين للجنة الاولمبية الدولية التي انعقدت في اسطمبول اخيرا.

فقد صرح هافيلانج وفي حديث صحفي ان للمغرب حظوظا كبيرة باستقبال كاس العالم، وقال «ليس لي الحق في تعيين البلد المنظم لدورة ١٩٩٤ مادامت هناك لجنة للمراقبة ستزور الدول المرشحة، وسيتم اتخاذ قرار نهائي في هذا الشان، من طرف اللجنة التنفيذية على ضوء تقارير المراقبين الخاصين للاتحاد الدولي لكرة القدم».

المسؤولون عن الاتحاد المغربي لكرة القدم، اعتبروا هذا التصريح مؤشرا ايجابيا يدل على ان الملف الذي تقدم به المغرب، جيد وان حظوظه طيبة سواء من الناحية الرياضية، او فيما يتعلق بضمان مردودية مالية تتماشى وطموحات الاتحاد الدولي.

ويعلق المسؤولون المغاربة في هذا الموضوع آمالا كبيرة على الاتصالات التي سيقومون بها خلال الاسابيع المقبلة مع بعض رؤساء الاتحادات الاوروبية لكرة القدم، لاقناعهم بضرورة مساندة الترشيح المغربي خاصة وان المغرب البلد المجاور للقارة الاوروبية وهو بلد ذو

طبيعة سياحية وتتوافر فيه فنادق ومجمعات سياحية تمكنه من استقبال الالاف من الزوار الاوروبيين وهو امر يستحيل تماما بالنسبة لدول القارة الامريكية ويعلق المسؤولون في وزارة الشبيبة والرياضة المغربية املا كبيرا على الزيارة التي سيقوم بها رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الى المغرب قريبا اذ ان هذه الزيارة ستمكنهم من تقديم كل

الضمانات الضرورية الكفيلة بانجاح هذه التظاهرة العالمية الكبرى، ومن المنتظر ان يتلقى هافيلانج، خلال زيارته المرتقبة دعوة خاصة لحضور منافسات كاس افريقيا للامم، في شهر مارس (اذار) كما سيقوم بزيارة استطلاعية لمختلف التجهيزات الرياضية المغربية.

الشاذلي مدرب الترسانة يدافع عن فريقه:

انجاز الترسانة في الموسم المنتهي طيب للغاية ويكفينا المركز الثالث بالدوري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

«.. انجاز طيب حققه فريق نادي الترسانة المصري في الموسم الكروي ١٩٨٧/٨٦م، بحصوله على المركز الثالث في الدوري المصري الممتاز لأول مرة منذ ١٢ سنة ثم وصوله الى دور الـ ١٦ في بطولة كأس حاملي كؤوس افريقيا في أول مشاركة له بالبطولة».

هكذا بدأ حسن الشاذلي مدرب فريق نادي الترسانة حديثه لـ «الشرق الاوسط» في اعقاب هزيمة فريقه امام الترجي ٢/صفر في تونس وخروجه من البطولة الافريقية التي احتفظت مصر بكأسها طيلة خمسة اعوام متتالية.. وكانت سهام النقد الحادة قد وجهت الى الترسانة بعد هزيمته وخروجه وكثرت الاتهامات حول عجزه عن تمثيل مصر كما يجب.

على هذه الاتهامات يرد الشاذلي مفندا المزاعم عارضا الظروف التي مر بها فريقه وموضحا حقيقة الاتهامات الخاطئة.

يقول الشاذلي: «لم يمر فريق في موسم ١٩٨٧/٨٦م، بالظروف الصعبة التي مر بها فريق الترسانة وكأن كل الظروف تجمعت ضده.. والترسانة كان قد حصل على كأس مصر في موسم ١٩٨٦/٨٥م، ودخل الموسم الماضي بروح جديدة تحت قيادة المدرب بدوي عبد الفتاح دون ان ينقصه سوى قلب الدفاع مخلوف حامد.. وبعد ٤ مباريات طيبة للفريق فاز فيها على غزل دمياط ٣/صفر وعلى «المقاولون العرب» ١/صفر وتعادل مع المريخ سلبيا ومع غزل المحلة ١/١ حدثت الواقعة أو الكارثة..

فقد استقال بدوي عبد الفتاح قبل لقاء الزمالك بيوم واحد ولعب الفريق تلك المباراة المهمة بدون مدرب.. وخلالها تعرض الترسانة لظلم تحكيمي رهيب من الحكم حسين مهاود فبعدما تقدم الترسانة ١/صفر، طرد الحكم ٣ من لاعبي الفريق هم عادل محمود ومحمد فؤاد وجمال عبد الحليم واحتسب ضربة جزاء فخسر الترسانة المباراة ٢/١.. ثم جاء دور اتحاد الكرة ليضاعف من آلام الترسانة فأوقف اللاعبين عادل وعبد الحليم وجمال الشابوري لمدة عامين ومحمد فؤاد لمدة عام غير ايقاف ٤ مباريات لكل من عامر عبد المقصود وجمال حمزة ومحمد كمال.. وهكذا فقد الفريق مدربه و٣ نقاط و٦ لاعبين في ليلة واحدة وتسلمت انا الفريق في تلك الظروف الصعبة..».

«.. الحمد لله بسرعة نجحت في لم شمل الفريق وخضت المباريات التالية بمجموعة من الاشبال والاحتياطيين وكم كان غريبا ان نفوز على السويس ٢/١ وعلى المنصورة بملعبه ١/صفر واستطعت ان اعيد للفريق توازنه وترتيبه الجيد بالدوري..».

«... والطريف - ويضحك الشاذلي - ان اتحاد الكرة عاد عن قراره بايقاف اللاعبين تقديرا منه لاشتراك الترسانة في كأس كؤوس افريقيا وسمح لهم باللعب امام الأهلي.. فاكتمل تشكيل الفريق ومع ذلك منينا بأقسى هزيمة لنا بالدوري ٥/١ ولعلها كانت درسا مفيدا لأننا لم نتعرض بعدها لأي هزيمة اخرى بالدوري الا من الاسماعيلي بالاسماعيلية.. وقد نجحنا في الدور الثاني في تحقيق عدة نتائج طيبة للغاية مثل التعادل مع الاهلي بطل الدوري بدون اهداف ومع الزمالك بطل افريقيا ١/١ ومع غزل المحلة ١/١ ومع المصري في بورسعيد ٢/٢ ومع السويس بالسويس صفر/صفر واخيرا مع «المقاولون العرب» بملعبه سلبيا.. كما فزنا على المريخ والاتحاد السكندري.. لننتهي الدوري برصيد ٣٥ نقطة محتلين المركز الثالث وراء الأهلي والزمالك هذه بالطبع نتيجة جيدة..».

«... ورغم كل تلك النتائج الجيدة اقول ان الترسانة تعرض لاضطهاد تحكيمي وجماهيري لأسباب لا تمت للرياضة بصلة.. ولنبدأ بالحكام.. فعلى مدار ٢٢ مباراة في الدوري لم يحتسب لصالح الترسانة اي ضربة جزاء سواء بملعبه او خارج ملعبه بينما احتسب للزمالك ٣ ضربات جزاء في ٣ مباريات متتالية مع الترسانة والمحلة وغزل دمياط كما احتسب ضد فريقي ٣ ضربات جزاء منها اثنتان لصالح الزمالك واحدة في كل دور ولا وكلتاهما خاطئة تماما..».

اما الجماهير فقد صبت جام غضبها على الترسانة لسبب بسيط انه تمكن من التعادل مع الزمالك ١/١ ثم مع الأهلي صفر/صفر.. وجاء التعادل ١/١ مع الزمالك في مباراة كنا خلالها الفريق الافضل تماما والأكثر اضاعة للفرص ولولا ضربة الجزاء الظالمة لخرجنا فائزين.. وهنا لم نسلم من غضبة جماهير الزمالك وقبل نهاية الدوري بأسبوع كان لا بد للأهلي ان يفوز على الترسانة ليضمن البطولة ولكننا قدمنا عرضا دفاعيا ممتازا وتعادلنا بدون اهداف ليصبح الترسانة العدو الأكبر لجماهير الاهلي.. وهكذا كرة القدم في مصر.. اهلي وزمالك..!».

«... واخيرا نأتي لكأس كؤوس افريقيا وخلالها لعب الترسانة ٤ مباريات فاز فيها على موكورا ممثل رواندا ٥/صفر و١/١ ثم خسر امام الترجي التونسي ٢/صفر وصفر/صفر وهنا لا يخفى على احد ان تلك هي المرة الأولى التي يشارك فيها الترسانة في البطولات الافريقية وهي مهمة ليست سهلة ولازال الجميع يذكر أن الاهلي خرج من اول بطولتين له على الصعيد الافريقي امام مولودية نفط الجزائر في دور الـ ١٦ عام ١٩٧٦م، وأما هارتس أو اوك بطل غانا في دور الثمانية عام ١٩٧٧م. كذلك خرج الزمالك من اول بطولتين ايضا امام الرينجرز النيجيري عام ١٩٧٦م، وكاديوجا بطل اعالي الفولتا (بوركينا فاسو الآن) عام ١٩٧٨م. ومن ثم كان طبيعيا وفريق الترسانة بلا خبرات ان يلقى الهزيمة ويخرج امام فريق عريق كالترجي بعد مباراة طيبة في تونس ضاعت خلالها عدة فرص سهلة من مهاجمي الترسانة..».

واختتم الشاذلي حديثه: «لذا فالحصيلة الاجمالية جيدة وقد توجت باختيار ٣ لاعبين منه في المنتخب محمد رمضان وسيد يوسف وجمال عبد الحليم وهم نجوم الفريق هذا الموسم بالاضافة لمحمد فؤاد وخضر هاشمي وحسني خليل».

الشاذلي

يحكي عن الصحراء

عبد اللطيف السعدون

ثمة طرفان متناقضان في معادلة الحياة: الصحراء والبحر، ما يزال البحر يعطي بمساحاته اللامحدودة، وانفتاحه العريض على الكون نوعا من الفيض والحلم اللذين يوحيان باللانهائي، وبالمطلق، لكن الصحراء كفت ـ ولحد ما ـ عن أن تعطي ما كانت تعطيه في عصور سابقة من احساس باتساع الحياة والكون، والخيال المفتوح، والسكون اللانهائي، وصراع البقاء على ظهرها المرتبط بالحصول على الماء.

والرمال نفسها، وهي الجزء الآخر من جدلية الصحراء والتي كانت تهدد بالقضاء على ما يقوم من حياة، وما ينشأ من طموح للحياة، كفت عن تهديدها في مواجهة انماط الحياة العصرية التي نشأت قرب الواحات الخصبة، وداخل البيوت المكيفة والسيارات الفارهة التي تسير على الطرق المرصوفة باتقان وعناية والتي الغت دور الجمل، وقلصت المساحات التي يحق له فيها التنقل والعيش!

الحياة بدأت دورة مختلفة، والذاكرة التي الفت الصحراء عالما متفردا ضمن جدلية ثلاثية اقانيمها الرمال والشمس المحرقة، والجمل، اخذت هذه الذاكرة تنأى شيئا فشيئا عن تلك الصور والخيالات التي عاشها الاجداد، واجداد الاجداد، واختفت فجأة آلاف السنين دفعة واحدة ولم يبق منها سوى ظلال نلمحها من خلال نوافذ الطائرات التي تقلنا طاوية الصحارى تحتها بسهولة.. ويسر.

والشمس بدرجة حرارتها «الخمسينية»، اصبحت تتهيب في دخول «العالم المكيف»، المحاط بالستائر الواقية، والصحراء نفسها اخذت ترحل، وتناثرت هنا وهناك خصوصيتها، وفرادتها، وأسرارها العتيقة، وحكايات الترحال طلبا للعشب والماء اخذ يتندر بها ابناء المدن بعد ان اصبح بامكانهم الحصول على الغذاء المعلب، والمياه المعدنية، لكن الصغار تتملكهم الدهشة حين يسمعون حكايات العالم الذي غاب، والذي لم يولدوا فيه ولم يعيشوه!

● ● ●

لقد بدأت المدن تأخذ من تاريخ الصحراء وجغرافيتها.. تقتطعه لحسابها.. توظفه في اطار ملاقحة الموروث بالجديد، وتزاوج الرمل المحرق، والشمس الحارة بالهواء المكيف، والألوان التي تختزنها الستائر، والتكنولوجيا التي تحول الرمال الى اسمنت مرصوف.

● ● ●

الصحراء ترحل؟!
لكن العلم يقول شيئا آخر:
«الصحراء تزحف لتشمل مساحات اوسع.. وبلغة الارقام فان ٨٩ بالمائة من الارض العربية اصبح قاحلا وصحراويا، ومساحة الارض الزراعية هي ١,٩ مليون كيلومتر فقط، والارض المستغلة فعلا هي ¼ هذه المساحة، والتصحر يزحف اكثر فاكثر..».

● ● ●

هل ثمة خطأ في أن نحاول نحن الهروب من الصحراء فيلاحقنا «التصحر» الى عقر بيوتنا، ويتداخل مع خططنا، وطموحاتنا، وأمننا الغذائي؟!

هل ثمة تناقض في ان تمتلك اجيال اليوم القدرة على الحلم، وتجهد مخيلتها لتعيد ترتيب حقائق العلم والجغرافية، فتلاحقها دورة العلم والجغرافية، وتكبر مساحات «التصحر» وتتسع.

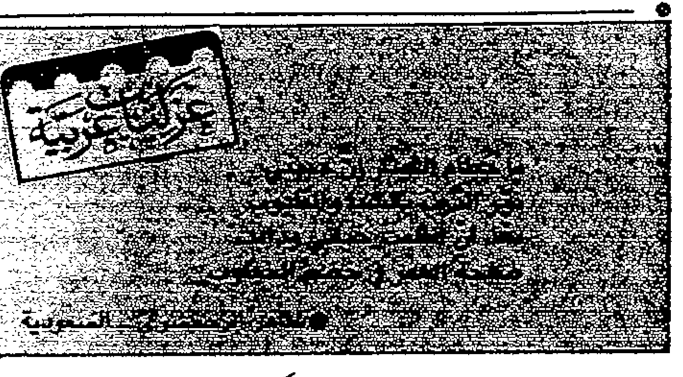
ثم هل يهددنا هذا «التصحر» بالاتساع ليشمل افكارنا، وثقافتنا، وعواطفنا ايضا؟!

عزاؤنا الوحيد ان كل شيء يولد في رحم التناقض، الا تتقدم الحياة وتنمو من خلال جدلية التناقض، التي هي سر البقاء ورمزه الابدي؟!

● ● ●

ويقولون:
«ابكيك يا وطنا يسافر كل يوم في دمي يطوي المرالح
يحتمي في اضلعي
ويطل من عيني..
يرنو لاختراق المستحيل»

محمد جبر الحربي
● الرياض



مهرجان البحث!

الكلمة مدار

لم ادر حين قلت: ستبحث يا حبيبي
انا التي ستوفد المحار كي يشعل بحرك الساكن
وتبحث يا حبيبي..
انا التي ستلهب الاقمار في سمائك المنطفئة
فتبحث يا حبيبي..
انا التي ستجعل الصمت سيد الحوار بيننا
فتبحث يا حبيبي..
لم ادر حين قلت،
ان بحرا قادما من خضرة الصحراء
فاجاني باقحوانة بالهمس تورق المدى
فاجاني بسفر
يكتب قصة الازهار للشجر
ثم اكتشفت انني اتوه في الصدى
وابحث عنك يا حبيبتي..

● ● ●

جاءت قبائل من غجر وسرو
ومعهم عسس ومخبرون
يعتقلون فكرة عن قمر مجنون
غازل في غياب النهر ساقية
تفاحة من الرخام تعبق بالاكاسيا
وصوتها الريان بالندى..
يسكب مطرا فيورق المدى
يخضر مهرجان البحث،
يزدهي بلؤلؤ وطيب..
وها انا مع قمري المجنون
ابحث عنك ياحبيبتي!

● ● ●

شوق..
وياسمين لحظة يزهر في مدار الذاكرة
نبع فراش سال من حدائق الكلام
والشعر شاطيء اللقاء
كان الهوى جنح سنونوة مهاجره
وكان يستحيل أن يحمل جانح صغير
مدينة العشق التي بنيت على الرمال
وروحي التي استوطنت حلاوة الحلم
فانسكبت مواسم من رغوة الصمت
اغرقت ما لاح من أوائل الطريق
وكان آخر الوقت..
وهمسها الريان بالندى
يدنو فيورق المدى
افرح انني في مهرجان البحث
اضم برقا عارضا بمفرق الصدى
وابحث عنك يا حبيبتي..

● ● ●

منديل حزن لاح في شوارع الحياة
زمن مالح يقبس مستوى حرارة الضجر
وكان يضحك القمر..
بلاد الأحبة نائية والفراش شعاع
وعند الفراق تصاغ العبارات بمعنى الوداع
وعينا حبيبتي اللتان تغزلان الضوء للمطر
جاءتا لتوقظاني من أواخر السهر
غير اننا..
والمسافات افلتت من يد الشوق
لم ندر.. نحن قريبان ـ بعيدان ـ
تلهو بنا الريح مثلما الورق
يطير.. يطير.. وأنّى يلتقي الوطن؟
حمامة تحط فوق رمش العين، تزرع الشجن
والامنيات نائيات..
ومهرجان البحث ما يزال يحتويني
لكنني عرفت بعد ما تاه بي المدار
كيف الوصول اليك يا حبيبتي!

● حاتم صادق

● بلا اشواك

لكل ليل نهار!

هي باقية عليه ـ باقية عليه، ليس لانها تحبه، ليس لانها تنتمي اليه، ليس لأن لا حياة لها بدونه، بل هي باقية عليه، لانه اصبح في حياتها شيئا روتينيا. لقد اعتادت على قيوده البالية، اعتادت على فشلها معه وبه بالرغم من نجاحها الشخصي وقدراتها المعطاءة.

هذه السنوات الطويلة في عمرها، كان هو دائما قضيتها التي كبلتها، كان هو دائما المعضلة التي تتحرك داخل زنزانة استبدادها وفراغها. الآن، اخيرا انسحبت من هذه القضية، ما عادت حياتها وفشلها معه قضيتها، هدأت ثورتها، تنازلت عن اصلاح او تبديل اوضاعها، ركنته في زوايا النسيان والاهمال في حياتها.. إن غاب او حضر بالنسبة لها سيان، جعلت قضيتها وحقوقها معه في ملفات منسية فوق رفوف اللامبالاة فعشعش غبار النسيان فوقها، وسكن عنكبوت الاهمال في محتوياتها.

جميع طاقاتها وتفكيرها ضاعت سدى وهي تحاول ان تصلح ما يفسده ويدمره بتصرفاته الانانية، تزوج عليها مرتين اهملها واهمل اطفالها، تناسى حقوقها كزوجة، واساء معاملتها.. وايقنت ان الله امتحنها برجل لا يخافه ولا يعرف حدود الله، فاستسلمت لمشيئة خالقها، ورضيت بما قسم لها، وادركت ان جميع محاولاتها وسعيها لاسترجاع حريتها او حل النزاع القائم بصورة مستمرة بينها وبين هذا الرجل، امر محال فقد كان الحوار معه والنقاش، كالنقاش مع الاطرش الذي لا يسمع ولا يعي ما يدور حوله، فتكون نتيجة نهاية الحوار كبدايته، لا حل، ولا مفاهمة، ولا شيء.. لجأت لأهله، لاهلها، ولكن من يشعر بمعاناتها، لها ثلاثة اطفال منه، معنى هذا ان تصبر وتضحي، وليعوضها الله خيرا في ابنائها.. ولم يسمع احد شكواها ولم يسند احد ضعفها فانكفأت ترعى ابناءها، وخرجت من دوامة صراع ايجاد مخرج لها منه، فقد تأكدت ان المخرج منه في ذاتها هي، فلجأت الى نفسها، تحرر تفكيرها من قيوده، وتقوى عزيمتها، لن تترك ايامها في يديه، لن يخطط حياتها سوى هي وقدراتها، فحملت قلمها وجعلت منه غصن زيتون ليدخل السلام الى حياتها، وعادت الى الكتب والعلم تتنقل في واحات الامل والطموح، في ساحات العلم والفكر والثقافة، عادت الى مدرجات الدراسة، فقد كان ايمانها قويا أن فشل الانسان هو فشله الذي ينبع منه، فإن كبا من حوله لا يعني ان يكبو هو ويسقط، فشل من يحيطون بنا لا يعني فشلنا، المشاكل والهموم ما هي الا موجات قوية اذا عرفنا كيف نمتطي صهوتها تدفع بنا الى شاطيء الامان، كانت مؤمنة بذاتها، مؤمنة انها انسانة كتب لها ان تعاني، وان يكون حظها في حياتها الخاصة عاثرا، لكن هذا لا يعني ان ابواب الامل والرحمة موصدة جميعها في وجهها.. عادت الى صفوف العلم وهي في الخامسة والعشرين من عمرها، طوت صفحة همومها، وفتحت صفحة طموحها، بدأت دراستها من المرحلة الابتدائية كطالبة منتسبة، وفي الخامسة والثلاثين من عمرها حصلت على الشهادة الثانوية القسم العلمي، فالتحقت بالجامعة، وفي الثالثة والاربعين من عمرها حصلت على شهادة الدكتوراة في طب الاطفال، هذه المرأة العظيمة تعرفت عليها صدفة، وحكت لي قصتها، قصة البحث عن كيان الذات، قصة رفض الفشل والتبعية، قصة من واقع الحياة انقلها وانا احيي هذه العزيمة، هذا النصر، هذه المرأة حينما شعرت بفشل حياتها الزوجية، وتداعت جدران حياتها الخاصة، لم تجلس تندب حظها، وتبكي نصيبها، وتولول فوق اطلال حقها المسلوب، بل اكتشفت ذاتها، وعوضها الله خيرا في عظمة تفكيرها وطموحها، وحققت ما كانت تصبو اليه.

تحية من قلبي لك يا سيدتي الطبيبة، وهنيئا لك بنجاحك، هنيئا لك ما صنعته لذاتك من خلال ذاتك.

● زهرة

ليت بمقدورنا ان نحول الفشل الى نجاح، ونحول الهزيمة الى انتصار، ليت بمقدورنا ان نحول بعزائمنا خط سير الاقدار.

● انتصار ـ الرياض

يا سيدتي يبدو أنّا مختلفان
من أعقد مشكلة في هذا الكون
حتى مسألة الالوان!
انت امرأة لا تخلع معطفها الثلجي
وانا رجل يتزيا بالبركان.

● جمال الشاعر ـ مصر

صالح نجيم حسن يلون الحرف ليسمع رنينه!
وهدفه كتابة القرآن كله في لوحة واحدة

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من علي قبيسي

كل القرآن الكريم في لوحة.

الحرف يؤكد مكانته في التعبير، من الشمول الى النمنمة، والفنان الخطوطي ممعن في اجتذاب العيون والافئدة والحواس.. كل الحواس!

صالح نجيم حسن شغوف باثنتين: القرآن الكريم والقصبة. القرآن لانه تعلمه وجوده صغيرا في مسجد زقاق البلاط في بيروت، والقصبة لانه خطاط. ولانه خطاط دخل عالم الفن من الباب الذي وصل اليه اخيرا كثيرون من الرسامين في الشرق والغرب. وذلك ان الحرف العربي يكشف في جمالاته واسراره أقل ما يخبيء، وبذلك يبقى بحرا دائم التجديد يغرف منه الفنانون لكنه لا ينضب.

كانت مسيرة صالح نجيم حسن طويلة، من بيروت حيث مهبط رأسه، الى نيويورك حيث شارك في أول معرض في حياته، لكنها ظلت مطبوعة بالطفولة، فهو انبهر لرؤية الخط والقرآن الذي كتبه شيخ الخطاطين الحافظ عثمان، ولم ينس يوم اهداه الشيخ ابو حسن دوغان نسخة نفيسة من القرآن الكريم كتب عليها اسمه بخط الثلث.

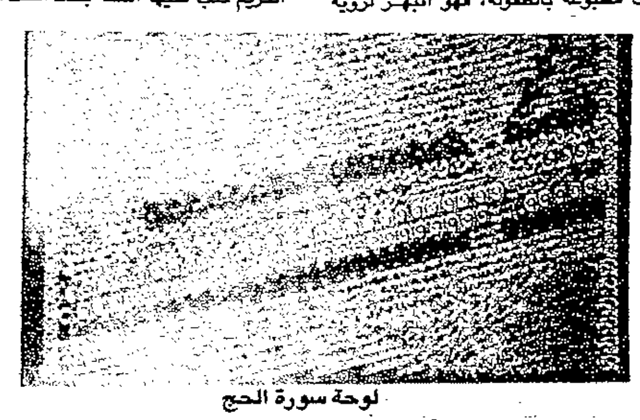
ومن ذلك اليوم عرف ان الخط قدره مع ان واقع الاشياء علمه ان الفن لا يطعم خبزا، فكيف بالخط، لذلك اختار صالح ان يعيش حياتين: حياة داخلية تتقاطع فيها الحروف، والكلمات، ضاجة وملونة وذات ابعاد، وحياة اخرى تسابق الساعة في الليل والنهار ومن صحيفة الى صحيفة سعيا وراء العيش، بحيث لا يهدأ الا متى خلا لنفسه.

لم يتعلم الخط، تعلم على نفسه، اختار التحدي، ونصب افقه مفتوحا وواسعا يرصد اعمال الخط وشيوخه اني يكونوا وأينما كانوا، وهكذا قادته الحشرية عام ١٩٧٠ الى العراق حيث زار المرحوم هاشم محمد بغدادي ووقف يراقبه وهو يخط امامه سطرا حتى اذا انتهى انحنى على يده يقبلها، فهو رأى بعينه خط النسخ وهو يولد طريا حلو التركيب.

ثم في العام ١٩٧٩ قصد الخطاط التركي حامد الأمدي، يقول ان هذه الزيارة كانت نقطة تحول في حياته فقد جلس مع الأمدي وكتب امامه وكان سعيدا وهو يسمعه يقول: «الخط في يد أمينة وانت خليفتنا باذن الله».

في الوقت نفسه يراسل الخطاط المصري محمد حسني والد الممثلة سعاد حسني والمطربة نجاة الصغيرة.

اما اصراره على ان يكون الخط الركيزة الاساسية للوحاته فكان وفاء للنفس. ويقول في هذا الصدد: الخط صار موضة يستخدمها القاصي والداني بشكل عشوائي من دون فهم لطبيعة الحرف وادراك لاعماقه، ويعتبر انه يختلف عن الخطاطين بانه لا يكتب الخط مجردا بل يستخدمه للتعبير السليم، فهو يكتب سورا كاملة من القرآن الكريم مستخدما الـ «كريليك» والـ «تمبرا» والالوان المائية مسخرا اللون للتجميل. وله وقفة مع حرفي النون والقاف وقد كتب سورتي مريم وطه على لوحة ومائة آية من سورة البقرة على لوحة اخرى، وهدفه ان يكتب القرآن كاملا في لوحة واحدة.


لوحة سورة الحج

سهرة مع المسرح الصوتي!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجربة مسرحية كمحاولة للبحث عن شكل درامي جديد من خلال صوتيات الممثلين فقط فيما يسمى «المسرح الصوتي» يعكف على اعدادها الفنان انتصار عبد الفتاح غبن لتقديمها على مسرح قاعة منف التابعة للثقافة الجماهيرية في مصر..

سبق لانتصار غبن ان شارك في تقديم قصيدة «مذبحة القلعة» في لوحات درامية اخرجها الدكتور هناء غبن..

يقول صاحب فكرة المسرح الصوتي ان الهدف هو ارساء تقاليد التجريب في فنون المسرح بما فيها التجارب المسرحية الموسيقية تماما مثلما يحدث في عالم التمثيل.

قضية حب!

تحتل نفسي كالحقيقة
كانما ولدت لأكون لك
كما تكون الارض للشجر
وكما يكون المخيل للمطر
يا حبيبي
اجعل مني شيئا يشبهك
كشهادة حب لا تمور
وذكرى
واي ذكرى اعظم من هذي
تخلدها الدهور
وتعيش لي.. ان اضعتك بين السطور

....

في عيني ثقل وقفار
وتجربة لي في الحب
ودار
خلت الدار
وعدت انسل من طول الليل ـ
اعانق ظلي..
كالنائي بعد انتظار
يا حبيبي
انا امرأة بعضي قيثار
وبعضي حكايا لم يفتن بها شهريار
قد اكون فيك ابحارا
وقد اكون لك منفى
وقد اكون امرأة من الاساطير
وابعاد اغوار..
غير اني مازلت احبك
احب فيك كل ما فيك
ومالي اختيار.

....

قمري غنى مع الهزار
فهاج حنيني
وضاع الوقار
ورحت اليك سفرا طويلا طويلا
اعد دارا بعد دار
اقر انك افرغت في
جداول صيف
واغتلت القرار
يا حبيبي
فرقتنا الاقدار
عزت علينا قصة حب
اخرجتنا من قلب الحكايا
روتنا الاقاويل واسرار
يا آخر الافكار
عدت الى نفسي
احتل بعضي
وتحتلني الاكدار

● نجوى غرباوي ـ جدة

حكمة اليوم

قيمة كل امرئ بما يُحسِن
من عمل، وما يُجيد من قول!

من عيون الشعر

نادَيْتُ عَبْسًا!

شعر: عَنْتَرَةُ بنُ شَدّاد

طَالَ الثُّوَاءُ عَلى رُسُومِ المَنْزِلِ،
بَيْنَ اللَّكِيكِ وبَيْنَ ذاتِ الحَرْمَلِ،
فَوَقَفْتَ في عَرَصَاتِهَا، مُتَحَيِّرًا،
أَسَلُ الدِّيَارَ كفعْلِ مَنْ لمْ يَذْهَلِ
لَعِبَتْ بِهَا الأَنْوَاءُ، بَعْدَ أَنيسِهَا،
والرَّامِسَاتُ، وكُلُّ جَوْنٍ مُسْبِلِ
أَفَمِنْ بُكَاءِ حَمَامَةٍ في أَيْكَةٍ
ذَرفَتْ دُمُوعُكَ، فَوْقَ ظَهْرِ المَحْمَلِ،
كَالدُّرِّ أَوْ فَضَضِ الجُمَان، تقَطَّعتْ
منهُ عَقَائِدُ سِلْكِهِ، لمْ يُوصَلِ؟
لمَّا سمعتُ دعاءَ مُرَّة، إذْ دَعَا،
ودُعَاءَ عَبْسٍ، في الوَغَى، ومُحَلِّلِ،
ناديْتُ عَبْسًا، فَاسْتَجَابُوا بالقَنَا،
وبِكُلِّ أبْيَضَ صَارِمٍ لمْ يَنْحَلِ،
حتَّى استَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنْوةً
بالمَشْرَفِيِّ وبالوَشِيجِ الذُّبَّلِ

● معاني الكلمات

● اللّكيك وذات الحرمل: موضعان ● الفَضَض: المتفرق المنتشر

الفائز بجائزة الشراع الذهبي الكويتية لـ «الشرق الاوسط»

أسعى للخروج بالإنسان من أزمته الطاحنة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في وقت واحد حصل الفنان المصري احمد نوار على جائزة الشراع الذهبي الكويتية وتقدير اهل الفن في مصر في حين كانت اعماله ـ لا تزال ـ تعرض في بينالي الجرافيك في كندا كاطلالة على الفن العربي المعاصر.

يقام هذا المعرض كمسابقة بين الدول العربية عامة في مجال التصوير والجرافيك والنحت والرسم.. وتوزع فيه ٩ جوائز تحت اسم الشراع الذهبي.. وهذا العام حصلت مصر على ثلاثة اشرعة ذهبية.. وقد رشحنا نحن الفنانين عن طريق نقابة التشكيليين.

وعن أعمال الفائز بـ «الشراع الذهبي» يقول:

الاعمال التي تقدمت بها في هذه المسابقة هي استمرارية لاعمالي السابقة عن الانسان، منهم لوحتان منفذتان بالطباعة الغائرة مساحتها ٧٠ × ٩٠سم .. وتدور موضوعاتها حول محاولة خروج الانسان من دائرة الحصار الى عالم افضل بالقيم الانسانية.

فهي محاولة لتوضيح التوازن بين النفس البشرية وما تعانيه.. وبين الضغوط الخارجية وما يمكن ان ترمز اليه.

مزج فني

عبر الفنان عن افكاره باسلوب جيد تميزه القدرة الفائقة على المزج بين الاشكال الهندسية والاشكال الاخرى غير المنتظمة وحركتها اكثر وضوحا وتعبيرية.

يشارك احمد نوار حاليا في افتتاح اول دورة دولية لبينالي كندا لفن الجرافيك كما يشارك بمجموعة من اعماله الفنية في بينالي اليابان. ايضا حصل على الجائزة الشرفية البولندية في بينالي «كراكوف» بجانب ميدالية.. وشهادة تقديرية.

اما في مصر فيشارك في معرض جماعي به اعمال جديدة عن «الانسان والعصر» في قاعة النيل بالجزيرة بالقاهرة.

وقد اختارته الهيئة العامة للاستعلامات في مصر ضمن الشخصيات المصرية الذين شاركوا بدور في تاريخ مصر على المستوى المعاصر في الموسوعة القومية التي ستترجم بعدة لغات لتوزع في العالم.

يقول الفنان الدكتور نوار عميد كلية للفنون الجميلة بالمنيا.

في الوقت الذي يقام فيه بينالي الكويت هناك حدث آخر في مدينة المنيا في صعيد مصر حيث اجتمع اكثر من ١٥٠ ناقدا وفنانا وباحثا في المؤتمر الثالث عن الفن والتعليم وشارك فيه ٣٤ فنانا قدموا (١٥) بحثا في هذا الموضوع.. ومنحهم المؤتمر شهادات تقديرية وميداليات ذهبية.

وقد تم تكريم ثلاثة في الفن هم عبد الله جوهر: احد رواد فن الحفر.. وعميد كلية الفنون الجميلة (سابقا) والفنان احمد يوسف: صاحب نظرية في ترميم المراكب الجنائزية باهرامات الجيزة التي عرفت بمراكب الشمس. وأبدع في ترميمها وقدم للعالم خبرات في ترميم الآثار مما وجه انظار العالم لفنه وحامد ندا: المصور المتفرد بين المصورين المعاصرين والذين يجمع في اسلوبه بين التصوير الجداري المصري وبين اساليب العصر الحديث معبرا عن موضوعات تتجه نحو السريالية والميتافيزيقية في خلفية من الفرغ المعتد.

رسالة اليوم

من / الطيب شبشة
صحفي سوداني ـ المملكة العربية السعودية

اقتراح عملي للمساهمة في عملية التنمية بالسودان

الزميل الكريم/رئيس تحرير «الشرق الاوسط» الغراء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وكل عام وانتم واسرة «الشرق الاوسط» وعامة العرب والمسلمين بخير بمناسبة شهر رمضان المبارك، وبعد :

كسوداني مغترب بالسعودية اطلعت على ندائكم الكريم الذي وجهتموه لسيادة السيد الصادق المهدي رئيس الحكومة السودانية تحت عنوان (عاجل جدا) («الشرق الاوسط» العدد ٣٠٨٦ بتاريخ ١١/٥/١٩٨٧م) والذي تدعونه فيه الى (اقامة عدة مؤتمرات اقتصادية موسعة من رجال الاقتصاد السوداني والعربي وبعض الخبراء الدوليين الاجانب من اجل المساهمة في عملية أثراء الحلول والبدائل المطروحة للتعامل مع قضية التنمية في السودان).

والدوافع النبيلة التي حدت بكم لتوجيه مثل هذا النداء الكريم ليست خافية ولا تحتاج الى شرح وهذا هو عهدنا بمساهمات ومبادرات «الشرق الاوسط» في تناول وطرح القضايا الساخنة في العالمين العربي والاسلامي والسودان جزء هام وحيوي من هذين العالمين. وبدءاً اسجل تأييدي لهذا النداء شكلا ومضمونا.

على انني كسوداني مغترب بالسعودية، لدي اقتراح يمكن تطويره بالمناقشة اذا رات فيه «الشرق الاوسط» خيرا للسودان في اطار هدفها من ندائها الكريم الموجه لسيادة السيد الصادق المهدي.

بالطبع تذكرون ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ـ حفظه الله وأيده في تحقيق نياته الخيرة لأمته العربية والاسلامية ـ كان قد اصدر توجيهه الكريم بتاريخ ١٠/رجب/١٤٠٧ هـ الموافق ١٠/مارس/١٩٨٧م بوقف تحصيل اشتراكات المعاشات من العاملين الاجانب بالمملكة والتي كانت تدفع للمؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية بواقع ٥٪ من اجر العامل اضافة الى ٨٪ من المؤسسات المخدمة لحساب اجر العامل.. كما ان التوجيه الملكي الكريم قضى برد الاشتراكات المتحصلة للعاملين وفق قواعد يضعها مجلس الوزراء السعودي الموقر.

وقد لا يمضي وقت طويل قبل صدور هذه القواعد التي سيتم بموجبها صرف مستحقات العاملين الاجانب لهم من المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بالمملكة.

وقد تعرف ان بالمملكة جالية من السودانيين العاملين تصل الى نحو ٦٥٠ الف سوداني منهم ما لا يقل عن ٥٠٠ الف سوداني يستحقون معاشات التأمينات الاجتماعية وسوف يحصلون على مبالغ طائلة تصل الى مليارات الريالات.

وعليه فان اقتراحي هو : ان يبادر السيد رئيس الحكومة السودانية بالاتصال بالحكومة السعودية لبحث امكانية تحويل مستحقات السودانيين العاملين بالمملكة بالريال السعودي او الدولار الامريكي الى بنك السودان في الخرطوم على ان يحصل كل سوداني عامل بالسعودية وله حقوق على التأمينات الاجتماعية على وثيقة رسمية بالمبلغ الذي يستحقه وتم تحويله لحسابه على بنك السودان في الخرطوم.

ويمكن لكل سوداني صاحب حق ان يتصل ببنك السودان لتسليمه المقابل بالجنيه السوداني وبالسعر التشجيعي المالي للدولار مقابل الجنيه السوداني وهو اربعة جنيهات. وتوضع مستحقاته بالجنيه السوداني في حسابه المصرفي أو يسلم له نقدا حسب رغبته.

وفي تقديري انه اذا أتيح تطبيق هذا الاقتراح بالصيغة التي تتفق عليها الحكومتان السودانية والسعودية فان اجمالي استحقاقات السودانيين من معاشات التأمينات الاجتماعية ستوفر مبلغا محترما للسودان بالعملات الحرة التي تساهم مساهمة فعالة في فك الضائقة المالية التي تعاني منها الحكومة السودانية الآن.

وفي تقديري ايضا ان الحكومة السودانية وهي صاحبة الولاية الشرعية والدستورية على رعاياها في الخارج مثلما هم في الداخل من حقها ان تحصل على مدخرات رعاياها بالعملات الحرة للمصلحة العامة للبلاد.

دراسات دينية [٦]

رمضان .. شهر المساواة والمواساة

● بسط الاسلام اجنحته للناس جميعا، واجلسهم على بساطه جلوسا متساويا من غير ان يميز طبقة عن طبقة بمناصب رفيعة او جاه عريض،، وجعلهم جميعا في ظلال العدالة والقانون كأسنان المشط كما قال الهادي البشير محمد (صلى الله عليه وسلم) ولم يبح الاسلام اي تفاضل الا بالتقوى والعمل الصالح .

ونبه الاسلام الى ان هناك مظهرين من مظاهر المساواة، ينبغي ان يجعلها المسلم نصب عينيه دائما: مظهر الطفل حين يولد، ومظهر الانسان حين يموت.. هذا ينزل الى الأرض حافيا عاريا، وسيان في هذا ابن الصغير والكبير، وذاك يذهب الى القبر تاركا كل شيء، وسواء في هذا العظيم والحقير!!

قال رب العزة والجلال : **« يايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبير »** .
(آية ١٣ ـ الحجرات)

وفي حجة الوداع يعلن الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) المساواة بقوله: « ايها الناس: إن ربكم واحد، وإن آباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، اكرمكم عند الله اتقاكم، ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى.. »

● وشهر رمضان شهر المساواة، فالصوم فرضته الشريعة الاسلامية ليتساوى الجميع في بواطنهم ـ سواء من يملك الملايين ومن لا يملك شيئا ـ كما يتساوى الجميع في صفوف الصلاة، ومواقف الحج، ليشعر اصحاب الأموال والانساب والمناصب بأن الناس جميعا متساوون في اعتباراتهم، كما انهم متساوون في اجسامهم .

الصوم يدع الفقير يشعر بشعور الغني، والغني يحس باحساس الفقير فيتعاطفان ويتراحمان على صعيد المساواة لا على حساب السيد والمسود، والمعطي والسائل .

الصوم يساوي بين الطبقات المتمايزة على صعيد الجوع والعطش فيعرف الغني الم الفقير، ويعرف الفقير مساواته للغني .

إن الصوم يولد في الأفراد الشعور بالمساواة، حتى يندفعوا الى تلبية الوازع الداخلي لرفع مستوى الفقير .

● ورمضان شهر المواساة والاحسان .. ويرتبط الاحسان برمضان ارتباطا وثيقا، بل لا يكمل الصيام الا بالاحسان فيه.. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): « الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك » .

وقال تعالى : « إن الله يحب المحسنين » .

ويكون الاحسان في رمضان بالبذل والعطاء وإنفاق المال في وجوه البر والخير وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اجود الناس، وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن فلرسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين يلقاه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة .

وعن انس (رضي الله عنه) ان رجلا سأل النبي (صلى الله عليه وسلم، غنما بين جبلين فأعطاه اياها فأتى قومه، فقال: أي قوم اسلموا فوالله ان محمدا يعطي عطاء ما يخاف الفقر، فقال أنس: إن الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا فما يسلم حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما عليها .

● وقد يكون الاحسان بكف الأذى، والصفح والعفو والحلم على الجاهلين امتثالا لأمر الله تعالى وتخلقا بسلوك الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

قال الله جل جلاله: **« لا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم، وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم »** .

ولقد ضرب المصطفى (صلى الله عليه وسلم) المثل الأعلى في هذا الباب فكان كما خاطبه ربه جلت قدرته: **« وإنك لعلى خلق عظيم »** .

وقوله سبحانه وتعالى : **« فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك »** .

● والاحسان والمواساة من الانسان مجلبة للخير والفتح المبين .. فعلى الصائم ان ينتهز فرصة شهر المواساة ويحرص كل الحرص في ثنايا هذا الشهر الكريم على مواساة فقراء المسلمين وعجزتهم وأراملهم، والاحسان اليهم مما وهبه الله تعالى، ويضع في ايديهم من غير من ولا حب شهرة ولا رياء ما يزيل حاجتهم وكربتهم وما يعيد البسمة المفقودة الى وجوههم والفرحة المنشودة الى ضمائرهم .. قال الله جل ثناؤه: **« ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون »** .

فالصيام مساواة بين الناس ومواساة للبؤساء .. فلو أن كل صائم مقتدر اطعم صائما معوزا، ولو ان كل عائلة موسرة اسعفت عائلة معسرة لما بقي فينا بائس ولا فقير ولا محتاج ولكان الصيام موسما للخير لا تنتهي بركاته وحسناته.. هذا وبالله تعالى التوفيق .. والحمد لله على نعمة الاسلام وصلى الله على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

صلاح احمد الطنوبي

قضية

تعقيب أخير على رأي الشيخ أحمد محمد جمال

سعدت وامتلكتني الغبطة وانا اقرأ ما كتبه أستاذي الكبير احمد محمد جمال ردا على تعقيبي الذي يتعلق بموضوع الاحتفال بذكرى الميلاد ـ كما يحب ان يسميها فضيلته.. وأقول وبالله التوفيق والسداد ان هذا هو تعقيبي الأخير على ذلك وينحصر في عدد من النقاط :

أولها : ان اساس الامر هو اجازة شيخنا الفاضل ـ قبل سنة او تزيد من الآن ـ لذكرى ميلاد السائل أو أولاده وذلك بعد سؤاله عن حكم جواز الاحتفال بها من عدمه ؟ حسبما يتضح من العدد المؤرخ في ١٥/١٢/١٩٨٥م من جريدتنا الغراء «الشرق الاوسط» في زاوية (هذه سبيلي) وقد أورد الشيخ في حينه أدلة شرعية للاستدلال على وجهة نظره بالاجازة منها القياس على صوم الرسول صلى الله عليه وسلم ليوم الخميس والاثنين ويوم عاشوراء واستدل ايضا بدليل عقلي في حينه لا يتسع المجال في هذه العجالة لذكره.

وقال الشيخ العزيز في رده انه لا يجوز لعالم مهما أوتي من علم وفقه من كتاب وسنة ان يقول هذا حرام وهذا حلال بدون دليل قاطع من القرآن والسنة النبوية، واقول لشيخنا لا أدعي انني أوتيت ذلك، وإنما الذي اجاز المسألة وسرد الادلة عليها هو فضيلته، وتعقيبي ليس فيه تحليل وتحريم، وإنما هو عبارة عن مناقشة موضوعية وعلمية للأدلة التي ساقها للبرهنة على وجهة نظره بالاجازة، وما أنا إلا طالب علم في مقابل مدرسته العامرة بالعلم والمعرفة وأن الفتوى بالتحليل والتحريم قد قيض الله سبحانه وتعالى لها أناسا سخرهم ووفقهم وحباهم بالعلم الغزير مثل فضيلته لذلك.

ثانيا : اما من ناحية احتفال الدولة بذكرى تأسيسها أو يومها الوطني، وجعل اسبوع للشجرة والمرور والمساجد وما شابه، وتذكير الناس بيوم بدر وأحد وما اليه من الغزوات والفتوحات الاسلامية، كل تلك الامور لا شيء فيها لانها ما جعلت إلا لتذكير الناس وحثهم على الاخذ بالغرض الذي وجدت من أجله : كإشعار المواطن المسلم في اليوم الوطني بوطنيته وانتمائه لهذا البلد الآمن والى عالمه الاسلامي، وكتذكير الناس بما فعل الاجداد من بطولات في غزواتهم وفتوحاتهم وما حققوه من انتصارات، وحث الناس على العناية بالمساجد والزراعة والحفاظ على النظام سواء كان المرور أو غيره. وإنما كل ذلك يكون عبر وسائل الاعلام المختلفة وعقد الندوات والقاء المحاضرات من قبل المختصين بهذا الغرض، ولعل في دولتنا الرشيدة تحت ظل حكم خادم الحرمين الشريفين نموذجا أمثل نقتدي به، فلا احتفالات او عروض لديها مبالغ فيها او ولائم وذبائح تعمل لهذا الغرض، وكل ما في الامر هو قيامها بتذكير الناس في ذلك اليوم لاستقاء العبرة منه.

ثالثا : اما عن سؤال فضيلته (ماذا في اجتماع الأسرة لتناول الطعام بمناسبة ذكرى الزواج أو الميلاد ؟) أقول ان اجتماع الاسرة في مجتمعنا شيء متعارف عليه خاصة وأن مجتمعنا الاسلامي هو اكثر المجتمعات ترابطا سواء كان ذلك أسريا او اجتماعيا لأن ديننا الاسلامي الحنيف حثنا على ذلك بل وجعل صلة الرحم من اعظم الامور التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بها. اما تخصيص يوم معين بذاته للاجتماع فيه بمناسبة ذكرى مرور السنة الثانية أو العاشرة للزواج او ذكرى ميلاد الابناء سواء الاول او الاخير، فهو الذي لا ينبغي، لأننا اذا عدنا الى ما قبل عشر أو خمس عشرة سنة من الآن، هل نتذكر اننا كنا نحتفل بمثل تلك الذكريات او عمل الولائم لها ؟! اعتقد لا. وإنما هذه الأمور الدخيلة على مجتمعنا كانت نتيجة اطلاعنا على العادات الغربية لاختلاطنا الكثير بهم في الفترة الاخيرة، وعودة ابنائنا من الخارج بعد اكمال تعليمهم هناك في الدول الغربية التي جرت العادة لديهم على الاحتفال بمثل تلك الامور فالأمر اذا اقتباس من عادات المسيحيين ولا أصل ولا أساس لها في مجتمعنا وإنما هي بدعة.

ثم على فرض ان البدعة اقسام (كما قسمها شيخنا الفاضل) بدعة دينية تمس العقيدة والشريعة ولا ينبغي الأخذ بها، وبدعة دنيوية سياسية واجتماعية وهذه جائز الاخذ بها للعلل التي ذكرها في رده، أقول انني أخالف شيخنا الفاضل في تقسيمه ذلك من ناحية البدعة الدنيوية، اذا ان هناك معيارا ينبغي قياس مثل ذلك الامر عليه وهو (الضرورة)، فاذا كان هناك ضرورة سياسية او اجتماعية تدعونا لأخذ مثل ذلك الأمر من العادات الغربية أخذناه، وذلك مبني على القاعدة الفقهية (الضرورات تبيح المحظورات).

أما اذا كان الأمر ليس له ضرورة فاننا ننظر اليه من معيار القاعدة الفقهية الاخرى وهي (لا ضرر ولا ضرار) فاذا كان الأمر بسيطا ولا ضرر في تطبيقه فلا شيء فيه كاستعمال الشوكة والسكين وترديد الأناشيد الوطنية بالمدارس وما اليه، اما اذا كان من الأمور التي ينتج عنها ضرر بالمسلمين سواء كان الضرر معنويا أو ماديا فلا بد من منعه لأنه يدخل تحت القصد من الحديث النبوي الشريف (من احدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) ويصبح مقامه كمقام البدعة الدينية. والضرر الحاصل من الأخذ بتلك الاحتفالات هو اكثر من حسناتها، اذ لا ضمان من ان يبالغ أفراد المجتمع في الاحتفالات بشكل فيه من الاسراف والتبذير الكثير ولعل نتيجة ذلك بدأت تظهر بشكل واضح، وإلا فكيف نفسر حجز الصالات وشراء علب الحلوى والمبالغة في الزينة لعملها.

محمد امين بن عبد المعطي مرداد
القاضي بالمحكمة المستعجلة بجدة

(يتبع)

مختارات من حديقة الايمان

المساواة

إهتم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمساواة بينه وبين الناس من ناحية، وبين فئات المجتمع وطبقاته من ناحية اخرى.

ولم يكن اهتمام عمر بذلك قولا فحسب، وإنما جعله سلوكا وممارسة وعملا. وعلمنا بذلك أن أمر المساواة ليس بالصعب ولا بالمستحيل.. وفي هذا الخصوص، كتب عمر الى ولاته قائلا : «اجعلوا الناس عندكم في الحق سواء، قريبهم كبعيدهم وبعيدهم كقريبهم.. إياكم والرشا، والحكم بالهوى، وان تأخذوا عند الغضب قوموا بالحق ولو ساعة من نهار».

المغيرة والامارة

قال المغيرة بن شعبة : أحب الامارة لثلاث واكرهها لثلاث : أحبها لرفع الأولياء ووضع الاعداء، واسترخاص الأشياء.

واكرهها : لروعة البريد، وموت العزل، وشماتة الاعداء.

اختيار واعداد :
محمود زيدان السفاريني
الزرقاء/الاردن



عالم بلا حدود

الاستاذ الثائر

عندما التقيت بالزعيم الفلبيني المسلم نور مسوري توقفت قليلا وكأنني أتساءل بصمت ـ «انت الذي تقود حركة المسلمين لنيل الحكم الذاتي في ٢٣ اقليما في جنوب الفلبين؟».

وبعد ذلك تعددت لقاءاتنا حتى قبيل عودته الى اقليم منداناو لقيادة وفد المسلمين للتفاوض مع الحكومة في مانيلا لأول مرة منذ عدة اعوام.. وبتعدد المقابلات بدأت افهم واقدر الاستاذ الجامعي السابق الذي ترك التدريس واختار طريق تحقيق الاماني القومية للمسلمين في الفلبين.

وبالرغم من أن تشابه الأسماء العائلية لا تعني وحدة الاصل فقد بادرته بسؤال عما اذا كان من سلالة يمنية نسبة الى مسور في الجمهورية العربية اليمنية، وانتشار الاسم ايضا في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التي هاجر منها العديد من الحضارم الى الشرق الاقصى ونشروا الدعوة الاسلامية حيثما حلوا. ولا تزال الاسماء اليمنية شائعة في اندونيسيا وملايزيا والفلبين.

ترك مسوري الجامعة وخاض المعترك لنيل الحكم الذاتي للاقاليم الاسلامية هناك التي كانت سلطنات وامارات مستقلة بالكامل قبل الغزو والاحتلال الاسباني للبلاد وضمها تحت امرة مانيلا. ولما كان معظم السكان ـ اكثر من خمسة وخمسين مليونا من المسيحيين مقابل سبعة بالمائة من المسلمين، فان المسلمين فضلوا المحافظة على درجة من الحكم الداخلي متمسكين بتراثهم بدون الاخلال بوحدة التراب الفلبيني.

ـ لكن محاولات التفاهم مع الرئيس السابق ماركوس باءت بالفشل بالرغم من توقيع الطرفين على اتفاقية طرابلس ١٩٧٧ التي اقرت بالحكم الذاتي للولايات الاسلامية تحت راية الوحدة الوطنية. وبعدها حمل المسلمون السلاح بقيادة مسوري واستمرت الحرب حتى سقوط ماركوس وتربع السيدة اكينو سدة السلطة. وحين التقيت الرئيس السابق في مانيلا دار حديثنا عن المشكلة الاسلامية وحاولت أن استحصل على تصريح منه بوجوب استئناف الحوار مع الجبهة الاسلامية المعروفة باسم مورو. الا انه تفادى الالتزام وكان فرحا بالانقسامات التي صدعتها في تلك المرحلة. وعلى فكرة مورو كلمة حملها الغزاة الاسبان معهم من الاندلس لوصف المسلمين وهو الاسم الذي اطلقوه على مسلمي الشمال الافريقي نسبة الى اهالي موريتانيا وقد استخدمها الروائي البريطاني الاشهر وليام شكسبير في مسرحية عطيل منذ خمسمائة عام.

وبعد لقائي بماركوس اجريت حديثا مع نور مسوري الذي يتحدث بالانجليزية بطلاقة ويفهم ويدرس ابناءه العربية في مدارس ليبيا حيث تم التوقيع على الاتفاقية الاولى والاخيرة والفاشلة.

ومرت الايام والتقيت السيدة اكينو بعد اسابيع من فوزها في الانتخابات وسألتها عما تنوي عمله بالنسبة لحركة المورو فأجابتني بحماس باهر انها تواقة الى فتح باب الحوار مع القادة. واعلن النبأ وتلقفته مورو واعادت بناء جسورها مع مانيلا وعقدت عدة محادثات بين الطرفين.

وفي مكتبي في جريدة «عرب نيوز» بجدة تحدثت مع مسوري بصراحة تامة وهو يستمع بذلك التواضع الذي تلمسه في الاساتذة العظام والراغبين في الاستزادة من اي مصدر كان. وقلت له بان من صالح المسلمين التفاهم مع مانيلا باسرع وقت ممكن مع ضمان الحصول على الحد الادنى لمطالبهم لاسباب وجيهة جدا. اخبرته بان التمرد الشيوعي في الفلبين والذي أيدته الصين الشعبية قد بدأ يبسط نفوذه ويهدد باشعال ثورة قد لا تستطيع مانيلا احتواءها كما حدث في كافة الثورات الشيوعية في القارة حتى الآن. واذا انشغلت مانيلا في حرب ضد المسلمين في الوقت نفسه فان الشيوعيين سيوجهون ضربات قاصمة للجيش قد تؤدي الى فوضى ثم الى اسقاط الحكومة وانتزاع الحكم واعلان الشيوعية. وبعد ذلك سيتوجه النظام كله للقضاء على الحركة الاسلامية بحكم كراهيته للاقليات الدينية واصراره على ذوبان الجميع في بوتقة واحدة الحادية.

ومهما يحدث بعد الآن فقد اقترن مسوري الاستاذ الجامعي السابق بالثورة الاسلامية في الفلبين وقد يصبح احد أعمدة الحكم في البلاد كافة فقد جمع من الميزات القيادية ما قل ان تتوافر لكل زعماء الحركات الثورية على الاقل اولئك الذين عرفتهم شخصيا او درست سيرهم باهتمام خاص.

فاروق لقمان





● عباس فائق غزاوي سفير خادم الحرمين الشريفين في المانيا الاتحادية قدم الى جمعية الصداقة العربية الالمانية شيكا بـ ١٢٠ الف مارك الماني تبرعا من رجال الاعمال السعوديين بواسطة غرف التجارة السعودية. مساهمة منهم بدعم هذه الجمعية وتشجيعها على القيام بمهمتها النبيلة، وقد استلم الشيك السكرتير العام للجمعية بوك والقى السفير السعودي في هذه المناسبة كلمة قال فيها بان المملكة تحيي الجمعية وتشيد بجهود رئيسها يورجن مولمان، وزير التربية والعلوم في المانيا الاتحادية، وان هذا التبرع عبارة عن رمز للتقدير للجهود التي تبذلها الجمعية في سبيل تحقيق الاهداف المشتركة. وقد اعرب بوك عن شكره لهذه اللفتة الكريمة، وقال بان لهذه اللفتة معناها الكبير، تزيد من تأكيد الصداقة العربية الالمانية التقليدية.

* * *

● يوسف محمد يعقوب خياط المدير في مجموعة الاعمال للشركات المصرفية في البنك السعودي الامريكي في لندن تم عقد قرانه على كريمة الفنان طارق عبد الحكيم وذلك في جدة.

* * *

● الزميل علي العلوان في الشركة السعودية للابحاث والتسويق في جدة تم وسط فرحة الاهل والاصدقاء عقد قرانه على جيداء هوار في دير الزور في سورية.

* * *

● عبد اللطيف عوض الله وحرمه وفاء عثمان حسن خليل يستعدان لبناء عشهما الجديد في الرياض. عبد اللطيف انتقل الى الرياض من المنطقة الشرقية.

● صلاح عبد العزيز المحاضر في قسم الاعلام بجامعة الملك سعود في الرياض سافر الى الخرطوم لقضاء اجازته.

● عبد الله مدني بمطابع الهلال للاوفست بالرياض يستعد لرحلة طويلة لاوروبا والقاهرة.

● خالد البابطين سفير الكويت وعبد القادر بن سليمان سفير المغرب في بون، حضرا الحفلة التي اقامها وزير التعاون الاقتصادي الالماني هانز كلاين بمناسبة تقليد اربعة من الصحفيين الالمان جائزة التنمية الالمانية للعام الحالي ١٩٨٧، وذلك بحضور رئيس الجمهورية الاتحادية الدكتور ريشارد فون فايتسكر في قصر الردوت في العاصمة الالمانية.

* * *

● الدكتور احمد احمد عامر المدرس المساعد في كلية طب الزقازيق تخصص (نساء وولادة) وصل الى لندن لاستكمال بعض المراجع، للابحاث الخاصة بدراسة يجريها في مصر، الدراسة هي استخدام هرمون البروجستيرون في الاكتشاف المبكر لسرطان جسم الرحم في السيدات.

كما سيزور مستشفيات وكليات الطب في لندن لمتابعة اهم ما توصلوا اليه في هذا المجال.

* * *

● د. عبد الحميد يونس استاذ الدراسات الفولوكلورية يقوم بالاعداد لسلسلة من المحاضرات عن الفولكلورية العربي في مركز الدراسات الشعبية في القاهرة.

* * *

● سعد الدين عبد الوهاب يحتفل مع الاسرة بزفافه على كريمة احدى الاسر.

* * *

● محمد البنا الشاعر والصحفي المعروف يغادرنا للقاهرة لمناقشة اطروحته في الدكتوراة.

* * *

● جمال شلالي المحاسب في البنك الزراعي السعودي بالرياض سافر في مهمة رسمية الى القاهرة.



تشكو الزمان ومنك يشكو الزمان.

توصيات مجلس ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية في السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مختار سيد احمد

اعتمد الاجتماع الرابع لمجلس ادارة الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها خطة الهيئة المستقبلية وسياسة المحافظة على الحياة الفطرية ورفعها مع التقرير السنوي الخاص بالانجازات لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

ووافق الاجتماع الذي ترأسه الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس مجلس ادارة الهيئة وعضوية الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير خالد الفيصل امير منطقة عسير والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والعضو المنتدب للهيئة والدكتور عبد الرحمن آل الشيخ وزير الزراعة والدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية والدكتور عبد البر القين رئيس مصلحة الارصاد وحماية البيئة والدكتور عبد العزيز حامد ابو زنادة الامين العام المكلف للهيئة وافق الاجتماع على اعتماد الفئات الثلاثة من المناطق المحمية، وفقا لتوجيهات الامانة العامة للهيئة بما يلي:

● اعطاء اولوية خاصة لصون وحماية مناطق الفئة «أ» في اقرب وقت ممكن.

● اجراء مسح شامل على مناطق الفئة «ب» لتحديد الاسلوب الامثل لحمايتها.

● التنسيق وتقديم المشورة للجهات الحكومية التي تقع مناطق الفئة «ج» تحت اشرافها ووضع الضوابط الادارية لحماية الحياة الفطرية.

وقال الامير سعود الفيصل العضو المنتدب للهيئة ان الاجتماع ـ الذي عقد مساء الثلاثاء الماضي في قصر الامير سلطان ـ ناقش انجازات الفترة التأسيسية وخطة العمل المستقبلية للهيئة والتقرير الذي اصدرته الهيئة عن اعمالها في فترة التأسيس، والتي تتلخص في اعمال انشائية شملت تجهيزات مختبرات طائر الحباري والبعثات الاستكشافية واقامة حظائر واستكمال منشآت مركز الابحاث بالطائف. واضاف الامير سعود الفيصل ان الاجتماع ناقش عدة دراسات وخطط وابحاث مثل دراسات المناطق المحمية ودراسات الامراض المنتشرة بين الحيوانات الفطرية والجوانب القانونية الخاصة بالمحافظة على الحياة الفطرية، دراسات احصائية عن الحيوانات والطيور تحت الاسر.

واوضح الدكتور عبد العزيز حامد ابو زنادة امين عام الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الرابع للهيئة فوض الامانة العامة استكمال دراستها وتقييمها ومن ثم احالة المواضيع التي تتعلق بجهات اخرى الى تلك الجهات والتنسيق معها لتنفيذ هذه التوصيات وتوجيهها لمتابعة الدراسات اللازمة لوضع خطة لمجموعة متكاملة من المناطق المحمية في السعودية يمكن على اساسها تحديد نوعية ونمط الحماية لاي منطقة يراد حمايتها مستقبلا.

واضاف: كما وافق الاجتماع على تعديل نص الفقرة ٧ من المادة الرابعة من نظام الهيئة لتكون كالتالي: اربعة اعضاء من المهتمين باغراض الهيئة يعينون بأمر ملكي بناء على توصية من رئيس مجلس ادارة الهيئة لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

أمسية سودانية في فيينا

فيينا ـ «الشرق الاوسط»:

نظمت جمعية الثقافة العربية في مقر الأمم المتحدة بفيينا امسية ثقافية سودانية بالتعاون مع اتحاد السودانيين في النمسا. سيقدم ريعها الى حملة اصلاح المدارس بالسودان وهي حملة رسمية في انحاء السودان وفي اوساط المغتربين السودانيين بهدف بناء مدارس جديدة

وقد افتتحت الامسية بعرض شرائح عن الرقصات الشعبية ومعالم السودان، ثم عرض فيلم تسجيلي عن التنمية التي هي حصيلة تاريخ ٨ آلاف عام من الحضارات العريقة المتعاقبة وتعريف شامل بالسودان في شتى المجالات والحقول. وبعد ذلك كانت سهرة مع المآكل السودانية والعربية، ومعرض للصور والمصنوعات اليدوية التي بيع قسم منها خلال الامسية.

وقدمت فرقة الطلبة التي حضرت خصيصا من زغرب في يوغسلافيا اغاني ورقصات شعبية وفلكلورية من انحاء مختلفة من السودان، ولاقت الدعم بهذا الصدد من قبل اتحاد الطلبة السودانيين هناك.

وفي حديث مع الدكتور محمد خليفة رئيس اتحاد السودانيين بالنمسا قال: تأسس الاتحاد سنة ١٩٨٥ بهدف دعم افراد الجالية السودانية البالغ عددهم ٣٥ في فيينا و١٠ في انحاء النمسا ومن المجموع الكلي ٢٠ طالبا يدرسون في المعاهد والجامعات النمساوية والبقية يعملون منهم ٦ موظفين بالامم المتحدة، وتأسس الاتحاد في وقت لم يكن فيه سفارة سودانية التي تأسست في سبتمبر (ايلول) الماضي.

واضاف: لقد ركزنا في الأمسية على الجانب الاعلامي لوجود عدد كبير من العرب والاجانب هنا، كذلك على الجانب الاجتماعي في السودان واهتمينا بالجانب الفولكلوري لانه ينقل فعلا صورة واضحة وصادقة عن النشاط السوداني او عن نواحي الحياة السودانية لذلك ركزنا على هذه المواضيع وسنقوم في المستقبل بعمل مكثف لتنظيم هذا المعرض في اماكن اخرى لكي يطلع عليه اكبر عدد ممكن من النمساويين والأصدقاء الآخرين.

وهذه اول حفلة سودانية في الامم المتحدة بفيينا وكانت بدعم مشكور من قبل جمعية الثقافة العربية في هذا المحفل الدولي

دكاترة في.. الكذب!

أبيض وأسود

عانيت كثيرا في حياتي العملية والاجتماعية من الكذب والكذابين وطالما حاولت ان ارد لهم الكيل كيلين والصاع صاعين، لكنني فشلت لان للكذب اصولا وقواعد عجزت عن اتقانها!

من اولئك الكذابين مثلا واحد كانت له علاقات قوية باركان الدولة في لبنان وكان في كل مرة يتحرش بي عارضا خدماته، وكنت اعتذر بلباقة مؤكدا له انني لست في حاجة الى اي خدمة.

وشاءت الظروف ذا يوم أن احتاج الى الرجل ليساعدني في «الافراج» عن معاملة مضى عليها وقت طويل وهي في ادراج مكاتب احدى الوزارات. وما ان سمع الرجل صوتي حتى هتف: «طلباتك اوامر. غدا تكون المعاملة عندك».

وجاء الغد وتوالت الايام بعده من غير ان احصل على شيء. وعبثا حاولت مراجعة الصديق الشهم فقد كان الرد في كل مرة اسأل عنه انه غير موجود!

لكن المقلب الذي لن انساه مدى الحياة هو الذي حدث لي مع نائب كانت تربطني به صداقة حميمة.

فقد تقدمت ابنتي الى امتحانات الدخول الى فرع التربية في الجامعة اللبنانية. وكان عدد المطلوبين والمطلوبات محددا بحيث يتم اختيار المرغوب فيهم لا على اساس نجاحهم في الامتحان بل على اساس «الكوتا» المخصصة لكل طائفة من الطوائف التي يتألف منها لبنان!

ونزولا عند رغبة ابنتي والحاحها الشديدين اتصلت بالنائب الصديق وكان آنذاك وزيرا للتربية الوطنية وطلبت منه ان يساعد ابنتي في الانضمام الى الجامعة، فتحمس للامر وقال لي: «اعتبر الموضوع منتهيا. فابنتك هي ابنتي كذلك».

وفي اليوم المحدد صدرت نتائج الامتحانات في الصحف مع اسماء المقبولين والمقبولات في فرع التربية ولم يكن بينها اسم ابنتي.

وظننت ان الاسم سقط سهوا فاتصلت بالوزير الصديق مستوضحا فما كان منه الا ان اطلق زفرة حادة ثم قال: «ارجوك ان تسامحني على هذا الخطأ الذي ارتكبته من غير قصد. فقد وقعت على قرار قبول فتاة تحمل اسما قريبا جدا من اسم ابنتك وفي ظني انني فعلت ما طلبته انت مني».

ولم اصدق بالطبع ما قاله لي معالي الوزير. وكان ظني في محله.

وبعد مرور ستة اشهر على هذا المقلب حصل النائب المذكور على دكتوراة في الحقوق، فاغتنمت الفرصة واتصلت به تلفونيا وقلت له: «اريد ان اهنئك على الدكتوراة المزدوجة التي حصلت عليها». وقبل ان يستوضحني اضفت «الدكتوراة في الحقوق والدكتوراة في الكذب».

والغريب ان ردة الفعل عند النائب كانت ضحكة من الاعماق وكأنه اعتبر ان ما قلته كان مجرد نكتة!

عدلي الحاج

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٤٠	٢٦	صحو	جنيف	٨	١٤	ممطر
المدينة المنورة	٤٠	٢٦	صحو	هلسنكي	٧	١٣	صحو
الرياض	٤٠	٣٠/٢٦	صحو	هونج كونج	٢٢	٢٦	غائم
جدة	٤٠	٢٥	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٣	ممطر
الظهران	٣٩	٢٠	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
ابها	٢٤	١٣	صحو	لشبونة	١٣	٢٢	صحو
الطائف	٢٧	١٨	صحو	لندن	٧	١٥	غائم
البحرين	٢٨	٣٦	صحو	مدريد	٧	١٨	صحو
القاهرة	١٧	٣٥	صحو	مونتريال	٩	١٤	غائم
بيروت	١٦	٢٥	صحو	موسكو	٩	٢٠	غائم
الجزائر	١٣	٢٥	صحو	نيودلهي	٢٥	٣٩	صحو
تونس	١١	٢٢	صحو	نيويورك	١٥	٢٧	غائم
الرباط	١١	٢٠	صحو	نيقوسيا	٢١	٣٠	صحو
امستردام	٦	١١	غائم	باريس	٩	١٤	غائم
اثينا	١٥	٢٩	صحو	روما	١٣	٢٥	غائم
برلين	٦	١٨	صحو	استوكهولم	٦	١٢	غائم
بروكسل	٥	١٤	غائم	سيدني	١٠	١٩	صحو
كوبنهاجن	٥	١٤	صحو	طوكيو	١٧	٢٣	غائم
دبلن	٧	١٤	غائم	فيينا	٥	١٦	صحو
				فرانكفورت	٦	١٨	غائم








بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Sunday, 24 May 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3099
الاحد ٢٧ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧/٥/٢٤م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٩٩

قبل أن يبدأ الصيف وننطلق للشاطئ :



دليل الأم الذكية لحماية أطفالها من الحر

القاهرة - مكتب « الشرق الأوسط » :

يهجم الصيف بكل متاعبه وجاذبيته وايضا يندفع الجميع - والاطفال في المقدمة - الى الشواطيء وحمامات السباحة ليعوضوا متاعب عام من العمل والدراسة والامتحانات .. ولكن ذلك ينسيهم احيانا ان شمس الصيف والتعرض لها بصورة مباشرة لساعات طويلة يمكن ان تكون له آثار ضارة على جلد الاطفال الرقيق وتبدأ معاناتهم مع ما يسميه الاطباء مشاكل الجو الحار « الانهاك الحراري » و « بعبع » الصيف وضربة الشمس .. ماذا يجب ان نفعل لحماية بشرة ابنائنا من كل هذه الاحتمالات ؟

هذه قائمة النصائح التي يقدمها الطب في شهور الصيف للأم الذكية ويلخصها الدكتور خليل الديواني استاذ طب الاطفال بجامعة القاهرة لـ « الشرق الأوسط » في ان التعرض لاشعة الشمس يجب أن يكون تدريجيا، وأن يبقى الاطفال اول يوم لهم بلباس البحر تحت الشمسية لمعظم الوقت على أن يسمح لهم باللعب تحت الشمس لمدة لا تزيد على ربع الساعة وبشرط الا يكون الوقت أن يسمح لهم باللعب تحت الشمس لمدة لا تزيد على ربع الساعة في فترة الظهيرة بسبب قسوة الشمس وانما تفضل الفترة فيما بين العاشرة والحادية عشرة صباحا أو في الخامسة على أن تزداد فترات التعريض يوما بعد يوم .

ولا يجب ان يسعد الأم اسمرار بشرة ابنائها بأي ثمن لان التعرض غير المتدرج للشمس يمكن ان تكون له مضاعفات بعضها بسيط مثل الاحمرار المؤقت للجلد، والذي يتحسن بسرعة ويكون مصحوبا بدرجات متفاوتة من الالم، وبعضها يصل الأمر فيه مع حالات التعرض الفجائي للشمس لساعات طويلة الى احمرار والم شديدين أو الى ظهور فقاقيع بالجلد تشبه الحروق وقد يستغرق علاجها فترة طويلة ويسبب ازعاجا لكل افراد الاسرة .

واذا تعرض جلد الطفل للتسليخ واصيب باحمرار شديد والتهابات - حتى دون ظهور فقاقيع - يجب أن تدهن بشرته بمرهم يحتوي على الكورتيزون مثل « اللوكريد لوكاكورتين » الى ان يستشار الطبيب .

وقد يصاب بعض الاطفال بما يسمى بالانهاك أو الجفاف الحراري وهي الحالة التي يفقد فيها الطفل سوائل جسمه - عن طريق العرق - في الجو الحار ولا يعوض ما فقده وتحدث هذه الاعراض للرضيع الذي لا يستطيع ان يخبر امه بعطشه خلال موجات الجو الحار الذي يواجهه بعض الرضع ويضاعف من قسوته ان الاهل يصرون على لباس ابنائهم كميات ضخمة من الملابس رغم حرارة الجو ولا يخففون الملابس لهم الا اذا بدأ جنود الشرطة في ارتداء الزي الصيفي مع ان موجات الجو الحار شديدة الحرارة قد تحدث في مارس (آذار) وابريل (نيسان) خلال الربيع .

وفي مثل هذه الظروف لا بد أن يعرق الطفل كثيرا ويفقد جسمه الكثير من السوائل فيصاب بالانهاك الحراري. ويمكن للأم ان تتأكد من الاصابة اذا كان طفلها يبكي بتوتر شديد ورأت أن لسانه جف (ويمكنها ان تتحسسه بأطراف اصابعها) وأنه يرفض تناول اية اطعمة ووجدت انه يعض يده بلهفة ولكنه يقبل على شرب الماء بشراهة .

هذه الدنيا

بقلم: أحمد بهاء الدين

الى كل من تهمه القضية الفلسطينية من صانع القرار .. الى ساكن المخيم (٥)

كانت ثورة ١٩١٩ بقيادة سعد زغلول وحزب الوفد شعارها « الاستقلال التام او الموت الزؤام » .. وانتهت الثورة بالمعنى القتالي والمادي، وان بقيت في سياق آخر كالاغتيالات والاضرابات وغيرها، ولكن الانجليز كانوا اقوى امبراطورية، صمموا على رفض « الاستقلال التام » ولكن الثورة اقنعتهم بانه لا بد من التراجع خطوة عن تصميمهم على جعل مصر « محمية » بريطانية كاملة .

وانشق الوفد وانشقت الحركة الوطنية .

سعد زغلول يرى انه يجب استمرار النضال والتمسك برفض اي شيء دون هدف الثورة الكامل، وعدلي يكن وحزب الاحرار الدستوريين وكل الذين انشقوا عن الوفد قالوا ان ظروف استمرار الثورة انتهت. وانها لن تتجدد قبل وقت آخر، وان المصلحة هي في قبول وانتزاع « الممكن »، كخطوة تزعزع قبضة الانجليز، ولكن هذا الفريق كان لا يملك القوة الشعبية التي تمكنه من قبول ما امكن الوصول اليه مع الانجليز .

واشتد الصراع بين الطرفين حتى بدا وكاننا نسينا الانجليز .

وبرزحل، لا نعرف من اين ولد :

اعلن الانجليز، من جانب واحد، ما سمي بتصريح ٢٢ فبراير، واعترفوا فيه بأن مصر دولة « مستقلة » وان السلطان فؤاد يصبح الملك فؤاد، وان من حق مصر بالتالي ان يكون لها دستور، وانتخابات، وبرلمان ووزارات، ووزارة خارجية بالذات، وتمثيل دبلوماسي مستقل وسفارات... الخ .

قبل فؤاد، والمنشقون عن الوفد، والمختلفون بعد ذلك واقعيا، شكلت وزارة وشكلت لجنة لوضع دستور ١٩٢٣ واجريت انتخابات اول برلمان .

ورفض سعد زغلول وحزب الوفد كل ذلك، رفضه باسم الشعب المصري الذي كان يمثله شعبيا دون منازع وسمي لجنة الدستور « لجنة الاشقياء » .

ولكن حين جرت الانتخابات دخل سعد زغلول وحزب الوفد الانتخابات واكتسحها، وفاز بالاغلبية الساحقة، وكان سعد زغلول اول رئيس وزارة دستورية في تاريخ مصر .

ولكن حزب الوفد - الوكيل عن الشعب - لم يوقع اي ورقة مع الانجليز، ولم يتنازل عن رأيه، واستمر الكفاح واخرج الجيش الانجليزي سعد زغلول من مقعده في رئاسة الوزراء .. الى آخره .

لم يوقع الوفد على شيء مع الانجليز الا سنة ١٩٣٦ في المعاهدة الشهيرة، والبعض يعتبر ذلك صوابا والبعض يعتبر ذلك خطأ تاريخيا: فنفس الظروف - ظروف الحرب العالمية - لم تدفع حزب المؤتمر الهندي - بزعامة غاندي ونهرو - على القبول، حتى حين وصل الجيش الياباني الى حدود الهند. ووضعهم الانجليز في السجن وحصلوا على استقلالهم بعد الحرب بينما اضطر النحاس باشا زعيم الوفد الى الغاء معاهدة ٣٦، التي وقعت تحت ضغط الشعب سنة ١٩٥١ .

أول صورة للتوأمين السياميين السودانيين

اول صورة تنشر للتوامين « السياميين » السودانيين اللذين تبرع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بنفقات العملية الجراحية لفصلها والتي جاءت انجازا طبيا خارقا بكل المعايير مدعوما بالمبادرة الابوية الانسانية الحانية من قبل العاهل السعودي .

يبدو في الصورة البروفسور لويس سبيتز الذي اجرى عملية الفصل في ٢٩ ابريل (نيسان) الماضي يحتضن الطفلين حسن وحسين وهما يبدوان في صحة جيدة والابتسامة تعلو براءة وجهيهما انتظارا لحياة مشرقة هانئة .

كورنيش بيروت : المقهى العملاق

بيروت - أ.ف.ب : عندما يهبط الليل ويحين موعد الافطار يأتي اهالي بيروت ليستنشقوا هواء مدينتهم على طريق شاطيء البحر الذي يتحول بفعل الباعة الجائلين الى مقهى عملاق .

فمع حلول شهر رمضان المبارك ينقلب « الكورنيش » من مكان مظلم وموحش طوال العام بعد غروب الشمس الى مكان نابض بالحياة وسابح في الاضواء ليستقبل زائريه مع اول يوم من ايام شهر الصيام .

وتحت اشجار النخيل التي قطعت رؤوس بعضها بفعل رشقات اطلقت خلال معركة لم يعد احد يتذكر سببها جلس الاهالي يأكلون ويدخنون النرجيلة أو يلعبون طاولة الزهر، وفي وسط الطريق اخذت السيارات تطلق الات التنبيه للخروج من اختناق لا فرار منه .

ومساء كل يوم يأتي حسن وزملاؤه في الفصل الى هذا المكان يتناولون المشروبات الغازية على المقاعد الخفيفة التي يضعها باعة المقهى المتجولون لاجتذاب الزبائن . وهو ينظر الى « الجانب الآخر » .. هناك حيث يتقوس الساحل وتتلألأ الاف من الانوار الصغيرة الصفراء والحمراء. ويشخص حسن بنظره الى « المنطقة المسيحية » القريبة جدا والمحظورة في الوقت نفسه .

وحسن الذي كان في الخامسة من عمره في بداية الحرب لم يذهب ابدا الى المناطق الشرقية الا انه استمع كثيرا الى الذين عادوا من هناك .

وتعيش بيروت اول رمضان لها بدون ميليشيات ولا تزال المدينة تتعرض مع ذلك لهزات الانفجارات الا ان الأمر لا يزيد عن بعض اصابع ديناميت يلقيها مجهولون يستفزهم وجود نحو عشرة الاف جندي سوري في بيروت .

وتتشكل دوائر حول صبي يعزف على عود أو طبلة بينما يأخذ بعض المارة في اداء خطوات راقصة. ويشق باعة الفطائر والفول أو الفستق طريقا لهم وسط الجمهور، وهنا اطفال يلعبون بالمزلاج ويصطدمون بمجموعة من الفتيات غطت بعضهن الرأس بوشاح .

وبالنسبة لابو بلال فان الكورنيش اصبح صالون وحجرة طعام. وقد اخذ اطفاله الستة يجرون ويلهون وزوجته تقوم باعداد القهوة على موقد غاز صغير بينما جلس هو يشاهد التليفزيون الموصل ببطارية سيارته ويدخن نرجيلته في هدوء . وتقول ام بلال « لم اكن اعتقد ابدا ان بيروت بها كل هذا العدد من الناس » ومنذ اصابتها برصاصة طائشة لم تعد ام بلاد تخرج من منزلها الا مرة في الاسبوع لتزور والدتها .

ويتوقف البعض امام الوزان .. وهو رجل عجوز وضع على الرصيف ميزان حمام وعلى من يريد ان معرفة وزنه ان يدفع ليرتين « ١٠٠ فرنك فرنسي » ليبتسم او يبدي تذمره بعدها .

ويستمر هذا العيد حتى قبل الفجر بقليل عندما يبدأ « المسحراتي » ينبه الناس بطبلته بأن الوقت قد حان لتناول السحور ... ليبدأ صيام يوم جديد من شهر رمضان المبارك .

اقرأ هذا الخبر

لندن - « الشرق الأوسط » :

الانجليزية جيد بيرستيد التي طلب منها الاطباء ان لا تطمع في الحمل والانجاب رزقت ليلة امس بمولود انثى في كامل الصحة والعافية.. كانت جيد قد دخلت الى المستشفى قبل ثلاثة أعوام وهي في التاسعة والعشرين من العمر لاستئصال البنكرياس التالف والكليتين التالفتين وزراعة بنكرياس وكلية في محاولة لانقاذ حياتها.. ونصحها الاطباء بأن لا تتجشم كثيرا في الحمل والانجاب .

لكن ابنتها الجميلة سارة لوين، التي وضعتها في مستشفى ادنبروكس في كمبريدج، اثبتت ان الاطباء اخطأوا التقدير وأن الأم كانت صاحبة حق في الأمل بأن تنجب وتلد طفلة جميلة تزن ثلاثة ارطال و١١ أوقية .

لا تقرأ هذا الخبر

الطالب المتفوق الذي اصر على التقدم إلى امتحان الثانوية العامة في ١٣ مادة دفعة واحدة تملك منه القلق فوقا على نتيجة الامتحانات فاصيب بنوبة قلبية قتلته ..

الانجليزي أدريان وول (١٦ عاما) الطالب بمدرسة توتينجتون الثانوية في مانشستر اصر على ان يتقدم لعدد من المواد يزيد عن ضعفي المتوسط المعتاد لانه اراد ان يلتحق بالجامعة ويتابع خطى ابيه في عالم الحاسبات الاليكترونية .

الارهاق مع القلق البالغ سبب للطالب حالة قصر نفس ولهث فحمله الوالدان الى المستشفى حيث اجريت له الاسعافات الاولية ونصحه الاطباء بان يدع القلق جانبا .

وعاد الطالب الى منزل الاسرة ليتابع مذاكرته، لكن نفسه توقف مرة أخرى بعد ١٢ ساعة فنقل ثانية الى المستشفى حيث توفي .

القواقع تعزز الأمل لمرضى السرطان

لندن - « الشرق الأوسط » :

القواقع التي تحتضن احد اطوار طفيل البلهارسيا ويدونها لا تكتمل دورة حياته هي ذاتها التي سجلت فائدة طبية عظيمة الشأن على أرض المعركة ضد سرطان الثدي عند النساء .

فبفضل هذه القواقع يستطيع الطبيب المعالج الآن التعرف على نوعية الاصابة السرطانية، أي ما إذا كانت من النوع المنتشر الذي يستوجب العلاج المكثف أو من النوع المتمركز الساكن مما يغني المرأة عن جلسات العلاج المكثف بكل ما يترتب عليها من آثار جانبية .

كذلك يستطيع الطبيب التكهن بفرص المرأة في قهر المرض من عدمه .

هذا الانجاز الجديد تحقق بعد اهتداء الباحثين في كلية الطب بمستشفى ميدلسكس في لندن الى مادة عجيبة في الواقع تستخدم لاختبار نوعية الاصابة السرطانية.. هذه المادة توضع فوق عينة من الانسجة السرطانية فيتحول لونها (أي مادة القواقع) الى الاحمر أو البني بناء على وجود نوع معين من السكر في العينة السرطانية .

وبعد تجربة الاختبار مع حالات سرطانية بين عامي ٧٧ و١٩٧٢ تبين للاطباء أن جميع النساء اللاتي وجد السكر في العينة السرطانية لديهن توفين منذ ذلك الوقت، في مقابل ٨٠ في المائة من النساء اللاتي خلت عيناتهن من السكر فمازلن على قيد الحياة بعد مضي ١٥ عاما على الاصابة .

فاعلية النعناع والخلة في علاج امراض الربو

القاهرة - مكتب « الشرق الأوسط » :

نجح فريق الباحثين بمعمل النباتات التابع للمركز القومي المصري للبحوث في التوصل لطريقة يمكن بها زيادة مقاومة النباتات الطبية والعطرية للحرارة والبرودة .

وقالت الدكتورة فاطمة رضا الاستاذة بالمركز والمشرفة على المجموعة البحثية انه امكن عن طريق استخدام بعض منظمات النمو وبعض المعاملات الحرارية سواء للبذور أو الشتلات رفع قدرة ثمانية نباتات مثل النعناع والخلة والبلدي وغيرها من النباتات التي تدخل في صناعة بعض الادوية .

وأضافت ان هذه الطريقة ايضا تزيد من نسبة المواد الفعالة المستخرجة من تلك النباتات حيث تزداد كمية الزيت الطيار والنمو الخضري والنعناع، كما يرتفع محصول « الخلين » و« الفرناجين » المستخرج من الخلة البلدي والذي يدخل في صناعة الادوية المستخدمة في علاج المغص الكلوي والسعال والربو .

توفيق الحكيم في غيبوبة

القاهرة - ق.ن.ا : نقل الكاتب المصري الكبير توفيق الحكيم (٨٨ عاما) الى المستشفى بعد تدهور حالته الصحية واصابته بشبه غيبوبة مع حدوث التهابات في الصدر وارتفاع في نسبة الصفراء واختلال في وظائف الكبد والكلى .

وقد منع الاطباء الزيارة بالنسبة للكاتب الكبير .ويجري علاجه حاليا في قسم العناية المركزة .

وكان الحكيم قد اصيب منذ اسابيع بأزمة مفاجئة نقل على اثرها الى المستشفى مصابا بغيبوبة تامة وغير قادر على الحركة او الحديث او الادراك وتحسنت حالته بعد العلاج وغادر المستشفى غير ان حالته الصحية تدهورت ودخل مرة اخرى المستشفى .

مع قهوة الأفطار

ومضت مئات السنين

كان الفضل بن الربيع وزيرا في عهد الرشيد جوادا عالما، يقصده الناس فلا يخيب رجاء، ولا يقطع املا .. وقد حكيت عن الربيع عشرات الحكايات وهذه احدى حكاياته عن ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي .

حكى ان رجلا زور ورقة عن خط الفضل بن الربيع تتضمن انه اطلق له (وهبه) الف دينار، ثم جاء بها الى وكيل الفضل فلما وقف الوكيل عليها لم يشك انها خط الفضل، فشرع في ان يقدم للرجل الف دينار، واذا الفضل قد حضر ليتحدث مع وكيله في تلك الساعة في امر هام ، فلما جلس اخبره الوكيل بامر الرجل، ووقفه (اطلعه) على الورقة، فنظر الفضل فيها ثم نظر الى وجه الرجل فرآه كاد يموت من الوجل والخجل .

اطرق الفضل براسه، وقد ظن الرجل انه ماخوذ لا محالة ولكن الفضل رفع راسه وقال للوكيل :

- اتدري لم اتيك في هذا الوقت ؟

- قال الوكيل : لا !!

- قال الفضل : جئت لاستنهضك حتى تعجل لهذا الرجل اعطاء المبلغ الذي في هذه الورقة .

فاسرع عند ذلك الوكيل في وزن المال وناوله للرجل فقبضه وهو متحير في امره ولكن الفضل التفت اليه وقال: طب نفسا ..

قال الرجل: سترتني يسترك الله في الدنيا والآخرة ..

ومضى الرجل .. ومضى الربيع .. ومضت مئات السنين ..

ولكن الفضل يبقى لاصحاب الفضل .. ستركم الله في الدنيا والآخرة .

عبد الله باجبير

« وجبات من ورق » في رمضان ظاهرة يقبل عليها أبناء المغرب

الرباط - مكتب « الشرق الأوسط » :

احد الظرفاء يطلق على قراءة الصحف خلال شهر رمضان « وجبات من ورق »! والواقع ان تفكهه وظرفه مطابق للواقع، اذ الاقبال المتزايد على قراءة الصحف في المغرب خلال رمضان يبعث حقا على التساؤل والاستغراب في الآن نفسه .

فما سر اقبال الصائمين على اقتناء الصحف ويتنوع خلال شهر رمضان؟ وهل تقوم تلك « الوجبات » بدور المعوض عن « وجبات المائدة » التي تترك متسعا من الوقت للقراءة ؟

يقول احد المهتمين بالظاهرة ان سبب الاقبال على هذه « الوجبات » مرده الى البحث عن الطريف والغريب والمستملح الذي يخلق المتعة والتفكه عند الصائم، اذ المعروف ان الذاكرة لاسباب نفسيه خاصة تنأى عن الاجهاد الفكري. هاربة الى كل ما يعمل على تزجية الوقت مشيرا الى وجود استثناءات، فهناك من يقبلون على قراءة مواد سياسية واقتصادية وثقافية جادة، ولكنهم قليلون .

ويرى صاحب - كشك لبيع الصحف - ان الاقبال على « وجبات الورق » يعود الى ان الصحف اكثر من غيرها تملك قدرة على تنويع وجباتها اذ يجد فيها الملتهم مواضيع تجمع بين الجد والهزل. وبين الحقيقة والخيال، وبين الطريف والمثير !

نكتة اليوم

التضخم

الطالب: ما معنى التضخم الاقتصادي؟

الاستاذ: معناه انه لا يكاد المدرس يحصل على علاوة حتى تصبح بلا جدوى.

من القارئة:
امل عبد اللطيف

